

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس

تخصص علم النفس التربوي

تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تبسة

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور زين الدين مصمودي

من إعداد الطالبة:

خولة حكيم

لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. بوزيد نبيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
أ.د. مصمودي زين الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	مشرفا و مقرا
أ.د. أوقاسي لونيس	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة	عضوا مناقشا
أ.د. هادف أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2014/2013

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس

تخصص علم النفس التربوي

تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تبسة

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور زين الدين مصمودي

من إعداد الطالبة:

خولة حكيم

لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. بوزيد نبيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
أ.د. مصمودي زين الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	مشرفا و مقرا
أ.د. أوقاسي لونيس	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة	عضوا مناقشا
أ.د. هادف أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2014/2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، و على آله و صحبه، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "زين الدين مصمودي" على كل ما قدمه لنا من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، دون نسيان أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي الكرام على رحابة صدرهم و معاملتهم الإنسانية مع الطلبة.

كما نتقدم بالشكر إلى السيد ع. قنز رئيس مصلحة التكوين و التفتيش بمديرية التربية لولاية تبسة، و كل من مديري و مستشاري التوجيه و أساتذة و أستاذات الثانويات التي أجريت بها الدراسة الميدانية نظرا للتسهيلات التي قدموها لنا في سبيل انجاز هذا العمل المتواضع.

خولة حكيم

الإهداء

❖ إلى الوالدين الكريمين الذين زرعوا فيّ حب العلم و المعرفة، و احترام و تقديس

المعلمين و العلماء، و وفرا لي كافة سبل الراحة من أجل إنجاز هذا العمل.

❖ إلى أختي الوحيدة التي ما فتئت تشجعني و تؤازرنني.

❖ إلى جميع زملائي في دفعة الماجستير.

...أهدي ثمرة جهدي المتواضع

ملخص البحث:

الموضوع: تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية، و قد تمت الدراسة الميدانية بثانويات مدينة تبسة.

و للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، و قد تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الثانوي بمدينة تبسة، في حين بلغت عينة الدراسة 241 أستاذا، تمثل حوالي 50% من حجم مجتمع الدراسة الكلي، قامت الباحثة بتصميم استمارة مكونة من 66 عبارة، وزعت على 6 محاور و هي: العوامل الأسرية، العوامل المدرسية، العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق، العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام، العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة، الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع. و للتحقق من صدق الاستمارة، استخدمت الباحثة صدق المحكمين، و الصدق الذاتي.

و للتحقق من ثبات الاستمارة، تم استعمال طريقة التجزئة النصفية.

أما لتحليل النتائج فقد استعملت الباحثة التكرارات، النسب المئوية، معامل الاستقلالية كا².

و من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة توصلت الباحثة للنتائج التالية:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفق الترتيب التالي بالرجوع إلى:

العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق ، العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام ، العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة ، العوامل المدرسية، العوامل الأسرية، الظروف السياسية و الاقتصادية.

و في ضوء نتائج الدراسة تمت صياغة مجموعة من الاقتراحات.

Résumé de la recherche :

Cette étude visait à identifier l'interprétation du corps enseignant du phénomène de la violence chez les élèves du secondaire, étude pratique aux lycées de la ville de Tébessa.

Et pour répondre au questionnement de l'étude, la chercheuse a utilisé la méthode descriptive analytique. La population étudiée se composait de tous les enseignants du secondaire à Tébessa, tandis que l'échantillon de l'étude est 241 professeurs, qui représente environ 50 % de la population globale, la chercheuse a conçu un questionnaire composé de 66 items distribué à 6 axes: les facteurs familiaux, les facteurs scolaires, les facteurs liés aux camarades, les facteurs liés aux médias, les facteurs liés à l'adolescence, les facteurs politiques et économiques.

Et pour vérifier la validité du questionnaire, la chercheuse a utilisé le type accord inter-juges, et l'auto- validité, et pour vérifier la stabilité du questionnaire, la chercheuse a été utilisée à mi-parcours moyen au détail.

Pour obtenir les résultats de l'analyse, la chercheuse a utilisé les fréquences, les pourcentages, coefficient x^2 .

L'analyse des données a aboutis à les résultats suivants:

- le corps enseignant explique le phénomène de la violence chez les élèves du secondaire par rapport aux facteurs suivants : les facteurs liés aux camarades, facteurs liés aux médias, facteurs liés à l'adolescence, Facteurs scolaires, les facteurs familiaux, les facteurs politiques et économiques.

Et à la lumière des conclusions de l'étude, une série de prépositions a été formulées.

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و قد

تمت الدراسة الميدانية بثانويات مدينة تبسة.

و للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بخطواته و إجراءاته، و ذلك لمناسبته لطبيعة

الدراسة، و قد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الثانوي بمدينة تبسة، في حين بلغت عينة الدراسة 241

أستاذًا، حيث تمثل ما نسبته حوالي 50% من حجم مجتمع الدراسة الكلي، قامت الباحثة بتصميم استمارة مكونة من

66 عبارة، وزعت على 6 محاور و هي: العوامل الأسرية، العوامل المدرسية، العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق، العوامل

المتعلقة بوسائل الإعلام، العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة، الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع.

و للتحقق من صدق الاستمارة، استخدمت الباحثة صدق المحكمين، و الصدق الذاتي.

و للتحقق من ثبات الاستمارة، تم استعمال طريقة التجزئة النصفية.

أما لتحليل النتائج فقد استعملت الباحثة التكرار، النسب المئوية، معامل الاستقلالية كا².

و من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة توصلت الباحثة للنتائج التالية:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى العوامل التالية:

1- العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق.

2- العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام.

3- العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة.

4- العوامل المدرسية.

5- العوامل الأسرية.

6- الظروف السياسية و الاقتصادية.

و في ضوء نتائج الدراسة تمت صياغة مجموعة من الاقتراحات.

Résumé de la recherche :

Cette étude visait à identifier l'interprétation du corps enseignant du phénomène de la violence chez les élèves du secondaire, étude pratique aux lycées de la ville de Tébessa.

Et pour répondre au questionnement de l'étude, la chercheuse a utilisé la méthode descriptive analytique et ses procédures. La population étudiée se composait de tous les enseignants du secondaire à Tébessa, tandis que l'échantillon de l'étude est 241 professeurs, qui représente environ 50 % de la population globale, la chercheuse a conçu un questionnaire composé de 66 items distribué à 6 axes liés à l'objet de l'étude, sont: les facteurs familiaux, les facteurs scolaires, les facteurs liés aux camarades, les facteurs liés aux médias, les facteurs liés à l'adolescence, les facteurs politiques et économiques.

Et pour vérifier la validité du questionnaire, la chercheuse a utilisé le type accord inter-juges, et l'auto- validité, et pour vérifier la stabilité du questionnaire, la chercheuse a été utilisée à mi-parcours moyen au détail.

Pour obtenir les résultats de l'analyse, la chercheuse a utilisé les fréquences, les pourcentages, coefficient χ^2 .

L'analyse des données a aboutis à les résultats suivants:

- le corps enseignant explique le phénomène de la violence chez les élèves du secondaire par rapport aux facteurs suivants :

1 - les facteurs liés aux camarades:

2 - facteurs liés aux médias:

3 - facteurs liés à l'adolescence:

4 - Facteurs scolaires:

5 - les facteurs familiaux:

6 - les facteurs politiques et économiques:

Et à la lumière des conclusions de l'étude, une série de propositions a été formulées.

الفهرس :.....الصفحة

6	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
7	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....
9	فهرس المحتويات.....
11	فهرس الجداول.....
16	فهرس الملاحق.....
17	مقدمة.....

الجانب النظري:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

22	1 الإشكالية.....
25	2 فرضيات الدراسة.....
26	3 دوافع اختيار الموضوع.....
26	4 أهداف الدراسة.....
27	5 أهمية الدراسة.....
28	6 تحديد مصطلحات الدراسة.....
29	7 الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: ظاهرة العنف

59	- تمهيد.....
59	1 تعريفات العنف.....
64	2- خصائص العنف.....
65	3- تصنيفات العنف.....

73.....4- المقاربات النظرية في تفسير العنف.

89.....5- بعض المفاهيم ذات العلاقة بالعنف.

92.....6- تعريف العنف المدرسي.

100.....- خلاصة.

الفصل الثالث: تفسير ظاهرة العنف

102.....- تمهيد.

102.....1 + الأسباب العامة المؤدية إلى ظاهرة العنف.

105.....2 تفسير ظاهرة العنف.

105.....2-1- الأسرة.

115.....2-2- المدرسة.

128.....2-3- جماعة الرفاق.

130.....2-4- وسائل الإعلام.

132.....2-5- مرحلة المراهقة.

140.....2-6- الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع.

145.....- خلاصة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

148.....- تمهيد.

148.....1- التذكير بفرضيات الدراسة.

149.....2- منهج البحث.

150.....3- تحديد المجال المكاني و الزماني.

150.....	4- الدراسة الاستطلاعية.....
156.....	5- الدراسة الأساسية.....
156.....	5-1- عينة الدراسة.....
157.....	5-2- أداة الدراسة.....
158.....	5-3- حساب صدق الأداة.....
159.....	5-4- حساب ثبات الأداة.....
161.....	5- الأدوات الإحصائية المستعملة.....

الفصل الخامس: عرض النتائج و تفسيرها

163.....	- تمهيد.....
163.....	1- عرض نتائج الفرضية الأولى و تفسيرها.....
180.....	2- عرض نتائج الفرضية الثانية و تفسيرها.....
196.....	3- عرض نتائج الفرضية الثالثة و تفسيرها.....
202.....	4- عرض نتائج الفرضية الرابعة و تفسيرها.....
213.....	5- عرض نتائج الفرضية الخامسة و تفسيرها.....
225.....	6- عرض نتائج الفرضية السادسة و تفسيرها.....
237.....	<u>الاستنتاج العام</u>
240.....	<u>الاقتراحات</u>
242.....	<u>الخاتمة</u>
245.....	<u>قائمة المراجع</u>
256.....	<u>الملاحق</u>

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
152	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	(01)
153	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث سنوات التدريس	(02)
153	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المؤهل العلمي	(03)
154	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الحجم الساعي الأسبوعي	(04)
155	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المادة المدرسة	(05)
163	النتائج المتعلقة بعبارة: نقص الرقابة الوالدية	(06)
164	النتائج المتعلقة بعبارة: تشجيع بعض الآباء للأبناء على أخذ حقوقهم بالقوة	(07)
165	النتائج المتعلقة بعبارة: معاملة الوالدين للطفل بقسوة.	(08)
166	النتائج المتعلقة بعبارة: قلة ممارسة الأنشطة الترفيهية.	(09)
167	النتائج المتعلقة بعبارة: التفارقة في المعاملة بين الطفل وإخوانه.	(10)
168	النتائج المتعلقة بعبارة: التذليل الزائد للطفل داخل الأسرة.	(11)
169	النتائج المتعلقة بعبارة: التذبذب في معاملة الطفل داخل الأسرة.	(12)
170	النتائج المتعلقة بعبارة: قمع روح المبادرة لدى الطفل داخل الأسرة.	(13)
171	النتائج المتعلقة بعبارة: كثرة غياب الأب عن المنزل.	(14)
172	النتائج المتعلقة بعبارة: عدم تفرغ الأم للأسرة بسبب العمل خارج المنزل.	(15)
173	النتائج المتعلقة بعبارة: ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين.	(16)
174	النتائج المتعلقة بعبارة: كثرة المشاكل بين الوالدين.	(17)
175	النتائج المتعلقة بعبارة: الطلاق بين الوالدين.	(18)

176	النتائج المتعلقة بعبارة: غياب الحوار داخل الأسرة.	(19)
177	النتائج المتعلقة بعبارة: تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.	(20)
178	النتائج النهائية للمحور الأول: العوامل الأسرية	(21)
180	النتائج المتعلقة بعبارة: ضعف القوانين المسيرة للمدرسة.	(22)
181	النتائج المتعلقة بعبارة: غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة.	(23)
182	النتائج المتعلقة بعبارة: عدم مراعاة المدرسة لحاجات وميول التلاميذ.	(24)
183	النتائج المتعلقة بعبارة: الفشل الدراسي للتلميذ.	(25)
184	النتائج المتعلقة بعبارة: رغبة التلميذ في الغش أثناء الامتحان نظرا لعدم الانضباط المدرسي	(26)
185	النتائج المتعلقة بعبارة: شعور التلميذ بالرفض من قبل الأستاذ.	(27)
186	النتائج المتعلقة بعبارة: عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل الأساتذة.	(28)
187	النتائج المتعلقة بعبارة: عدم تفهم الأساتذة لمشكلات التلاميذ.	(29)
188	النتائج المتعلقة بعبارة: ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ.	(30)
189	النتائج المتعلقة بعبارة: المعاملة البيداغوجية السلبية للتلميذ من طرف أعضاء هيئة التدريس.	(31)
190	النتائج المتعلقة بعبارة: نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ	(32)
191	النتائج المتعلقة بعبارة: اكتظاظ التلاميذ في الفصول مما يؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في الفصل.	(33)
192	النتائج المتعلقة بعبارة: كثافة البرامج الدراسية المحددة من طرف الوصاية.	(34)
193	النتائج المتعلقة بعبارة: ضعف هيبة المعلم أمام تلاميذه نتيجة القوانين والتشريعات التربوية.	(35)

194	النتائج النهائية للمحور الثاني: العوامل المدرسية.	(36)
196	النتائج المتعلقة بعبارة: تأثير الجماعات الانحرافية في المدرسة	(37)
197	النتائج المتعلقة بعبارة: عدم القدرة على التكيف مع الرفاق	(38)
198	النتائج المتعلقة بعبارة: سوء اختيار الرفاق	(39)
199	النتائج المتعلقة بعبارة: جذب الانتباه و الاهتمام لدى جماعة الرفاق	(40)
199	النتائج المتعلقة بعبارة: قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتمييز بين الأقران.	(41)
200	النتائج النهائية للمحور الثالث: العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق	(42)
202	النتائج المتعلقة بعبارة: بث أفلام العنف والرعب والمجازر المدمرة بكثرة.	(43)
203	النتائج المتعلقة بعبارة: قلة بث برامج للتوجيه والإرشاد في الوسائل الاعلامية.	(44)
204	النتائج المتعلقة بعبارة: متابعة التلميذ لبرامج الرياضات العنيفة.	(45)
205	النتائج المتعلقة بعبارة: انقسام ما تكتبه وسائل الإعلام عن الواقع الاجتماعي الفعلي.	(46)
206	النتائج المتعلقة بعبارة: سماع الأغاني المحرصة على الفساد الديني و الأخلاقي.	(47)
207	النتائج المتعلقة بعبارة: تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف	(48)
208	النتائج المتعلقة بعبارة: إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف.	(49)
209	النتائج المتعلقة بعبارة: إضعاف الإعلام لدور المعلم و الأسرة.	(50)
210	النتائج المتعلقة بعبارة: الاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي.	(51)
211	النتائج النهائية للمحور الثالث: العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام.	(52)
213	النتائج المتعلقة بعبارة: الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ.	(53)
214	النتائج المتعلقة بعبارة: الشعور المستمر بالإحباط لدى التلميذ.	(54)
215	النتائج المتعلقة بعبارة: الرغبة في الدفاع عن النفس من قبل التلميذ بطرق غير	(55)

	تربوية.	
216	النتائج المتعلقة بعبارة: الرغبة في تحصيل الحقوق عن طريق إلحاق الأذى بالآخرين.	(56)
217	النتائج المتعلقة بعبارة: الرغبة في تأكيد الذات .	(57)
217	النتائج المتعلقة بعبارة: ميل التلميذ للسيطرة والتسلط.	(58)
218	النتائج المتعلقة بعبارة: الفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.	(59)
219	النتائج المتعلقة بعبارة: عدم النضج الانفعالي.	(60)
219	النتائج المتعلقة بعبارة: التأثيرات الهرمونية على جسم للتلميذ.	(61)
220	النتائج المتعلقة بعبارة: الشعور بالدونية يجعل التلميذ يلجأ للعوانية.	(62)
221	النتائج المتعلقة بعبارة: غياب القدوة الحسنة أمام التلميذ.	(63)
222	النتائج المتعلقة بعبارة: رغبة المراهق في تحقيق المكانة الاجتماعية.	(64)
222	النتائج المتعلقة بعبارة: الضغوط الاجتماعية نتيجة الصراع الجدلي مع المجتمع.	(65)
223	النتائج النهائية للمحور الرابع: العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة	(66)
225	النتائج المتعلقة بعبارة: غياب الوازع الديني في المجتمع.	(67)
226	النتائج المتعلقة بعبارة: انتشار ثقافة العنف في المجتمع.	(68)
227	النتائج المتعلقة بعبارة: الفقر وارتفاع مستوى المعيشة.	(69)
228	النتائج المتعلقة بعبارة: النزوح الريفي و ما يترتب عنه من عدم توافق نفسي.	(70)
229	النتائج المتعلقة بعبارة: التباين الطبقي بين التلاميذ.	(71)
230	النتائج المتعلقة بعبارة: انتشار الجريمة و المخدرات.	(72)
231	النتائج المتعلقة بعبارة: مخلفات فترة العشرية السوداء	(73)
232	النتائج المتعلقة بعبارة: الانحلال الأخلاقي و القيمي.	(74)
233	النتائج المتعلقة بعبارة: التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية.	(75)

234	النتائج المتعلقة بعبارة: العيش في ظروف سكنية سيئة.	(76)
235	النتائج النهائية للمحور السادس: الظروف السياسية و الاقتصادية	(77)

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
257	المدارس الثانوية الموجودة بمدينة تبسة	(01)
258	العينة الاستطلاعية	(02)
259	السؤال المطروح على العينة الاستطلاعية	(03)
261	الاستمارة في صورتها الأولية	(04)
265	التعديلات على الاستمارة الأولية بعد تحكيمها	(05)
275	الاستمارة في صورتها النهائية	(06)
282	قائمة الأساتذة المحكمين	(07)
283	معامل صدق المحكمين لبنود الاستمارة	(08)
286	درجات أفراد عينة حساب معامل ثبات الاستمارة	(09)
288	ترخيص لإجراء زيارة ميدانية من طرف قسم العلوم الاجتماعية	(10)
289	ترخيص لإجراء زيارة ميدانية من طرف مديرية التربية لولاية تبسة	(11)
290	الخريطة التربوية لثانوية سعدي الصديق	(12)
291	الخريطة التربوية لثانوية فاطمة الزهراء	(13)
292	الخريطة التربوية لثانوية جبل الجرف	(14)
293	الخريطة التربوية لثانوية هواري بومدين	(15)
294	الخريطة التربوية لثانوية مالك بن نبي	(16)

مقدمة:

عرفت الإنسانية العنف منذ القدم و تجلت أول صورته في قتل قابيل لأخيه هابيل، و استخدم الإنسان البدائي العنف لأجل الرغبة في البقاء و فرض السيطرة، و لا تخلو حقبة من زمان أو بقعة من بقاع الأرض من أحداث و مخلفات العنف. و برغم ما حققه الإنسان من تقدم و تطور في شتى الميادين: فكرية، ثقافية، علمية، اجتماعية، سياسية و اقتصادية، إلا أنه لم يستطع التخلص ربما من أبشع ظاهرة رافقته مع هذا التقدم و التطور ألا و هي ظاهرة العنف، سلوك العنف الذي يعتبر رد الفعل المباشر ضد كل ما يقف في طريقنا إلى الموضوع الذي نتمناه، حيث يظهر العنف كباب مفتوح على "الهو" مستودع النزوات، و يكون الشخص عنيفا ضد كل من سبب أو يسبب له الألم، أو ضد الذين يختلفون عنه، أي الذين لا يتفقون معه في نزواته، و يظهر عنفه في جميع المواقف و الأماكن، و يختلف الهدف من العنف فهو في بعض الأحيان وسيلة لتحقيق التفوق و التميز، أو لتحقيق التكيف، أو للمقاومة، أو لتحقيق الهيمنة و الضبط.

يعتبر العنف إحدى المشكلات الاجتماعية الكبرى التي يؤدي انتشارها على نطاق واسع إلى تقويض الأمن و الاستقرار في المجتمع و إلى إشاعة الفوضى و الاضطراب بين أجزائه مما يعكس آثارا سلبية على حركة النمو الاجتماعي و التطور الحضاري إذ تهدد الفرد في كيانه و انجازاته المادية، كما تهدد ضميره و تشوه تاريخه و تسمم فكره.

و قد انتقلت هذه الظاهرة من الشارع إلى البيوت إلى أماكن العبادة حتى إلى المؤسسات التربوية، وخطورتها تكمن في أنها تسللت إلى الوسط المدرسي، الأمر الذي أدى إلى وجود مشكلة حقيقية لأنه ليس باليسير أن يتسرب العنف إلى داخل أسوار المدرسة التي هي أماكن للتربية و التعليم و غرس القيم و المبادئ و الأخلاق الحميدة و يسمى هذا النوع من العنف بالعنف المدرسي.

لقد أصبحت الجزائر كغيرها من دول العالم تشتكي من هذا الاضطراب السلوكي حيث أصبحت أروقة المحاكم تعج بقضايا العنف، و صفحات الجرائد تمتلئ بأخبار العنف الذي يظهر داخل المؤسسات التعليمية، و التي تكون أكثر حدة في المؤسسات التعليمية الثانوية نظرا لاستعمال الأسلحة البيضاء و انتشار السلوكات الانحرافية الأخرى داخل

أسوار المدرسة كالتدخين و تعاطي المخدرات و السرقة و غيرها، وقد جاء التحسيس في البداية من العنف الذي يمارسه المعلم أو المربي على التلميذ ثم لاحقا جاء الاهتمام بشكل آخر من أشكال العنف المدرسي، وهو الذي يأتي به التلميذ ضد أحد زملائه أو معلميه لعدة أسباب نفسية و اجتماعية، منها على سبيل المثال لا الحصر الفقر، التعويض عن عقدة النقص، جلب الانتباه، السيكوباتية... و يظهر هذا العنف المدرسي في عدة أشكال منها الضرب، الشتم، التشويش...

بالنسبة للجزائر فقد بدأ التفكير في وضع برنامج وطني لمكافحة العنف داخل المدارس منذ الدخول المدرسي 2000/1999، و نتيجة للأحداث التي شهدتها مدارس بولاية تيبازة خلال سنة 2001 ، والتي خلفت ضحيتين أحدهما مقتل تلميذ ثانوية بعد خروجه من المدرسة، والثاني مقتل أستاذ بعد مشادات مع تلميذة. شكلت وزارة التربية الوطنية لجنة وطنية لتحضير إستراتيجية وطنية للمكافحة والوقاية من العنف داخل المدارس الجزائرية، وفي هذا الإطار اقترح أعضاء اللجنة الوطنية ثلاثة محاور رئيسة للتفكير تدور حول ميثاق المدرسة والقوانين واللوائح الداخلية للمدرسة، ومجال الاتصال ودور المجالس المختلفة. (أحمد حويطي، 2003، ص 252)

و لقد عكست احصائيات وزارة التربية المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها عن العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة، حيث وصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2011/2010 إلى 3534 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي و 13 ألف في الطور المتوسط، و 3 آلاف حالة في الطور الثانوي، و تكشف الإحصائيات خلال نفس السنة الدراسية عن وجود 201 حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلمين و الفريق التربوي، و 2899 حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، و 1455 حالة عنف ضد الأساتذة في الطور الثانوي، و في دراسة قام بها "الكلا" مجلس الأساتذة بالتعليم الثانوي أظهرت تفاقم ظاهرة العنف حيث سجلت أن 40% من التلاميذ لديهم سلوكات عدوانية في حين أن 60% منهم قاموا بفعل عنيف. (www.djazairnews.info)

و يترك سلوك العنف آثارا سيئة على التلاميذ منها انخفاض التحصيل الدراسي، سوء العلاقة بين الزملاء و مع المدرسين، سوء السمعة و الوسم بالصفات السيئة داخل الوسط التعليمي، و فقدان الثقة من طرف الأهل.

و هذا ما دفعنا في ضوء علم النفس التربوي - الذي يدرس سلوك الفرد في المواقف التربوية و التعرف إلى المشكلات التربوية و محاولة حلها-، إلى التطرق إلى موضوع تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و للإلمام بهذه الدراسة من جميع الجوانب تناولنا ما يلي:

تناولنا في الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث عن طريق تحديد إشكالية البحث، فرضياته، دوافع اختيار

الموضوع، أهدافه، أهمية دراسته، و تحديد مصطلحات البحث، و أخيرا الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

أما الفصل الثاني: فقد تضمن المتغير الأول للبحث، و المتمثل في ظاهرة العنف حيث تعرضنا فيه لمختلف

العناصر التي تخدم موضوع دراستنا، حيث أوضحنا تعريف العنف، خصائصه، تصنيفاته، المقاربات النظرية لتفسيره،

و تعرضنا بشكل من التفصيل إلى نوع العنف المدرسي، أشكال العنف المدرسي و بعض المفاهيم ذات العلاقة

بالعنف.

في الفصل الثالث: بعد ذكرنا بإيجاز لأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف ، عرضنا تفسير ظاهرة العنف على

ضوء محاور الدراسة: الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، مرحلة المراهقة، الظروف السياسية و

الاقتصادية في المجتمع.

أما الفصل الرابع ففيه الجانب الميداني حيث احتوى على الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق إلى

إعادة التذكير بالفرضيات، تحديد المجال الزمني و المكاني للبحث، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، منهج

البحث، العينة، أداة الدراسة، الخصائص السيكومترية للأداة، الأساليب الإحصائية المستعملة.

و الفصل الخامس فقد كان لعرض النتائج و تفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة.

و تجدر الإشارة أن لكل فصل من الفصول المذكورة سابقا، مهدناه بتمهيد و ختمناه بخلاصة.

و أخيرا الاستنتاج العام تليه التوصيات ثم الخاتمة، و قائمتي المراجع و الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول الجانب المنهجي

- 1- الإشكالية
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- دوافع اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- تحديد مصطلحات الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

إن ظاهرة العنف من الظواهر غير السوية التي تنهش في أنساق العلاقات الإنسانية و تهدد كيان جميع المؤسسات الاجتماعية بما فيها الأسرة، المؤسسات التعليمية و المؤسسات الدينية ، حيث لها عديد الآثار السلبية منها الانحراف و الجريمة لاسيما بين فئة الشباب و خاصة المتمدرسين منهم، و قد شدّ انتشار هذه الظاهرة في المؤسسات التربوية الانتباه و أصبحت تجلب إليها النقاش غير المتخصص، حيث أصبح المتدخلون في الشأن التربوي و الإعلامي يشرّحون الظاهرة كل حسب مستوى قراءته و تأويله للأفعال العنيفة، فيفسرونها ضمن التفسيرات العامة وفق ثقافة التهويل و السلبية، و تشهد هذه الظاهرة تناميا مستمرا و بشكل مخيف حيث تزايدت عدد حالات العنف من سنة لأخرى و تنوعت أشكاله كما ازدادت حدته و خطورته، حتى أصبح يخيل لأي مهتم و متتبع للشأن التربوي أن المؤسسات التربوية - التي من أهم أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطنا صالحا- قد انحرقت نوعا ما عن رسالتها و تحولت من فضاء لغرس القيم و المبادئ لدى النشء إلى فضاء للمبارزة و الصراعات اليومية و رفع الدعاوى القضائية على مستوى المحاكم.

في هذا الصدد أكد نور الدين حقيقي - مدير مخبر التغيير الاجتماعي بجامعة الجزائر 2- أن 60% من التلاميذ قد تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة، و أن 40% من التلاميذ يتميزون بممارسة العنف، و أن الجزائر تحتل المرتبة الأولى مغاربيا من حيث نسبة العنف المسجلة في الوسط المدرسي، و ذلك لعدة عوامل منها العامل الديمغرافي، العامل الاقتصادي، النظام التربوي المعتمد، التفاوت الاجتماعي. (نور الدين حقيقي، 2013، ص 2)

كما بينت الدراسات السوسولوجية في الجزائر حسب فوزي بن دريدي- أستاذ جامعي متخصص في دراسات العنف المدرسي و رئيس فريق بحث بالمركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية بوهران- أن ثلث التلاميذ قاموا بعنف ضد زملائهم، تمثل في الشتم الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى رد فعل بالعنف اللفظي من طرف التلميذ الضحية وهو أول مؤشر قوي على حالة العنف الموجهة للآخرين ، و أن 17.87% من التلاميذ قاموا بعنف جسدي على زملائهم، وهو مؤشر يدل على انتشار العنف الجسدي بين التلاميذ، و في دراسة قام بها ذات ال باحث،

صرّح 47.48% من التلاميذ أن مدرستهم أصبحت مليئة بالعنف و هي نسبة معتبرة تدل على حالة من الشعور بغياب الأمن داخل المدارس. (فوزي بن دريدي، 2012، ص 17)

و قد كان التوجه الاجتماعي و التربوي و الإعلامي فيما مضى إلى العنف المسلط من طرف الأستاذ على تلاميذه، سواء بغرض التأديب أو العقاب، و كان يستحوذ على قدر كبير من اهتمام الرأي العام، مما جعل الوزارة الوصية تقوم بمحاورة العقوبة التي يقوم بها الأساتذة على التلاميذ، حيث منعت وزارة التربية الوطنية ممارسة العنف منعا باتا مشددة على أن العقاب البدني يمكن أن يتسبب في مشاكل نفسية من شأنها الإضرار بتدريس التلاميذ و هو يشكل من الناحية المهنية خطأ جسيما تترتب عنه عقوبات تأديبية صارمة. (أحمد ز.، 2012، ص 4)

و في الآونة الأخيرة لوحظ تنوع أساليب العنف التي يستخدمها التلاميذ داخل المدرسة و تحول التلاميذ إلى ممارستها ضد المعلمين و الإداريين و أدت في أحيان كثيرة إلى تغيب المعلمين عن العمل، الإحساس بالأمن داخل المدرسة، لذلك و تبعا لتقارير أشارت إلى وضع كارثي في الأطوار الثلاثة، قررت لجنة التربية على مستوى المجلس الشعبي الوطني إيفاد لجنة تحقيق برلمانية إلى المؤسسات التربوية في عشر ولايات للوقوف على أسباب تنامي ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية، للتحضير لمشروع قانون لتجريم العنف في المدارس من شأنه حماية التلميذ و المعلم في نفس الوقت. (خيرة لعروشي، 2013، ص6)

و ما تتفك ظاهرة العنف المدرسي تجتاح جميع القطر الجزائري من شماله إلى جنوبه و من شرقه إلى غربه و ما هذه العناوين في الجرائد إلا دليل على وجوب دق ناقوس الخطر بهدف دراسة الظاهرة و التصدي لها.

- حيث جاء في جريدة الشروق أن أستاذا قام بالاعتداء على تلميذه جسديا و كسر له أنفه (محمد أ.، 2012، ص7).

و يمثل هذا الفعل عنف جسدي من أستاذ موجه ضد تلميذ و خلف له ضررا جسديا بالغا.

- كما حرك المستشار التربوي بمتقن بولاية خنشلة دعوى قضائية ضد تلميذين قاما بالاعتداء عليه داخل مكتبه (وردة ف.، 2012، ص7).

و في حين نجهل الأسباب فإن هذا العنف عنف من تلميذ موجه ضد أحد المسييرين في المؤسسة التربوية و ضد ممتلكات المدرسة.

- كما نظم تلاميذ ثانوية بولاية تيبازة اعتصاما أمام مبنى مقر مديرية التربية احتجاجا على عدم تغيير أستاذة الفيزياء بعد أن دخلوا في إضراب لليوم الثالث على التوالي عن الدراسة بسبب النتائج الكارثية التي تحصلوا عليها (إسلام ب.، 2012، ص10).

و هو رد فعل عنيف نتيجة العنف المعنوي الذي تعرض له التلاميذ بسبب التقويم في هذه المادة الشيء الذي لم يتقبله التلاميذ و ردوا بعنف معنوي هم كذلك تمثل في العصيان و التمرد ضد الأستاذة و الإدارة.

هذا الظهور للسلوكات العنيفة عند بعض التلاميذ يؤثر سلبا على نمط العلاقات الموجودة داخل المجتمع المدرسي المبني على التفاعل و التعاون ، و يؤثر على مستوى الأداء المدرسي لدى هؤلاء التلاميذ، و يسبب سمعة سيئة للمدارس التي تكتنفها تلك السلوكيات و تصبح عوامل طاردة و منفرة من تلك المدارس.

لذلك ارتأت الباحثة أن تساعد بمقاربة الظاهرة بشكل أكثر علمية و أن تساهم و لو بشكل بسيط بإثراء البحث العلمي في هذا المجال التربوي حيث لاحظت مؤخرا أن تلاميذ المرحلة الثانوية، رغم أنهم ركيزة مهمة لأي مجتمع و رجال الأمة في المستقبل، ينتشر بينهم العنف بأشكال مختلفة و يندرج من العنف المعنوي عن طريق الاحتقار و الاستهزاء إلى العنف اللفظي عن طريق السب و الشتم إلى العنف الجسدي الذي يصل حد الضرب و القتل و تدور رعى هذه الظاهرة بين كل من التلميذ، المعلم، المسييرين و أولياء التلاميذ.

و عليه فإن مشكلة الدراسة الحالية هي تسليط الضوء على ظاهرة من أكثر الظواهر التي تواجه الوسط التربوي و هي ظاهرة العنف التي تأكد عن طريق الملاحظة و الإحصائيات السابقة وجودها و مدى انتشارها، و بالتالي محاولة وصفها و تصنيفها، ثم تفسيرها أي تحليل حدوثها و تحديد أسبابها و العوامل التي أدت إلى وقوعها، و من ثم الوصول إلى التعميم الذي تحدد فيه العوامل المؤثرة في الظاهرة و الكيفية التي تعمل بها، و نظرا لتعدد و تشابك التفسيرات لظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية و نظرا لما تمثله الأسرة التربوية و خاصة هيئة التدريس - بحكم احتكاكها

اليومي بالتلاميذ خلال الحصص الدراسية - من أهمية بالغة الأثر فإننا استعنا بهذه الفئة للوقوف على الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة و التفسير الواقعي لها بما يمكن من اقتراح علاج لها.

و يمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: **كيف تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة**

الثانوية؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

قامت الباحثة بوضع الفرضية العامة التالية، و التي سيتم التأكد من صحتها لاحقا في الدراسة الميدانية:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الرجوع إلى بعض العوامل.

و تنبثق عن الفرضية العامة الفروض الجزئية التالية:

2-2- الفرضيات الجزئية:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتقصير أسرة التلميذ في أداء دورها التربوي.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالمناخ التربوي غير السوي في المدرسة.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بجماعة الرفاق.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بالعنف الموجود في وسائل الإعلام.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى مرحلة المراهقة.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى الظروف السياسية و الاقتصادية في

المجتمع.

3- دوافع اختيار الموضوع:

تجمعت عدة عوامل أدت إلى ورود الفكرة و التساؤل حول ماهية العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية منها:

1- الانتشار الواسع لظاهرة العنف المدرسي في أغلبية المدارس ، حيث تعاني معظم المدارس بكافة أطوارها التعليمية: الابتدائي، المتوسط و الثانوي من الازدياد المضطرد لحالات العنف.

2- حدة العنف حيث بلغ درجة القتل وسط التلاميذ مع سبق الإصرار، الانتحار داخل حرم المؤسسة، أو حرق الذات نتيجة الغضب و الاحتقان الذي يستولي على التلميذ و عدم تفكيره بالعواقب الوخيمة التي تنتج عن أفعاله أو ربما بسبب استصغاره للعقوبات.

3- الانعكاسات السلبية لظاهرة العنف المدرسي سواء على التلميذ أو المؤسسات التربوية أو المجتمع ككل حيث تؤدي إلى تعفن المناخ التربوي و تسبب الأذى النفسي لكل أفراد العملية التعليمية، و نحن نعلم الدور العظيم للمدرسة في تخريج أفراد صالحين للمجتمع.

4- التناول الإعلامي و الرسمي لظاهرة العنف المدرسي يبرز الحاجة للدراسة العلمية الدقيقة.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال

تحقيق الأهداف التالية:

1- تسليط الضوء على ظاهرة العنف و كشف أسبابها كما يراها أساتذة التعليم الثانوي.

2- بناء استبيان خاص بقياس العوامل المفسرة لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كما يراها أساتذة التعليم الثانوي.

3- التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية و الظروف الأسرية التي يربحها الأساتذة في تفسير ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- التعرف على العوامل المدرسية التي يربحها الأساتذة في تفسيرهم لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- التعرف على الأسباب الموجودة في جماعة الرفاق و التي يفسر بها أساتذة التعليم الثانوي العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6- التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام حسب تفسير الأساتذة لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

7- التعرف على خصوصيات مرحلة المراهقة التي تدفع التلميذ إلى العنف حسب تفسير أساتذة التعليم الثانوي.

8- التعرف على الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع و التي تساهم في تبني التلميذ للسلوك العنيف حسب أساتذة التعليم الثانوي.

5- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي تتناولها و هي ظاهرة العنف المدرسي بغية الوقوف على الأسباب المؤدية إلى ممارسة التلاميذ- خاصة في المرحلة الثانوية- لسلوك العنف ضد زملائهم و أساتذتهم و المسيرين بالمدرسة، وإلحاق الضرر بهم وبممتلكاتهم الشخصية والمدرسية، و بالتالي فإن نتائج الدراسة تفيد التربويين و المعلمين و التلاميذ في معرفة الأسباب الكامنة وراء ممارسة التلاميذ لسلوك العنف بأشكاله المختلفة، ومحاولة معالجته، والحد من انتشاره، إذ إن ظهور المشكلات السلوكية بصفة عامة، والعنف بصفة خاصة، في المؤسسات التربوية، يهدد سير العملية التعليمية، ويعيقها عن تحقيق أهدافها، ما يؤدي إلى تخريج شباب غير قادرين على العطاء وبناء المجتمع وخدمته، وآخرين يكونون جماعات منحرفة عن القيم والمعايير السلوكية المتعارف عليها.

كما تتبع أهمية الدراسة كونها محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى إيجاد حلول لهذه المشكلة من خلال ما يمكن أن تتطوي عليه من نتائج للحد من العنف المدرسي.

6- تحديد المصطلحات:

إن التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة هي كالآتي:

6-1- مفهوم تفسير:

التفسير هو الهدف الثاني للبحث العلمي بعد الوصف، و تقوم في هذه الدراسة بتعليل حدوث ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية و تحديد أسبابها و العوامل السابقة التي أدت إلى وقوعها حسب هيئة التدريس، و بالتالي القدرة على التنبؤ الدقيق لوقوع الظاهرة أو ما يترتب عليها بحسب صحة الصيغة التفسيرية لهيئة التدريس.

6-2- مفهوم ظاهرة العنف:

ظاهرة العنف في هذه الدراسة هي جملة من النماذج السلوكية و الأنماط العلائقية السائدة في المدرسة تقوم بها التلاميذ في المرحلة الثانوية و التي تتميز بالممارسة التي تؤدي إلى إلحاق الأذى المعنوي أو اللفظي أو الجسدي، ضد أنفسهم أو أحد زملائهم أو أحد أساتذتهم أو الإداريين، أو ممتلكاتهم الشخصية أو المرافق المدرسية، و هذه السلوكيات أصبحت تظهر بصفة تلقائية و أكثر انتشارا و تكرارا.

6-3- مفهوم هيئة التدريس:

و يقصد بها في هذه الدراسة القائمين بالعملية التعليمية أي الأساتذة الذين يشرفون على عملية التدريس وتتكون في الثانوية من الأسلاك التالية: الأساتذة المهندسون - الأساتذة المسؤولون عن المواد- الأساتذة المسؤولون عن الأقسام (أو الأساتذة الرئيسيون) أساتذة التعليم الثانوي- أساتذة التعليم الأساسي المكلفون.

6-4- مفهوم المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الدراسية التي تعتبر حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة و الجامعية، و الثانوية في هذه الدراسة هي المؤسسة العمومية التعليمية، التي ينتقل إليها التلميذ الحاصل على شهادة التعليم المتوسط و الذي يكون سنه على

الأقل أربعة عشر عاماً، وتستغرق الدراسة فيها مدة ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا تؤهل صاحبها للدخول للجامعة لمواصلة تعليم عالي متخصص بعد توجيه مسبق.

7- الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبرى في مساعدة أي باحث للتحكم في الموضوع وفق تجربة سابقة و تكمن

أهميتها في أنها توفر للباحث الجهد في اختيار الإطار النظري العام للموضوع و أنه يبصر الباحث بأخطاء

الآخرين.(ميلود سفاري، 2000، ص ص 37-39)

إن ظاهرة العنف من الظواهر المؤثرة في كل المجتمعات و على كل المستويات، لذلك فإن شيوع هذه الظاهرة و

تعدد أشكالها و العوامل المؤثرة فيها قد لفت انتباه المفكرين و التربويين، و هناك من تناولها بدراسات مستقلة عربية و

أجنبية في جوانبها المختلفة، و فيما يلي يتم عرض لبعض البحوث و الدراسات التي تم الحصول عليها و التي تناولت

المشكلة موضوع الدراسة الحالية، و هي على النحو التالي:

7-1- الدراسات الجزائرية:

7-1-1-أ- الدراسة الأولى:

قام الباحثان جابر نصر الدين و الطاهر إبراهيم بدراسة عن العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية (دراسة

وصفية تحليلية) من أجل معرفة الدلالات السيكو- اجتماعية لمواضيع العنف الرمزي للكتابات الحائطية داخل الجامعة

و الإقامات الجامعية، في محيط مؤسسات التعليم الثانوي و الإكمالي، و بالأحياء السكنية، عن طريق مجموعة من

الصور من المجالات العمرانية سابقة الذكر بمدينة بسكرة (16 صورة من مرافق الجامعة و الأحياء الجامعية، 06

صور في محيط مؤسسات التعليم الثانوي و الإكمالي، 09 صور من الأحياء السكنية)، و كان ذلك في الثلاثي الأول

من الموسم الجامعي 2003/2002 تمت معاينتها و التقاط بعضها بطريقة عشوائية ، ثم قام الباحثين بالاشتراك مع

الفاعلين بترجمة الرموز و الكلمات و الرسومات التي احتوتها العينة الملتقطة و طلب التعليق عليها انطباعيا.

و توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- مواضيع العنف الرمزي الموجود في الكتابات الحائطية داخل الجامعة و الإقامات الجامعية تتعلق بممارسة التخريب للمرافق و إتلافها بنسبة 43.75%، تليها تنازليا صورة جمجمة و ترمز إلى القتل و الإجرام و الموت بنسبة 18.75%، ثم و بالتساوي: الشغب المرتبط بالملاعب الرياضية، المواضيع السياسية، مواضيع الغرام و الحب و الجنس، كل منها بنسبة 12.50%

- أما العنف الرمزي في الكتابات الحائطية في محيط مؤسسات التعليم الثانوي و الاكمامي فإن نسبة 33.33% من مواضيعه كانت تتعلق بالمواضيع الغرامية التي تعبر - حسب الباحثين - على مدى استفحال المغريات داخل الواقع المدرسي و خصائص مرحلة المراهقة التي يمر بها التلاميذ، أما مواضيع التذمر من الوضع و الرغبة في الهجرة، المواضيع السياسية، رمز الموت، غيرة و كراهية، فجميعها كانت بنسبة 16.66%.

- أما العنف لومزي في الكتابات الحائطية في الأحياء السكنية فإن نسبة 33.33% كانت مواضيعه تتعلق بالجنس و الغرام ، و الحياة السياسية بنسبة 44.44%، و أما الإجرام فكانت نسبته 22.22%. (جابر نصر الدين و الطاهر إبراهيمي، 2003، ص 298)

7-1-1-ب- التعقيب على الدراسة الأولى:

تتمحور هذه الدراسة حول نوع من إحدى أهم أنواع العنف وهو العنف الرمزي و الذي تجرى عليه عديد الدراسات السيكولوجية، و تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فيما يخص الجانب النظري لكل من متغيري العنف و العنف الرمزي، كما يستفاد منها من حيث حصر الدلالات السيكولوجية للعنف الرمزي الموجود في محيط الثانويات التي تمثل مكان الدراسة الميدانية الحالية و حسب النتائج فإن هذه الدلالات تمثلت أولا في المواضيع الغرامية و التي أرجعها الباحث إلى مرحلة المراهقة و هذا يمثل إحدى محاور البحث في الدراسة الحالية، ثانيا الرغبة في الهجرة و التذمر من الوضع في المجتمع وهو أيضا يمثل إحدى محاور البحث في الدراسة الحالية و يتمثل في الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع، أما فيما يخص العينة و المنهج المستخدم فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية.

7-1-2-أ- الدراسة الثانية:

قام الباحثان بشير معمريّة و إبراهيم ماحي سنة 2003 بدراسة تحت عنوان أبعاد السلوك العدواني و أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، تكونت العينة من شباب الجامعة منهم 115 ذكرا و 105 أنثى من 6 كليات بجامعة باتنة الجزائر، تم استخدام أداتين الأولى استبيان السلوك العدواني و الثانية استبيان مراحل النمو النفسي الاجتماعي، و بعد القيام بكل الإجراءات البحثية جاءت النتائج على النحو التالي:

- أن الغضب جاء في المرتبة الأولى لأبعاد السلوك العدواني لدى كل من الذكور و الإناث و هذا ليس غريبا لأنه من الانفعالات الأولية، و هو مكون أساسي للعدوان و دافع له.

- في حين جاء العدوان اللفظي في المرتبة الثانية لدى العينة الذكور، فعند الغضب يعبر الفرد بالسب و السخرية و التهكم و الوشاية و ممارسة الجدل في الكلام و إبداء المعارضة في الرأي، ثم جاء العدا و العدوان البدني. بينما نجد العدا يحتل المرتبة الثانية لدى فئة الإناث و هذا راجع لطبيعة الأنثى التي تكتم غضبها و تحوله إلى غيض و عدا و كراهية و تدمر داخلي و غيره، ثم نجد في المرتبتين الثالثة و الرابعة العدوان اللفظي و العدوان البدني على التوالي.

- عندما يرتفع انفعال الغضب و العداوة عند الشباب الجامعي من الجنسين ينخفض الشعور بتحقيق الهوية، و ترتبط مشاعر الغضب و العداوة بشعور الفرد بالإحباط و الحرمان من إشباع حاجاته، و لا يرتبط هذا بإظهار عدوانه بدنيا أو لفظيا بل يكتم غيظه و يعبر عن تشتت دوره في الحياة و تميعه باستجابات الغضب و السخط و العدا. (بشير معمريّة و إبراهيم ماحي، 2003، ص 331)

7-1-2-ب- التعقيب على الدراسة الثانية:

يستفاد من هذه الدراسة في تبيان سيرورة العنف من حيث ابتدائه من انفعال الغضب ثم يتطور إلى عنف لفظي ثم عنف جسدي حسب النتائج التي توصل إليها الباحثان، لذا يستفاد من هذه الدراسة فيما يخص الأدب النظري لمتغير العنف أما متغير الهوية فيستفاد منه فيما يخص محور المراهقة في الدراسة الحالية، كما يمكن أيضا الاستفادة من الاستمارة الأولى التي تقيس أبعاد السلوك العدوانية في الدراسة الحالية، غير أن العينة تختلف عن عينة الدراسة الحالية وهي الطلبة في المرحلة الجامعية، كما قامت هذه الدراسة أيضا على المقارنة بين الجنسين الذكور و الإناث في النتائج و هذا ما لم توليه الدراسة الحالية أي اهتمام على اعتبار إعطاء أهمية أكثر لتفسير الظاهرة.

7-1-3-أ- الدراسة الثالثة:

قام مصباح عامر بدراسة سنة 2003 تحت عنوان التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية و تهدف الدراسة إلى اتجاهات التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة، و لدى المدرس، و لدى جماعة الرفاق كما يدركها التلاميذ؛ و علاقتها بالسلوك الانحرافي لدى التلاميذ في المدرسة و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و تم اختيار تلاميذ المدرسة الثانوية بمنطقة العاصمة بحيث كانت عينة البحث تبلغ 400 تلميذا، طبقت عليها ثلاث استبيانات الأولى اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة و السلوك الانحرافي، الثانية اتجاهات التنشئة الاجتماعية للمدرسين و السلوك الانحرافي، الثالثة اتجاهات التنشئة الاجتماعية لجماعة الرفاق و السلوك الانحرافي، و كانت نتائج البحث كالتالي:

- اتجاه التسامح/ التسلط في التنشئة الأسرية يؤدي إلى السلوك الانحرافي لدى التلميذ الذي يجد في المدرسة الفرصة للانفلات من التسلط الأسري، و في المرتبة الثانية أسلوب الحماية الزائدة/ الإهمال و ذلك لتنازل الأسرة عن دورها الاجتماعي للشارع و رفاق السوء.

- اتجاه التقبل/ الرفض في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة مما يجعل الأسرة عرضة للانحراف الاجتماعي و الفساد الخلفي ثم يأتي اتجاه التفرقة/ المساواة.

- في حين يأتي اتجاه المدرسين الاهتمام/ اللامبالاة هو أكثر الاتجاهات مسؤولة عن السلوك الانحرافي و يعاني منها التلميذ فيعمل على الانتقام في صورة سلوك عدواني. ثم يأتي اتجاه التعلق/ النبذ.

- يؤدي اتجاه القبول الاجتماعي/ الرفض الاجتماعي ثم اتجاه الشعبية الاجتماعية/ الإهمال إلى تبني السلوك الانحرافي لدى عينة البحث.

- تشير الدراسة إلى ارتفاع درجة العدوانية في السلوك و ظاهرة التدخين في المدرسة. (عامر مصباح، 2003، ص 12-25)

7-1-3-ب- التعقيب على الدراسة الثالثة:

إن هذه الدراسة المتعلقة بالسلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يستفاد منها كثيرا بالنسبة للدراسة الحالية بما أن العنف هو أيضا سلوك انحرافي و بالتالي حسب المنطق الاستقرائي للبحث العلمي فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تنطبق على الدراسة الحالية، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف الحدود الزمنية و المكانية للدراستين و اختلاف العينة، و يستفاد منها كذلك بالنسبة لمتغير التنشئة الاجتماعية و علاقته بالعنف في كل من الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام. و التي تمثل محاور البحث في الدراسة الحالية؛ و بالتالي فإن هذه الدراسة تمثل مرجعية مهمة من حيث الإطار النظري و الميداني للدراسة الحالية، أما فيما يخص أداة الدراسة فقد استخدم الباحث في هذه الدراسة استمارات لقياس اتجاهات التنشئة الاجتماعية لكل من الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق -حسب إدراك التلميذ- مفصلة و موسعة يمكن الاستعانة بها في بناء استمارة الدراسة الحالية الموجهة لهيئة التدريس في المرحلة الثانوية، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مثل الدراسة الحالية.

7-1-4-أ- الدراسة الرابعة:

قام الباحثان عبد الكريم قريشي و عبد الفتاح أبي مولود سنة 2003 بدراسة تحت عنوان العنف في المؤسسات التربوية بهدف معرفة مظاهر العنف المنتشرة بالمؤسسات التربوية الإكمالية و الثانوية، و مدى اختلافها باختلاف متغيرات: الجنس، التحصيل الدراسي، البنية الجسمية، المستوى الاقتصادي، فترات اليوم و الأسبوع و السنة، فترة إجراء الامتحانات و بعدها، قبل ظهور النتائج و بعدها، المستوى التعليمي و المادة.

و تمثلت عينة الدراسة في 142 مستشارا تربويا و مساعدا تربويا يمارسون مهامهم في إكماليات و ثانويات ورقلة طبقت عليهم الاستمارة و خلصت الدراسة إلى أنه تختلف مظاهر العنف في المؤسسة الواحدة باختلاف المتغيرات سابقة الذكر بينما لا تختلف بين المؤسسات الإكمالية و الثانوية. (عبد الفتاح أبي مولود و عبد الكريم قريشي، 2003، ص426)

7-1-4-ب- التعقيب على الدراسة الرابعة:

تتمحور هذه الدراسة حول العنف المدرسي و لذلك يستفاد منها بالنسبة للدراسة الحالية من حيث الأدب النظري لظاهرة العنف كذلك فإنه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة يستفاد من بعضها و هي المحيط المدرسي، و المستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي للأسرة، أما بالنسبة للجانب الميداني فيستفاد من هذه الدراسة فيما يخص بناء الاستمارة، بينما تختلف عينة هذه الدراسة عن مثيلتها في الدراسة الحالية و التي تتمثل في المستشارين و المساعدين التربويين في الإكمالية و الثانوية، بينما الدراسة الحالية العينة فيها هي هيئة التدريس بالمرحلة الثانوية.

7-1-5-أ- الدراسة الخامسة:

قام الباحثان نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار سنة 2004 بدراسة تحت عنوان أسباب العنف المدرسي: أسباب تمايز أو أسباب تجانس، بهدف معرفة العوامل التي تقف وراء ممارسة العنف.

و لهذا الغرض استعمل الباحث المنهج الوصفي المقارن من حيث متغيرات: الجنس (ذكر - أنثى)، المنحدر الجغرافي (الحضر - الريف)، المستوى التعليمي للوالدين (أميين - تعليم متوسط)، عدد الإخوة (أقل من خمسة - أكثر من خمسة).

و كانت عينة الدراسة ممثلة في 99 تلميذا، و قد اعتمد الباحث في جمعه للمعلومات على ملفات المتابعة لمختصي التوجيه و استمارة البيانات الشخصية، و جاءت نتائج الدراسة كالآتي:

- يوجد فرق بين نسب التلاميذ الذين يتجاوز عدد إخوتهم الخمسة، و التلاميذ الذين يقل عدد إخوتهم عن خمسة من حيث العنف لصالح العينة الأولى.

- يوجد فرق بين نسب التلاميذ الذكور و التلميذات الإناث من حيث العنف لصالح الذكور.

- لا يوجد فرق بين نسب التلاميذ ذوي المنحدر الحضري و التلاميذ ذوي المنحدر الريفي من حيث العنف.

- لا يوجد فرق بين نسب التلاميذ ذوي الآباء الأميين و التلاميذ الذين لأبائهم مستوى تعليمي متوسط من حيث

العنف. (نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار، 2004، ص 37-52)

7-1-5-ب- التعقيب على الدراسة الخامسة:

تتمحور هذه الدراسة حول العنف المدرسي و لذلك يستفاد منها بالنسبة للدراسة الحالية من حيث الأدب النظري

لظاهرة العنف كذلك فإنه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة فيستفاد من بعضها و هي المنحدر الجغرافي، و المستوى

التعليمي للوالدين، أما بالنسبة للجانب الميداني فيستفاد من هذه الدراسة فيما يخص بناء الاستمارة، بينما تختلف عينة

هذه الدراسة عن مثلتها في الدراسة الحالية و التي تتمثل في ال تلاميذ، بينما الدراسة الحالية العينة فيها هي هيئة

التدريس بالمرحلة الثانوية.

7-1-6-أ- الدراسة السادسة:

قامت الباحثة صباح عجرود سنة 2006/2005 بدراسة تحت عنوان علاقة التوجيه المدرسي بالعنف في

الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، بهدف معرفة مدى تأثير قرار التوجيه المدرسي على سلوك

التلاميذ، و على اتجاهاتهم نحو العنف في الوسط المدرسي.

و لهذا الغرض تم القيام بالدراسة في أربعة مؤسسات تربوية في ولاية أم البواقي ، متقنة و ثلاثة ثانويات، و

كانت العينة 167 تلميذا بنسبة 20 % من المجتمع الأصلي المتمثل في التلاميذ الجدد في السنة الثانية ثانوي، و

استعملت المنهج الوصفي المعتمد في البحوث و الدراسات النفسية و الاجتماعية، و استخدمت سلم قياس اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي بعد عملية التوجيه المدرسي، و يضم 48 عبارة موزعة على أربعة 4 أبعاد، و استعملت النسبة المئوية كأسلوب إحصائي لمعرفة درجة تأثير المتغيرات (القدرة ، الرغبة ، طبيعة الشعبة ، الجنس) على اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي.

و بينت نتائج الدراسة أن عدم تحقيق رغبة التلميذ و قدراته و عدم احترام ميولاته نحو شعبة ما يؤدي إلى رفضه لقرار التوجيه المدرسي و بالتالي تتكون لديه ردود أفعال سلبية تجاه الدراسة و الجو المدرسي العام ككل. كما تتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو العنف في الوسط المدرسي و يتجلى ذلك لدى التلاميذ الموجهين إلى الشعب التكنولوجية(الإلكترونيك ، الالكتروتقني ، و البناء) و الشعبة العامة (علوم دقيقة) لأن الشعب التكنولوجية تتطلب قدرات ذات مستوى عالي، أما الشعب التقنية فهي بعيدة عن ميول التلميذ وتطلعاته المستقبلية و المهنية.

و لكن في نفس الوقت نجد بعض التلاميذ الموجهين لبعض الشعب عن رغبة ووفقا لقدراتهم و إمكانياتهم المعرفية، لديهم اتجاهات ايجابية نحو العنف في الوسط المدرسي، حيث تتدخل عوامل عديدة و مختلفة في ذلك، منها ما هو خاص بالتلميذ كضيق أفته الإعلامي، و جهله التام لطبيعة الشعب و لمانافذها الجامعية و لفرص العمل فيها، و حتى جهله لقدراته الذاتية و ميوله الشخصية الحقيقية، و هذا حسب دراسة الباحثة عجرود.

و منها ما تخص البيئة المدرسية، كالأنظمة و القوانين المدرسية، طبيعة العلاقات بين التلاميذ، الأساتذة و الإدارة أي طبيعة التفاعل بين كل أفراد الأسرة التربوية، إضافة إلى نقص التكفل النفسي و التربوي بهؤلاء التلاميذ خاصة و هم يجتازون مرحلة المراهقة الحرجة بكل جوانبها الايجابية و السلبية و يحتاجون إلى الرعاية و العناية المستمرة نفسيا و تربويا ، وتفهما أكثر لتجاوز هذه المرحلة بأقل ضرر ممكن سواء بالنسبة للمسار الدراسي للتلميذ أو لصالح المؤسسة التربوية. (صباح عجرود، 2006)

7-1-6-ب- التعقيب على الدراسة السادسة:

تهدف دراسة الباحثة عجرود إلى معرفة اتجاهات التلاميذ في المرحلة الثانوية نحو العنف المدرسي و علاقته بتوجيههم المدرسي، و هي تشترك مع الدراسة الحالية في متغير العنف المدرسي، إذن يستفاد من هذه الدراسة في الأدب النظري للدراسة الحالية فيما يخص ظاهرة العنف، أما فيما يخص متغير التوجيه المدرسي فلم يتم التطرق له كمسبب للعنف في الدراسة الحالية؛ و يستفاد منها أيضا بشكل عام لأنها مذكورة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم تربوية مثل الدراسة الحالية، كما يستفاد منها أيضا من حيث المنهج الوصفي التحليلي و هو المنهج المستخدم في أغلب الدراسات الاجتماعية؛ أما عن عينة هذه الدراسة وهي تلاميذ المرحلة الثانوية فتختلف عن عينة الدراسة الحالية و التي ستكون أعضاء هيئة التدريس في المرحلة الثانوية، و في حين كان مجتمع الدراسة ثلاث ثانويات بمدينة أم البواقي و التي تشبه في بعض خصائصها مجتمع الدراسة لمدينة تبسة، أما فيما يخص نتائج الدراسة من حيث تحديد الباحثة لعوامل البيئة المدرسية و مرور التلاميذ بمرحلة المراهقة في اتجاههم الايجابي نحو العنف المدرسي و هذا ما ستأخذه الدراسة الحالية بعين الاعتبار.

7-1-7-أ- الدراسة السابعة:

قام الباحث فوزي بن دريدي بدراسة سنة 2007 تحت عنوان العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، بهدف تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر و دراسة العوامل السوسيوولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ و دراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و تم اختيار العينة بالأسلوب العشوائي المنتظم و شملت 180 تلميذا بولاية سوق أهراس، و اعتمد الباحث على ثلاث استبانات و جهت إلى كل من التلاميذ، الأساتذة و الإدارة، و خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- يوجد في المؤسسة الثانوية العنف المادي متمثلا في أشكاله: التعرض لهياكل المؤسسة من خلال تخريبها، الاعتداء العنيف للتلميذ على أحد زملائه، تعرض التلميذ لأحد الأساتذة بالضرب أو بالعنف اللفظي من خلال الشتم؛ العنف الموجه ضد الذات بالتدخين واستهلاك المخدرات و الكحول.

- الظروف الاجتماعية و الاقتصادية السلبية للوالدين تؤدي إلى عنف التلاميذ، و يكون ذلك من خلال الإقامة في شروط سلبية، الحالة الاقتصادية للوالدين، الحالة التعليمية للوالدين، و التعرض للضرب في البيت كلها تؤدي إلى تشكيل استعدادات للقيام بسلوك عنيف ضد الآخرين، الممتلكات، أو الذات.
- المحيط المدرسي السلبي (إعادة السنة، عدم الرضى عن الفرع، ضعف النتائج المدرسية، ممارسة العنف من الإدارة على التلاميذ) تسهل ظهور أنماط غير متكيفة مع المؤسسة التربوية الذي يؤدي بدوره إلى إنتاج سلوك عنيف من طرف التلاميذ.
- و أن التلاميذ يميلون إلى تكوين تمثّل ايجابي عن العنف. (فوزي بن دريدي، 2007)

7-1-7-ب- التعقيب على الدراسة السابعة:

إن هذه الدراسة هي دراسة مهمة بالنسبة للدراسة الحالية إذ تتفق معها إلى حد كبير في المتغيرات: العنف، العنف المدرسي، أشكال العنف المدرسي، الظروف الأسرية، المناخ المدرسي و تمثل كلها محاور بحث في الدراسة الحالية، لذلك يستفاد منها في الأدب النظري للبحث، بينما لا تستفيد الدراسة الحالية من متغير تمثلات التلاميذ للعنف، كما تتفق مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي، في حين تختلف معها في العينة و هي التلاميذ في مقابل هيئة التدريس في الدراسة الحالية، أما فيما يخص الجانب الميداني للدراسة الحالية فيمكن الاستعانة باستمارة هذه الدراسة في بناء استمارة الدراسة الحالية، و كذلك الاستفادة من نتائجها.

7-2- الدراسات العربية:

7-2-1-أ- الدراسة الأولى:

قام طلعت لطفى إبراهيم سنة 1993 بدراسة تحت عنوان: التنشئة الاجتماعية و سلوك العنف عند الأطفال، و كانت العينة 117 تلميذا ذكرا في مرحلة التعليم الابتدائي و آبائهم في مدينة بني سويف بالقاهرة، و كشفت الدراسة

على أن معظم الأطفال الذين يمارسون سلوك العنف يتجه عدوانهم نحو غيرهم من الأطفال بشكل يفوق اتجاه هذا العدوان نحو تخريب أو تحطيم الممتلكات سواء داخل أو خارج المدرسة، و قد تبين أن سلوك العنف عند الأطفال يرجع إلى أسباب متعددة من أهمها ضعف الوازع الديني و سوء التربية و الفقر و الشعور بالحرمان المادي أو العاطفي، و أخيراً سوء استغلال وقت الفراغ. (علياء شكري و طلعت إبراهيم لطفي، د.ت.، ص ص 192-224)

7-2-1-ب- التعقيب على الدراسة الأولى:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغيري العنف و التنشئة الاجتماعية حيث يمكن الاستعانة بهما في الجانب النظري، لكنها تختلف معها في العينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بينما هي في الدراسة الحالية هيئة التدريس، كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الدراسة الحالية.

7-2-2-أ- الدراسة الثانية:

قام فؤاد علي العاجز بدراسة سنة 2000 تهدف إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، بالإضافة إلى تسليط الأضواء على الظاهرة واقتراح الحلول التي قد تساعد في التخفيف أو الحد منه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات وبلغت عينة الدراسة 198 معلماً ومعلمة بنسبة قدرها 9.2% من مجتمع الدراسة موزعين على المناطق التعليمية الثلاثة (الشمالية، غزة، خان يونس) ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي العوامل الأسرية والعوامل المدرسية، والعوامل التي تعود إلى وسائل الإعلام. و استخدم الباحث النسب المئوية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي لمعالجة بيانات الاستبانة، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها 80.4% بينما جاء في المرتبة الثانية مجال العوامل الأسرية بنسبة قدرها 76,5% وجاءت العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 72.5%. (فؤاد العاجز، 2002، ص ص 1-44)

7-2-2-ب- التعقيب على الدراسة الثانية:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير التابع الذي يتمثل في العنف و في جل المتغيرات المستقلة وهي العوامل الأسرية، العوامل المدرسية و العوامل التي تعود إلى وسائل الإعلام لذلك يستفاد منها في الأدب النظري للدراسة، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي و أداة الدراسة و هي الاستمارة، كما تتفق معها في العينة و هي أساتذة و أستاذات المرحلة الثانوية و بالتالي فإنه يمكن الاستعانة بالجانب الميداني لهذه الدراسة و كذلك بنتائجها مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف خصوصية منطقتي الدراسة لا سيما الاحتلال و ما له من تأثير على نفوس التلاميذ و بالتالي نتائج الدراسة.

7-2-3-أ- الدراسة الثالثة:

قام كامل عمران سنة 2003 بدراسة تحت عنوان تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ بهدف معرفة العنف المدرسي و سيكولوجيته و أشكال العنف المدرسي الممارس ضد التلاميذ، مصادر العنف المدرسي و تأثيراته على شخصية التلميذ، و تمت الدراسة في المدارس الابتدائية في مدينة دمشق، حيث سحبت العينة عشوائيا 30 مدرسة من أصل 150 مدرسة، و أخذ من كل مدرسة 50 تلميذا و تلميذة بالتساوي، بحيث بلغ حجم العينة 1500 تلميذا و تلميذة.

و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و استخدم الباحث إستبانة من أجل جمع البيانات و توصل إلى النتائج التالية:

- العنف المدرسي هو نتاج الثقافة المجتمعية العنيفة و أن التلميذ يتأثر بالعنف الموجود في: العائلة، المجتمع و الإعلام.

- العنف ناتج عن المنافسة و الغيرة بين التلاميذ.

- السلوكيات العنيفة هي نتاج النظام المدرسي الذي يتمتع بعلاقات متوترة طوال الوقت.

- التغيرات المفاجئة في المدرسة سواء في النظام الداخلي أو في المدير أو المعلمين يخلق مقاومة شديدة و عنف لدى التلاميذ.

- التلميذ المحبط من طرف معلمه يستخدم العنف كإحدى الوسائل للتعبير عن رفضه و سخطه.

- الجو التربوي العنيف يؤدي إلى تبني التلميذ لسلوك العنف.

- ينشأ عن العنف ضد التلميذ جملة من التأثيرات على المجال السلوكي، المجال التعليمي، المجال الاجتماعي،

المجال الانفعالي موضحة في الجدول التالي:

المجال السلوكي	المجال التعليمي	المجال الاجتماعي	المجال الانفعالي
1- عدم المبالاة	1- هبوط في التحصيل التعليمي	1- انعزالية عن الناس	1- انخفاض الثقة بالنفس
2- عصبية زائدة	2- تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة	2- قطع العلاقات مع الآخرين	2- اكتئاب
3- مخاوف غير مبررة	3- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية	3- عدم المشاركة في نشاطات جماعية	3- ردود فعل سريعة
4- مشاكل انضباط	4- التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع	4- التعطيل على سير نشاطات الجماعة	4- الهجومية والدفاعية في مواقفه
5- عدم قدرة على التركيز	5- العدوانية اتجاه الآخرين	5- التوتر الدائم	5- مازوخية اتجاه الذات
6- تشتت الانتباه	6- الكذب	6- شعور بالخوف وعدم الأمان	7- عدم الهدوء والاستقرار النفسي.
7- سرقات	9- القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات		
8- الكذب	10- محاولات للانتحار		
9- القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات	11- تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة		

			12- إشعال نيران.
			13- عنف كلامي مبالغ فيه
			14- تنكيل بالحيوانات

- التدخل والعلاج للحد من العنف المدرسي يجب أن يكون على ثلاث أصعدة وهي: التلاميذ والمعلم، المدرسة والصف، المحيط الخارجي للمدرسة كالمنزل والحارة. (كامل عمران، 2003، ص 118)

7-2-3-ب- تعقيب على الدراسة الثالثة:

إن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في المتغير التابع المتمثل في كلا الدراستين في العنف لذلك يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الأدب النظري للدراسة الحالية، أما المتغير المستقل المتمثل في شخصية التلميذ فلا ينتفع به في الدراسة الحالية، كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة الذي يتمثل في تلاميذ المدارس الابتدائية بينما العينة في الدراسة الحالية هو أساتذة المدارس الثانوية، أما فيما يخص المنهج المستعمل و أداة الدراسة فكلا الدراستين تستخدمان المنهج الوصفي التحليلي و أداة جمع البيانات الاستمارة، و يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فيما يخص أن العنف نتاج ثقافة العنف الموجودة في كل من الأسرة و المدرسة و المجتمع، هذه المتغيرات التي تسير في توازي مع محاور البحث في الدراسة الحالية.

7-2-4-أ- الدراسة الرابعة:

قام الباحث علي عبد الرحمن الشهري سنة 2003 بدراسة تحت عنوان العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب و الإداريين في مدينة الرياض بهدف معرفة طبيعة و أشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، و التعرف على الفروق بين المعلمين و الإداريين و الطلاب في نظرتهم للعنف، التعرف على مدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل- الحي السكني- العمر)، و اعتمد الباحث المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة على عينة تتكون من 329 طالبا و 55 معلما و 34 إداريا عن طريق الحصر

الشامل لمدينة الرياض، واستعمل الباحث ثلاث استبيانات في كل منها محورين إحداهما يتعلق بالعنف الممارس على التلميذ و الآخر العنف الممارس من طرف التلميذ، استنتج الباحث أنه لا توجد فروق بين الطلاب و المعلمين و الإداريين في نظرتهم للعنف و يرون بأن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي، و يعد العنف الرمزي عن طريق الازدراء و الاحتقار أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدارس، و يعد العنف اللفظي أكثر الأنواع التي يتعرض لها الإداريين من الطلاب في المدرسة، وأكثر الأنواع التي يتعرض لها التلاميذ من المعلمين، و أن أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من التلاميذ تتم في شكل عنف جماعي. (علي بن عبد الرحمن الشهري، 2003)

7-2-4-ب- التعقيب على الدراسة الرابعة:

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في متغير العنف، لذلك يمكن الاستفادة منها في الجانب النظري أما فيما يخص المتغيرات المستقلة: مستوى الدخل و الحي السكني فيتم التطرق إليها في الدراسة الحالية في المحور الخاص بالأسرة أما فيما يخص العمر فإننا نلاحظ أنه لا توجد فروق عمرية كبيرة بين التلاميذ في الثانوية و تم التركيز على المرحلة النمائية المراهقة، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي و أداة الدراسة الاستمارة و لذلك يمكن الاستعانة بهما في الجانب الميداني، غير أن هذه الدراسة لم تقتصر على أعضاء هيئة التدريس كما في الدراسة الحالية بل توسعت لتشمل الإداريين و التلاميذ.

7-2-5-أ- الدراسة الخامسة:

قام الباحث علي بركات سنة 2005 بدراسة تحت عنوان العوامل المجتمعية للعنف المدرسي دراسة ميدانية في مدينة دمشق، و تهدف هذه الدراسة إلى وصف ظاهرة العنف المدرسي، و التعرف إلى أهم العوامل المؤثرة في ممارسة العنف داخل المدرسة، عينة الدراسة هي 481 تلميذا يدرسون في التعليم الأساسي و معلمهم، و استعمل الباحث استبيان موجه للمعلمين و آخر موجه للتلاميذ، كما درس الباحث علاقة العنف المدرسي بكل من التربية المنزلية،

الضغوط النفسية، المساحة المخصصة للتلميذ في الصف، مساحة الباحة المدرسية، النشاط اللاصفي، التلفاز و أفلام العنف، المعاملة في المنزل، العنف المنزلي.

و قد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أهمية الحياة الأسرية المستقرة في تجنب العنف.
- مشاهدة الطفل لما يحلو له فيه خطورة على منظومة الطفل الخلقية.
- هناك علاقة واضحة بين ازدياد العنف في المدرسة و ضيق المكان سواء في الصف أو باحات المدرسة.
- نقص تأهيل المعلمين تربويا و سلوكيا يساهم في ازدياد نسبة العنف المدرسي.
- ازدياد العنف الجسدي عن طريق الضرب و الركل بالرجل داخل المدارس خاصة لدى الذكور.
- العنف اللفظي الموجود في المدرسة غالبا يكون عن طريق الاستهزاء و السخرية.
- هناك تمييز بين التلاميذ من قبل الأساتذة مما يؤدي إلى ممارسة العنف.
- قلة الأنشطة اللاصافية التي تكفل استغلال الطاقات الموجودة لدى التلاميذ في أعمال إبداعية.
- برامج الإعلام لا تؤثر في تبني الطفل لسلوك العنف. (علي بركات، 2011)

7-2-5-ب- التعليق على الدراسة الخامسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير العنف في الوسط المدرسي لذلك يمكن الاستفادة منها في الأدب النظري لهذه الدراسة، أما فيما يخص المتغيرات المستقلة المتمثلة في الأسباب المؤدية إلى سلوك العنف فإنها تنحصر في هذه الدراسة في الأسباب الأسرية، الأسباب المدرسية، و الأسباب الإعلامية. و هي تأتي بالتوازي مع المتغيرات المستقلة للدراسة الحالية، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي و أداة جمع البيانات و هي الاستمارة التي طبقت على عينة مكونة من معلمين و تلاميذ في التعليم الأساسي، و التي تختلف عن عينة الدراسة الحالية المتمثلة في هيئة التدريس في التعليم الثانوي، و بالتالي فإنه يمكن الاستفادة بنتائج هذه الدراسة في الدراسة الحالية.

7-2-6-أ- الدراسة السادسة:

قام أسامة محمد أحمد العدوي سنة 2006 بدراسة تحت عنوان دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بخطواته وإجراءاته، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة 317 معلماً ومعلمة، تمثل ما نسبته 10% من حجم مجتمع الدراسة الكلي . ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من 54 فقرة، وزعت على أربعة مجالات تتعلق بموضوع الدراسة، وهي:

1- دور المدير تجاه مظاهر العنف الطلابي.

2- دور المدير في تعزيز السلوك الإيجابي للطلبة من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة و الأسرة.

3- دور المدير في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي.

4- دور المدير في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف الطلابي.

ومن خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة توصل الباحث للنتائج التالية:

المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة حول " دور المدير تجاه مظاهر العنف الطلابي"، لجميع فقرات المجال

قد بلغ " 3.42 " بوزن نسبي " 68.49 " وهي نسبة متوسطة، وقد أقرت عينة الدراسة بوجود دور لمدير المدرسة في

هذا المجال ، وعلى رأس هذه الأدوار منع اصطحاب آلات حادة إلى المدرسة ، و المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة

الدراسة حول " دور المدير في تعزيز السلوك الايجابي من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة" لجميع فقرات

المجال قد بلغ " 3.47 " بوزن نسبي " 69.32 " وهي نسبة متوسطة، وقد أقرت عينة الدراسة بوجود دور لمدير

المدرسة في هذا المجال ، وعلى رأس هذه الأدوار يشجع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة ، و المتوسط

الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة حول " دور المدير في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي " ،

لجميع فقرات المجال قد بلغ " 3.39 " بوزن نسبي " 67.78 " وهي أيضاً نسبة متوسطة، وقد أقرت عينة الدراسة

بوجود دور لمدير المدرسة في هذا المجال ، وعلى رأس هذه الأدوار بث ثقافة العمل بروح الفريق بين المعلمين.(أسامة محمد أحمد العدوي، 2008)

7-2-6-ب- التعقيب على الدراسة السادسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في موضوع العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لذلك يمكن الاستفادة منها في الأدب النظري للدراسة الحالية، كما تتفق معها في المنهج الوصفي التحليلي و استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات، و تتفق معها أيضا في عينة الدراسة التي تتمثل في المعلمين في المرحلة الثانوية و الذي سيستعان به في الجانب الميداني للدراسة الحالية، أما فيما يخص دور المديرين فإن هذا المتغير لا يهم الدراسة الحالية و يمكن الاستعانة به فقط في التوصيات الخاصة بالحد من ظاهرة العنف المدرسي، حيث تختلف أهداف هذه الدراسة عن أهداف الدراسة الحالية كلية.

8-2-7-أ- الدراسة السابعة:

قام الباحث عبد الله محمد النيرب 2007 بدراسة تحت عنوان العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدرکها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة و هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل النفسية و الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي كما يدرکها المعلمون و التلاميذ في المرحلة الإعدادية للمدارس التابعة لوکالة غوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة، و بلغ عدد أفراد العينة 480 تلميذا بنسبة 10 % من المجتمع الأصلي، و 110 معلما بنسبة 5% من المجتمع الأصلي موزعة على 6 مدارس، و استخدم الباحث استبيانين الأول خاص بتلاميذ الصف التاسع الإعدادي و الاستبيان الثاني خاص بالمعلمين العاملين في تلك المدارس، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و توصل الباحث إلى النتائج التالية: تأتي العوامل الأسرية تليها العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي ثم العوامل الاجتماعية ثم العوامل الذاتية ثم العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الخامسة و الأخيرة حسب إدراك المعلمين، أما بالنسبة للتلاميذ فتأتي العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي في الدرجة الأولى، تليها

العوامل الذاتية ثم العوامل الاجتماعية ثم العوامل المدرسية ثم العوامل الأسرية في المرتبة الخامسة و الأخيرة. (عبد الله محمد النيرب، 2008)

8-2-7-ب- التعقيب على الدراسة السابعة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما يخص المتغير التابع العنف المدرسي و الجزء المتعلق بالعوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي لذلك يستفاد منها في الأدب النظري لهذه الدراسة، و تختلف عنها في عينة الدراسة وهو تلاميذ و معلمو المرحلة الإعدادية بينما في الدراسة الحالية هي أساتذة التعليم الثانوي، أما فيما يخص أداة جمع البيانات وهي الاستمارة فيستفاد من الاستمارة الثانية في بناء استمارة الدراسة الحالية، و تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي كما يمكن الاستفادة من نتائجها لأنها في توازي مع محاور البحث في هذه الدراسة و خاصة في ترتيب العوامل المسؤولة على العنف لدى التلاميذ.

8-2-8-أ- الدراسة الثامنة:

قام الباحث مجدي محمد توفيق حمدان سنة 2007 بدراسة تحت عنوان مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان، و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف المدرسي و أسبابه لدى عينة البحث.

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وطبقت الدراسة من خلال استخدام طريقة العينة العشوائية، وتكونت العينة من ثماني مدارس للصف العاشر، و بلغ حجم العينة ٦٩٣ طالباً وطالبة، تم تصميم استبانة خاصة بموضوع الدراسة، وتم إدخال البيانات إلى الحاسوب و معالجتها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية SPSS.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي : أن الوسط الحسابي لجميع مظاهر العنف المدرسي مرتبة حسب مستوياتها من الأعلى إلى الأدنى على النحو التالي:

١. العنف الموجه من الطالب نحو الزملاء بوسط حسابي ٦٠,٢

٢. العنف الموجه من الهيئة التدريسية نحو الطالب بوسط حسابي ٤٣,٢

٣. العنف الموجه من الطالب نحو ممتلكات المدرسة بوسط حسابي ٢٦,٢

٤. العنف الموجه من الطالب نحو الهيئة التدريسية بوسط حسابي ٢٤,٢

أما على صعيد جميع مظاهر العنف المدرسي مجتمعة فقد تبين ما يلي:

أ - الطلبة الذكور يستخدمون أشكال العنف المختلفة بدرجة أكبر من الإناث.

ب - الطلبة الذين سبق لهم الرسوب يستخدمون أشكال العنف المختلفة بدرجة أكبر من الطلبة الذين لم يسبق لهم الرسوب.

ج - كلما زاد عدد أفراد أسرة الطالب كلما زاد استخدامه للعنف المدرسي بأشكاله المختلفة.

وكشفت الدراسة أن أهم أسباب العنف تتمثل بما يلي:

١. الاختلاط برفاق السوء.

٢. التفرقة في المعاملة من قبل المدرسين.

٣. الخلافات الأسرية المتكررة.

٤. غياب التوجيه والإرشاد المدرسي.

٥. غياب الرقابة الأسرية عن الطالب.

أما بخصوص العوامل التي تساعد على التخفيف من العنف المدرسي والتقليل من حدته، من وجهة نظر الطلبة فهي كما يلي مرتبة حسب أهميتها:

١ - وجود أنشطة اقرب إلى اهتمامات الطلاب.

٢ - تجنب خطاب التحقير للطلبة من قبل المعلم.

٣ - القيادة الواعدة في المدرسة.

٤ - تشديد الرقابة و الإشراف على الطلاب.

٥ - الدور الايجابي لوسائل الإعلام في الحد من العنف. (مجدي محمد توفيق حمدان: 2007)

8-2-8-ب- التعقيب على الدراسة الثامنة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير التابع العنف المدرسي، أما فيما يخص المتغيرات المستقلة فإن هذه الدراسة إضافة إلى أسباب العنف المدرسي و التي تدرسها الدراسة الحالية تدرس أشكال العنف المدرسي، حيث يمكن الاستعانة بهما في الجانب النظري، لكنها تختلف معها في العينة تلاميذ المرحلة الأساسية بينما هي في الدراسة الحالية هيئة التدريس في المرحلة الثانوية، كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الدراسة الحالية.

7-2-9-أ- الدراسة التاسعة:

قام خالد الصرايرة بدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2008/2007 هدفت إلى الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين . و تكونت عينة الدراسة من 945 فرداً، منهم 100 إداري، و 200 معلم، و 645 طالباً، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. ولجمع البيانات أعد الباحث استبانة اشتملت على قسمين: الأول: البيانات الديمغرافية اللازمة عن المستجيب، والثاني : مقياس أسباب ممارسة سلوك العنف الطلابي . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة .وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظر جميع أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي :الأسباب الخارجية و المتمثلة في الظروف (السياسية والإعلامية) في الدرجة الأولى، ومن ثمّ الأسباب المدرسية (سياسة المدرسة و المعلمين و الإداريين)، وتليها الأسباب النفسية (التي تعود للطلبة وأسرهم) وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عن درجة وجود الأسباب النفسية تعزى إلى متغير طبيعة المهنة.(خالد الصرايرة، 2009، ص ص 137-157)

7-2-9-ب- التعقيب على الدراسة التاسعة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير العنف في الوسط المدرسي غير أن هذه الدراسة تركز على إحدى أشكاله وهو العنف الموجه ضد المعلمين و الإداريين ، أما فيما يخص المتغيرات المستقلة المتمثلة في الأسباب المؤدية إلى سلوك العنف فإنها تأتي بالتوازي مع المتغيرات المستقلة للدراسة الحالية و التي تتدرج بين الأسباب الأسرية و الأسباب المدرسية و الأسباب السياسية و الإعلامية، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي و أداة جمع البيانات و هي الاستمارة التي طبقت على عينة مكونة من إداريين و معلمين و تلاميذ و التي تشكل عينة الدراسة الحالية المتمثلة في هيئة التدريس جزءا منها، و بالتالي فإنه يمكن الاستعانة بنتائج هذه الدراسة في الدراسة الحالية.

7-3- الدراسات الغربية:

7-3-1-أ- الدراسة الأولى:

دراسة CRUMP لمعرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف و هدفت إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف حتى يتم مواجهته.

استخدم الباحث لجمع بيانات دراسته استبانة تحتوي على 380 سؤالاً، و قام الباحث باختيار العينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتهم الدراسة، حيث كان عدد مجتمع الدراسة 67266 منزلاً. و عينة الدراسة بلغت 8000 منزلاً، و من هذه المنازل المختارة كان 2360 منزلاً لديهم شبان تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة في هذه الدراسة و توصلت إلى النتائج التالية:

- أن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة يؤدي دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف، و أن الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المتوسط أقل توجهاً لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون إلى أسر فقيرة أو ذات دخل محدود.

- عدم وجود دلالة إحصائية على أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجهها نحو العنف من الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية حيث وجد الباحث عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في مناطق حضرية أو مناطق ريفية من حيث التوجه نحو العنف.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالإحباط و الاتجاهات نحو العنف، فكلما كان الشباب أكثر إحباطا كان أكثر اتجاها لاستخدام العنف.
- أن الذكور أكثر توجهها لاستخدام العنف من الإناث.
- أن الشباب البيض أقل توجهها نحو العنف دون غيرهم من الأجناس الأخرى التي تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية. (Crump, 1993)

7-3-1-ب- التعقيب على الدراسة الأولى:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاه الشباب نحو العنف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، لذلك يستفاد من هذه الدراسة خاصة في المحور الخاص بالعوامل الأسرية و محور الظروف الاقتصادية و الاجتماعية، كما تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أداة جمع البيانات و هي الاستمارة و الفئة العمرية للدراسة و هي تلاميذ المرحلة الثانوية، غير أنهما تختلفان في مكان الدراسة و هو المنزل في هذه الدراسة بينما هو الثانوية في الدراسة الحالية، كما أن عينة الدراسة هي التلاميذ بينما تمثلت في الدراسة الحالية في أساتذة التعليم الثانوي، كما ركزت هذه الدراسة على متغير اختلاف اللون، المنطقة السكنية، الجنس في الاتجاه نحو العنف، و هذه المتغيرات لم يتم التطرق إليها في دراستنا الحالية.

كما لاحظنا التفسير على أساس البعد العنصري من خلال لون البشرة.

7-3-2-أ- الدراسة الثانية:

قام Dana R. Konter بدراسة حول الأدب النظري و التحليل النقدي للعنف المدرسي و إدراك المعلمين لقاعدة zero tolerance " لا تسامح" في شهر أوت من عام 2000 و استعمل المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد

الفوائد و التغذية الراجعة و إدراك فعالية قاعدة zero tolerance كوسيلة دفاعية ضد العنف، طبقت هذه استمارة على متطوعين من مدرستي مقاطعتين، إحداهما في مينيسوتا و الأخرى في وسكونسن في المراحل الثلاث الابتدائي و المتوسط و الثانوي، طبق استمارة من صفحتين تتكون من 8 أسئلة ديموغرافية و 16 سؤال حول التأديب، العنف، النظام المدرسي، بالإضافة إلى مقابلة مع المعلمين و سؤالهم عن هذه الطريقة و مدى فعاليتها و الفائدة و التغذية الراجعة منها، و استخدم الباحث المقارنة بين نتائج المدرستين، و نتج عن الدراسة أن معظم العينة يعتقدون أن الإستراتيجية غير فعالة و أن لها أثر سلبي على التلاميذ و أنها ليست وقائية ضد العنف.

(Dana R. Konter, 2000)

7-3-2-ب- التعقيب على الدراسة الثانية:

يستفاد من هذه الدراسة فيما يخص الأدب النظري للعنف كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي و أداة جمع البيانات الاستمارة، بينما تختلف عنها في متغير "لا تسامح" و الذي يمثل وسيلة دفاعية للحد من العنف مطبقة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث لم تتطرق الدراسة الحالية للوسائل الدفاعية للحد من العنف في محاور البحث و سنكتفي بذكرها في التوصيات.

7-3-3-أ- الدراسة الثالثة:

قام الباحثان Duck worth و Loche sharilynn بدراسة تحت عنوان آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية هدفت الدراسة إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية؛ وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس ، وتحديد أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من حيث صيغتها ودرجة وجودها فقط . و استخدم الباحثان في هذه الدراسة العينة العشوائية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (58) فرداً من 11 مدرسة ثانوية منتقاة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمناً، بينما يرى المدرسون و المرشدون العكس.

- وصف الطلاب مدارسهم بأنها أقل أمناً مما رآه المدرسون و المرشدون.

(Duck worth-Loche, sharilynn 2000)

7-3-3-ب- التعقيب على الدراسة الثالثة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير العنف لذلك يمكن الاستفادة منها في الأدب النظري، و لكن تم التركيز في هذه الدراسة على مفهوم الأمن المدرسي و مستوياته بينما يتم التركيز في الدراسة الحالية على تفسير ظاهرة العنف المدرسي، كما تتفق الدراستان على مكان الدراسة وهو المدرسة الثانوية و المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي لذلك يستفاد منها في الجانب الميداني، بينما عينة هذه الدراسة كانت أشمل لأنها تضمنت إلى جانب المدرسين -عينة الدراسة الحالية- المديرين و المرشدين، كما تأخذ نتائج هذه الدراسة وتوصياتها بعين الاعتبار.

7-3-4-أ- الدراسة الرابعة:

دراسة Motoko حول أسباب العنف في المدارس المتوسطة في اليابان والولايات المتحدة : من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة، واستخدمت ثلاثة أدوات للحصول على البيانات التي تتعلق بضحايا المدارس في 37 مدرسة، وبيانات المسوح الفردية على 922 طالباً، وبيانات دراسة حالة على 30 صفّاً في اليابان. وأظهرت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف، وأن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات وحول مستقبلهم، والضجر، وانخفاض العمل المدرسي، وإعطاء الطلاب فرصاً محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجه، وكان من أهم الأسباب تأثير التنافس الطبقي.(Motoko, A., 2001)

7-3-4-ب- التعقيب على الدراسة الرابعة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الأسباب و العوامل المؤدية إلى ممارسة الطلبة لسلوك العنف لذلك يستفاد منها كثيرا في الأدب النظري للدراسة الحالية، و قد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في مكان الدراسة و هو المدرسة المتوسطة، و عينة الدراسة التي تمثلت في التلاميذ، و المنهج المستخدم و هو منهج دراسة حالة، و لكن يمكن أيضا الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في المحور الخاص بالمحيط المدرسي في الدراسة الحالية.

7-3-5-أ- الدراسة الخامسة:

دراسة KAISER, DUMONT و آخرون سنة 2002 بجنيف في إطار تحقيق حول الأرضية الوطنية للبحث العلمي، بهدف توفير مجموعة واسعة من التقصيات حول العنف في المدرسة. تحقيق عن طريق استبيان طبق على 129 إداري، 194 معلم، 2812 تلميذ في الأطوار الثلاثة.

و توصل الباحث إلى أن العنف في المدرسة هو أقل بكثير من العنف في المجتمع، حيث كان انشغال الإداريين و المعلمين يدور أكثر حول الفشل الدراسي، المستقبل المجهول للتلاميذ و المشاكل المالية. و أن أكثر أشكال العنف بين التلاميذ هي الشجارات ثم السرقة ثم ابتزاز الأموال ونادرا ما تكون الضرب. أما فيما يخص العنف المسلط على المعلم فإن المعلمين الذكور يتبادلون العنف مع التلاميذ الذكور، أما المعلمات فهن عرضة أكثر للسباب، أما العنف المسلط على الإدارة فهو غالبا السباب و مصدره الأولياء ثم المعلمين ثم التلاميذ. (KAISER, DUMONT et autres, 2002, p 33)

7-3-5-ب- التعقيب على الدراسة الخامسة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير العنف لذلك يستفاد من هذه الدراسة فيما يخص الأدب النظري للدراسة الحالية و هي دراسة شاملة تضمنت الأطوار الثلاثة يمكن الاستفادة منها فيما يخص الشق الخاص بالطور

الثانوي، و تركزت الدراسة على الضحايا، العدوان المتبادل بين التلاميذ، و عن التمثلات عن المحيط المدرسي و تصنيف مظاهر العنف الموجهة ضد كل من التلميذ، المعلم، الإداري. لذلك يمكن الاستفادة منها في الجانب الميداني، أما فيما يخص العوامل فلم تركز هذه الدراسة على أسباب العنف، في حين يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة و توصياتها.

7-3-6-أ- الدراسة السادسة:

قام FINOCCHIO-ANTONACHI بدراسة تحت عنوان العنف المدرسي و سلوكات قلة الأدب في المدرسة الابتدائية قام بالدراسة في ثلاث مدارس إحداها في حي راق و الأخرين في حي عشوائي، استعمل استمارة طبقها على 118 تلميذا في السنة السادسة و 4 مقابلات مع معلمين بهدف معرفة الجو المدرسي و تفسير العنف وفق الأسباب الداخلية المرتبطة بالمدرسة الفشل الدراسي، نوعية التأطير... والعوامل الخارجية المرتبطة بالأسرة، البطالة، وسائل الإعلام، و اقتراح حلول، و استنتج الباحث وجود العنف بشكل جنح مصغرة و خاصة بشكل لفظي (سب وقلة أدب) و لا يوجد فرق كبير بين المدارس الثلاثة بينما أرجع التلاميذ العنف إلى مشاكل متعلقة بالهوية و مشاكل مصرفية أما المعلمون فإلى مشاكل تتعلق بخارج المدرسة. (FINOCCHIO-ANTONACHI, M, 2006)

7-3-6-ب- التعقيب على الدراسة السادسة:

تتشرك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير العنف لذلك يمكن الاستفادة منها في الأدب النظري للدراسة الحالية، كما تشترك معها في المتغيرات المستقلة الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام. كما تتفق الدراستان في أداة جمع البيانات المقابلة و الاستمارة، و المنهج الوصفي التحليلي لذلك يستفاد منها في الجانب المنهجي و الميداني للدراسة الحالية، غير أن هذه الدراسة كانت في المدارس الابتدائية كما أن العينة كانت من التلاميذ بينما هي في الدراسة الحالية أساتذة التعليم الثانوي، وعلى العموم يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الدراسة الحالية.

7-4- أوجه تشابه و اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يتضح مدى مساهمتها في وضع تصور عام لموضوع الدراسة الحالية، مع مراعاة أوجه الاتفاق و الاختلاف في الأهداف و العينة و النتائج التي رُخصها في الآتي:

- هدفت دراسة كل من (عامر مصباح، 2003) ، (نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار ، 2004)، (فؤاد العاجز ، 2000) ، (علي بركات، 2011)، (عبد الله محمد النيرب، 2007) ، (خالد الصرايرة، 2008) ، (FINOCCHIO-ANTONACHI,M., 2006) ، (Motoko,A., 2001) و (Crump, 1993) إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي و هو ما تتوافق فيه مع دراستنا الراهنة، في حين هدفت دراسة (عبد الفتاح أبي مولود و عبد الكريم قريشي ، 2003) ، (فوزي بن دريدي، 2007) ، (علي بن عبد الرحمن الشهري، 2003) و (KAISER, Dumont et autres, 2002) إلى التعرف إلى درجة وجود ظاهرة العنف المدرسي و أشكاله ، فيما اتجهت دراسات أخرى إلى أنواع أخرى من العنف فدراسة (جابر نصر الدين و الطاهر إبراهيمي ، 2003) كان موضوعها العنف الرمزي ، وتناولت دراسات أخرى علاقة العنف بمتغيرات أخرى فقد كان موضوع (علياء شكري و طلعت إبراهيم لطفي ، د.ت.) التنشئة الاجتماعية و سلوك العنف، (بشير معمريّة و إبراهيم ماحي، 2003) أزمة الهوية و علاقتها بالعنف و (صباح عجرود، 2006) التوجيه المدرسي و علاقتها بالعنف، أما (كامل عمران، 2003) فكان موضوعه تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ، دراسة (Duck worth-Loche, sharilynn, 2000) الأمن المدرسي و العنف، أما (أسامة محمد أحمد العدوي، 2003) فهدفت دراسته إلى دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف و درس (Dana R. Konter, 2000) قاعدة zero tolerance للحد من ظاهرة العنف.

- أما فِيم يخص العينة فالدراسة الراهنة تشترك مع الدراسات (فؤاد العاجز، 2000) ، (أسامة محمد أحمد العدوي، 2006) ، (Dana R. Konter, 2000) في اختيار الأساتذة في المرحلة الثانوية، و هناك دراسات بالإضافة إلى المعلمين تضمنت عينتها شريحة أخرى مثل دراسة (Duck worth-Loche, sharilynn, 2000) تضمنت الإداريين و المرشدين التربويين و الطلبة و كذلك الأمر بالنسبة ل. (علي بن عبد الرحمن الشهري، 2003) ، (خالد الصرايرة،

(2008)، (KAISER, DUMONT et autres , 2002) فقد شملت عيناتهم الإداريين و التلاميذ ونفس الشيء بالنسبة ل(عبد الله محمد النيرب، 2007) فبالإضافة إلى المعلمين تضمنت التلاميذ، في حين كانت عينة (عامر مصباح، 2003) ، (نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار، 2004) ، (صباح عجرود، 2006) ، (فوزي بن دريدي، 2007) و (Crump, 1993) و (Motoko A, 2001) تلاميذ المرحلة الثانوية، أما دراسة (علياء شكري و طلعت إبراهيم لطي ، د.ت.)، (كامل عمران، 2003) و (FINOCCHIO-ANTONACHI, M 2006) فكانت عينتها تلاميذ المرحلة الابتدائية، أما عينة (علي بركات، 2011) فهي تلاميذ و معلمي التعليم الأساسي، أما عينة (عبد الفتاح أبي مولود و عبد الكريم قريشي ، 2003) فهي المستشارين و المساعدين التربويين، و عينة (بشير معمريه و إبراهيم ماحي ، 2003) الطلبة الجامعيين، وعينة (جابر نصر الدين و الطاهر إبراهيمي ، 2003) الصور الحائطية، و تختلف عينة هذه الدراسات على عينة الدراسة الحالية.

- و تتفق دراستنا الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استعمال المنهج الوصفي الإحصائي.

- أما فيما يخص أدوات الدراسة فإن معظم الدراسات السابقة استعملت الاستمارة مثل الدراسة الحالية، إلا دراسة (جابر نصر الدين و الطاهر إبراهيمي ، 2003) فكانت المقابلة و التحليل.

- أشارت جميع الدراسات السابقة إلى مساهمة: العوامل الأسرية، العوامل المدرسية، جماعة الرفاق، مرحلة المراهقة و الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع في ظهور العنف، و هي محاور البحث في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني ظاهرة العنف

- تمهيد

1- تعريفات العنف

2- خصائص العنف

3- تصنيفات العنف

4- المقاربات النظرية في تفسير العنف

5- العنف المدرسي

6- بعض المفاهيم ذات العلاقة بالعنف

- خلاصة

تمهيد:

العنف هو ظاهرة إنسانية معقدة و متشابكة و تتطوي على ملاسبات عديدة تتصل بها من حيث تعريفها وتعدد أنواعها و مستوياتها، و التحليلات المفسرة لها، و آثارها السلبية التي تنهش من أمن المجتمعات و سلامها، و تفكك الأسر و تهدم البناء المجتمعي، و لقد انتشر العنف لدرجة أننا نجده عنصرا حاضرا في إدارة جميع النزاعات المختلفة حتى البسيطة منها سواء بين الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات، إذ أصبح العنف هو الجهاز المحرك لكل الانفعالات و سلوك ملازم لأفعال الفرد الايجابية و السلبية، و أداة من أدوات الاتصال و نمط من أنماط التفاعل و التعامل الاجتماعي ، و قد أدى استمرارية و تكرار و شدة هذه الظاهرة إلى تدخل المختصين للوقوف على ماهيتها، و تحديد أنواعها، و أشكالها، و الوقوف على الأسباب الكامنة وراءها.

من هنا تتناول الباحثة في هذا الفصل دراسة ظاهرة العنف دراسة مستفيضة يأتي خلالها تعريف العنف ، ثم التطرق إلى خصائصه و التصنيفات التي وضعها العلماء له، كذلك تبيان الأشكال التي يظهر بها ، ثم النظريات المفسرة له، ثم توضيح علاقة العنف ببعض المفاهيم المشابهة له، و أخيرا الشرح الوافي لنوع العنف المدرسي الذي يعد من الظواهر الجديدة على المجتمعات العربية بشكل عام، و على المجتمع الجزائري بشكل خاص، رغم أن المؤسسات التربوية من المفروض أن تكون بمنأى عن كل مظاهره و أشكاله بحكم وظيفتها الأساسية التي أنشئت من أجلها و هي بالدرجة الأولى التربية و التعليم، أي تهذيب السلوك و تعديله و غرس القيم الأخلاقية و المحافظة عليها و إكساب المعارف العلمية و تنمية الاتجاهات و الميول الايجابية لدى المتعلمين، و تعويدهم على حفظ النظام و الانضباط داخل المؤسسات التربوية، و احترام الآخرين ، إلا أننا نشهد ازدياد معدلات العنف في أوساط تلاميذ المدارس بشكل أثر في مسرى العملية التربوية و أهدافها و أعاق الوظيفة السامية للتربية.

1- تعريف العنف:

إنه لمن الصعب تحديد معنى المفهوم و ما يحتويه من معاني و رموز و خلفيات فكرية و توجهات ذاتية، و جميع العلماء و الباحثين في العلوم الاجتماعية يعرفون أنه ليس من السهل الإحاطة بما يمكن أن يحتويه . إن

العنف مفهوم متشعب، أو علميا هو مفهوم متعدد المعاني و يستخدم لنعث جملة معتبرة من السلوكات و الأفعال و الوضعيات و التفاعلات، ففي الخطاب العام نستعمل كلمة عنف للإشارة إلى جريمة، عدوان، شجار، حركة، أو حتى إلى كلمة أو لفظ، و نظرا لتقاطع مصطلح العنف مع الكثير من المصطلحات المتشابهة نعرض تعريف ا دقيقل للمفهوم المرتبط بالدراسة الحالية.

1-1- العنف لغة:

جاء في المعجم العربي على أن العنف هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به و عليه، يعنف عنفا و عنافة و أعنفه و عتفه تعنيفا، و هو عنيف إذا لم يكن رقيقا. أما الأعنف: كالعنيف. و العنيف: الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل. و أعنف الشيء: أخذه بشدة، و اعتنف الشيء: كرهه. و التعنيف: التوبيخ و التقريح و اللوم. و عنف: العين و النون و الفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق. (علي بن هادية، 1991، ص 703)

هذا التعريف اللغوي يتدرج من: عدم وجود اللطف و الحنو في القيام بأمر ما سواء ركوب الخيل أو الإمساك بالشيء و هي أفعال مادية تشير إلى العنف المادي، إلى الكره و هو انفعال أي العنف المعنوي، إلى التوبيخ و التقريح و اللوم وهو العنف اللفظي. لذلك نلاحظ أن هذا التعريف يركز أكثر على أشكال العنف.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة عنف violence تعود اتيولوجيا إلى الكلمة اللاتينية violentia و التي تشير إلى طابع غضوب، شرس، جموح و صعب الترويض. (Larousse, 1989, p p 6489-6490)

هذا التعريف يركز على شخصية الفرد الذي أتى بسلوك العنف و لذلك فهو تعريف ناقص لأن العنف لا يقتصر على العنف الفردي فيوجد أيضا عنف جماعي و سلوك العنف قد لا يكون طبعا في شخصية الفرد بدليل أنه أحيانا يأتي وليد اللحظة كرد فعل و من شخص يشهد له بالهدوء و الرزانة.

أما في قاموس Le Robert فإننا نجد تعريف مصطلح العنف كالآتي:

"La violence: n.f. 1. Force brutale pour soumettre qqn.→ Manifestations sociales de cette force brutale. Escalade de la violence.▪ loc. faire violence à qqn: le faire agir

contre sa volonté. Par force ou intimidation. Se faire violence: se forcer, se contraindre. 2- Acte violent. Subir des violences 3- Disposition naturelle à l'expression brutale. 4- Force brutale: (intensité d'un sentiment...)."(Le robert, 2000, p 455)

أي أنه " التأثير على الفرد و إرغامه دون إرادته و ذلك باستعمال القوة و اللجوء إلى التهديد"

هذا التعريف يحتوي على شقين الوسيلة وهي القوة و التهديد، و الغاية و هي التأثير على الفرد و إرغامه

على فعل معين مناف لإرادته.

أما في القاموس الإنجليزي Oxford ف جاء تعريفه كالاتي:

"Violence → /'va^lɪəns/ noun [U]

1- Violent behaviour that is intended to hurt or kill sb: crimes/ acts/ threats of violence

◦~ (against sb) He condemned the protesters' **use of violence** against the police.

domestic violence (= between family members) ◦ why do they always have to **resort**

to violence? ◦ **Violence broke out/ erupted** inside the prison last night◦ is there too

much sex and violence on TV? 2- Physical or emotional force and energy: the

violence of her feelings surprised him."(Oxford, p 1917)

أي أنه "سلوك هدفه أذية أو قتل شخص ما و قد يكون السلوك جسدياً أو معنوياً"

و في حين ركز هذا التعريف على الجانب المادي للعنف الذي ينتج عليه غالباً الجرح أو القتل في أقصى

حدوده إلا أنه أهمل الضرر النفسي الذي يخلفه العنف.

1-2- التعريف النفسي للعنف:

يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة و العدوان و القهر و الإكراه، و هو عادة سلوك بعيد عن التحضر و التمدن، تستثمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب و التقتيل للأفراد، و التكسير و التدمير للممتلكات، و استخدام القوة لإكراه الخصم و قهره و يمكن أن يكون العنف فرديا (مصدره عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعيا (مصدره عن جماعة) أو عن هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات و أعداد كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف و تدمير و اعتداء، أو استخدام الشرطة للعنف في فضها للتظاهرات و الاضطرابات. (فرج عبد القادر طه، 1993، ص 51)

و ينظر ايسنارد إلى العنف بأنه "شكل من أشكال السلوك نتاج مأزق علائقي بحيث يصيب التدمير ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الآخر و تشكل العدوانية طريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر" (خليل وديع شكور، 1997، ص 32).

ويرى حجازي العنف بأنه "لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يشعر المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمه". (مصطفى حجازي، 1976، ص 263)

مما سبق يتبين لنا أن العنف من سمات الطبيعة البشرية حيث أنه وسيلة الإنسان لإشباع حاجاته الفطرية الطبيعية التي جبل عليها، و من ناحية أخرى يعبر العنف عن الضعف و الخلل و التناقض في سياق الشخصية الإنسانية لأنه سلوك شاذ و منحرف يتميز بطبيعة انفعالية شديدة تتطوي على انخفاض في مستوى التفكير.

1-3- التعريف الاجتماعي للعنف:

و العنف كما جاء في قاموس علم الاجتماع: "تعبير صادر عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة أخرى، و يعبر العنف عن القوة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (ضرب أو حبس أو إعدام) و يأخذ صورة الضغط الاجتماعي و تعتمد مشروعيتها على اعتراف المجتمع به" (سعد الم غربي، 1960، ص 114)

إن العنف هو أحد الظواهر الاجتماعية التي وجدت في المجتمعات الإنسانية منذ وجودها، و مستمر في الحياة المعاصرة و نابع من حدوث التغيير الحاصل في المجتمع، و وجوده مرتبط بالبناء الاجتماعي و النظم الاجتماعية و القيم و المعايير الموجودة في المجتمع.

1-4- التعريف الصحي:

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف على أنه " الاستعمال المتعمد أو التهديد باستعمال القوة أو السلطة ضد الذات أو ضد الغير أو ضد مجموعة أو جماعة مما يؤدي إلى رضوض أو إلى الموت أو الضرر المعنوي أو إعاقة النمو أو إلى الحرمان بكل أنواعه".

و يتضمن التعريف:

1 +العنف البين شخصي.

2 +الانتحار.

3 آثار الحروب.

4 +التهديد أو التخويف باستعمال القوة.

5 +الآثار النفسية و الحرمان العاطفي و الحرمان من الرعاية.

6 +إعاقة النمو السليم للأفراد و الجماعات.(رمضان زعطوط، 2003، ص 224)

و لقد ورد في الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات العقلية أن هناك محكات مطلوبة للحكم على سلوك معين بأنه منحرف و من هذه المحكات: - التهديد و إخافة الآخرين. - التتمر. (عبد المعطي حسن مصطفى ،

2001، ص324)

و يركز هذان التعريفان على الأثر السلبي و المدمر لسلوك العنف ضد الضحية.

1-5- التعريف القانوني للعنف:

هو الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية.

محمد جواد رضا، 1973، ص147)

لهذا فإن العنف سلوك غير مقبول قانونيا.

و مما سبق فإن مصطلح العنف يستخدم للدلالة على النماذج السلوكية و الأنماط العلائقية الموجهة إلى النفس أو الغير و التي تتمثل في الاحتقار، الاستهزاء، الإهمال، السب، الضرب، التجريح، التعذيب، القتل، إيذاء النفس، أو الانتحار؛ كل هذه السلوكات يعبر بها الفرد بطريقة خاطئة عن غضب و احتقان داخل نفسه؛ و هدفها إلحاق الأذى بالفرد الضحية و ذلك على مستوى الأبعاد العضوية و النفسية و الاجتماعية، وه ذه السلوكات مرفوضة أخلاقيا و اجتماعيا و قانونيا.

2- خصائص العنف:

كل سلوك يختلف عن غيره من السلوكات، بمجموعة من الخصائص و الصفات و العلامات التي تتيح

الحكم عليه بأنه سوي أو غير سوي، و يتميز العنف بالخصائص التالية:

1- الضرر: هو النتيجة المترتبة عن الفعل العنيف و يقوم على ثلاث عناصر هي:

أ- الفعل

ب- النتيجة.

ج- العلاقة السببية بين الفعل (السلوك) و النتيجة (الضرر).

2- توافر القصد: يقصد به تثبيت النية و الإصرار على الإتيان بالفعل العنيف.

3- لا بد من وجود فاصل بين الأفعال الانسانية: هذا الحاجز أو الفاصل هو ما يمكن أن نسميه بالنص أو القانون

الذي يجرم الأفعال و السلوكيات و يحكم عليها بأنه سلوك عنيف. (علي بن عبد الرحمن الشهري، 2003، ص

ص 37-38)

إن الخصائص و الصفات السابقة الذكر توسم العنف بأنه من الأفعال المنهي عنها اجتماعيا و قانونيا نظرا لما ينطوي عليه من فعل و قصد بهدف إلحاق الضرر بالآخرين.

و وفق معن العمر يتميز سلوك العنف بما يلي:

1- تبلور مشاعر فظة و أحاسيس قاسية و أفكار سلبية تجاه شخص يكن له الحقد و الضغينة و الشر أي أنه غير متلائم معه.

2- الإدمان لأن السلوك العنفي يمثل لصاحبه الراحة و النشوة و القناة الجيدة لتصريف معاناته و احباطاته.

3- العنف هو أحد الخيارات المتاحة أمام الفرد لمواجهة الحياة و يصبح هذا الاختيار بمثابة إطار مرجعي.

4- العنف و التصرف العقلاني نقيضان لا يلتقيان.

5- تميل طبيعة العنف إلى التصعيد و التفاقم. (معن خليل العمر، 2010، ص 26)

إن العنف بمميزاته سابقة الذكر قد أثر في التفاعلات و النظم و الأنساق الاجتماعية بشكل جعله يصبح

ظاهرة اجتماعية تتميز بالانتشار و السيادة و التفانئية و التكرار، و لها آثار سلبية في أغلب الأحيان لأنها انحرفت عن المعايير و القيم.

3- تصنيف العنف:

من خلال عرضنا للتعريفات السابقة تبين لنا مدى شساعة مفهوم العنف، و قد نتج عن هذا مجموعة من

التصنيفات التي نذكرها كالآتي:

3-1: يصنف العنف حسب الوسط الذي يحدث فيه إلى:

3-1-1- العنف الأسري:

العنف الأسري هو " مختلف الأنماط السلوكية المقصودة، و غير المقصودة، الصادرة عن أي عضو من

أعضاء الأسرة البالغين، والموجهة نحو الأطفال، كذلك جميع الظروف، والعوامل الأسرية المحيطة بهم، والتي تسبب

لهم أضرار جسدية، ونفسية، واجتماعية تعيق نموهم، وتترك آثارا سلبية في جوانب شخصيتهم " (نسيمة داود، 2007، ص70)

و في حين يركز التعريف سابق الذكر عن العنف الموجه ضد الأطفال فإن معن خليل العمر يعطي تعريفا أكثر شمولاً للعنف الأسري حيث يقول بأنه يمثل سلوكا قاهرا عنيفا مؤذيا ضد المعتدى عليه، كان تكون الزوجة ضحية الزوج، أو الأبناء ضحايا زوج أمهم، أو أبيهم مما يتطلب حمايتهم من قبل القانون و السلطة الرسمية، و لكون العنف المنزلي يقع داخل حدود المنزل و لا يطلع عليه أحد من خارجه إلا إذا حصلت شكوى من قبل الضحية أو المعتدى عليه لدى الجهات الرسمية، لذلك لا تعلم به المؤسسات الأمنية إلا إذا قدمت شكوى إليها ضد المعتدي، فهو إذن سلوك عنفي غير معلن(مستتر) بسبب تستره بجدران المنزل و تحوطه بالنسيج الأسري (معن خليل العمر، 1994، ص230)

إذن فالعنف الأسري هو كافة أشكال الضرر المادي و المعنوي الذي يمارسه أفراد الأسرة الواحدة ضد بعضهم، سواء الوالدين بحق طفلهما، أو الزوج بحق زوجته، أو بين الإخوة، و يكون هذا العنف بوعي أو بغير وعي.

3-1-2- العنف السياسي:

يقصد به "توظيف آلية العنف بشكل منظم لتحقيق أهداف سياسية قد تتمثل في الوصول إلى السلطة السياسية أو على الأقل التأثير عليها، و هذا يكون من طرف المعارضة، أو لحماية السلطة و التثبيت بها و هذا يكون من طرف النظام، و غالبا ما يؤدي العنف السياسي إلى أزمة داخل المجتمع " (محمد الأمين لعجال ، 2003، ص 622)

يلاحظ من خلال التعريف السابق الوجه المعتدل للمنظم للعنف السياسي الذي يكون من طرف النظام القائم أو المعارضة داخل دولة ما.

في حين أشارت الباحثة صباح عجرود إلى الوجه الأكثر تطرفا في العنف السياسي و الذي يصل حد استعمال السلاح، حيث تقول عنه: " ويصطلح عليه أيضا بالإرهاب السياسي والجريمة السياسية والعنف المنظم...إلخ، رغم أن بعض الباحثين يشيرون إلى الفرق بين الإرهاب والعنف السياسي والجريمة المنظمة، من مظاهره الحروب، الاغتيالات، القتل الجماعي، التهريب والتخويف الجماعي الذي يقع من جماعة أو دولة على جماعة أو مجتمع أو دولة أخرى...إلخ." (صباح عجرود، 2006، ص 55)

إن فالعنف السياسي هو استعمال القوة و التهديد بهدف إلحاق الضرر بالأشخاص فهو عنف جماعي يمارس بين أطراف غالبا تجمعهم أهداف متعلقة بالسلطة و رموزها، و قد يصل هذا العنف إلى وقوع حروب في دولة واحدة او بين دولة و أخرى، و قد يتعد الحدود إلى دول أخرى.

3-1-3- العنف الاجتماعي:

ينتج عن نقص التنظيم الاجتماعي و عدم الانسجام بين الوظائف الاجتماعية ا لمرتبطة بالأفراد و الجماعات، و التي تسبب انقطاعا مؤقتا في التضامن الاجتماعي مما يعكس حالة من اللانظامية و التي تمهد لظهور خلل اجتماعي ينطوي على عديد المشكلات الاجتماعية. و تمتد مظاهر العنف إلى الحياة الاجتماعية عموما، و قد تقدم على ممارسته مجموعات من الأفراد، أو مؤسسات تجد نفسها معنية بممارسة العنف سعيا نحو تحقيق ما يسمى بالضبط الاجتماعي، أو تقويم أنماط سلوكية تبدو و كأنها شاذة و تخرج عما هو مألوف. (نصيب، 2003، ص 213)

نستنتج أن العنف الاجتماعي هو عنف جماعي و يمس جميع مظاهر الحياة الاجتماعية.

3-1-4- العنف المدرسي:

أو العنف التربوي و هو الذي يقع داخل المؤسسات التعليمية سواء على التلميذ في الحياة المدرسية من قبل معلميه أو المعنيين بالمؤسسة التعليمية، أو من قبل التلميذ نفسه على المعلمين و الإداريين، أو من طرف وليه على الأشخاص العاملين بالمؤسسة أو ممتلكاتها.

3-1-5- العنف الإعلامي:

و يضم مجموعة المشاهد التي تقدمها وسائل الإعلام و تنطوي على ما يسبب الأذى في شخصية

المشاهد.(أحمد الأصفر، 2003، ص60)

و يعتبر العنف في وسائل الإعلام من إحدى أخطر أنواع العنف على الأطفال و المراهقي ن، حيث تقوم

وسائل الإعلام المستقلة من بينها الجرائد، شرائط التسجيل، الأقراص المضغوطة، و غيرها، و وسائل الإعلام

المنتشرة كالتلفاز، و وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك بالمساهمة في نشر العنف بينهم.

3-1-6- العنف الحضاري:

و يقصد به ما تتسبب فيه الحضارة من تدمير للأشخاص و ثقافتهم و حضاراتهم القديمة و استبدالها عنوة

أو عن طريق تخطيط مسبق، و هذا ما نشهده اليوم من ترويج للثقافة الاستهلاكية في مجتمعاتنا الإسلامية.

3-1-7- العنف الاقتصادي:

تقوم به الدول و الجماعات أو الأفراد المتحكمة في الاقتصاد ضد الدول النامية عن طريق التدخل في

الشؤون الاقتصادية، فرض الضرائب، ضمان القروض بشروط معينة...إلخ

3-1-8- عنف الملاعب:

و هو ما تشهده الساحات الرياضية من ضرب و تكسير و يكون هذا العنف سواء بين اللاعبين أو من قبل

ال جماهير المتفرجة. وهذا خارج الإطار القانوني للعبة يعني أن الرياضات القتالية لا يطلق عليها عنفا برغم ما

تحتويه من مظاهر للعنف.

3-1-9- العنف الطقوسي:

و هو العنف المرتبط بطقوس عقائدية كتقديم فتاة او طفل قربان للآلهة، أو كما يحدث عند الشيعة في ذكرى

عاشوراء من تعذيب و ايداء للنفس لأن أسلافهم خذلوا السيد الحسين و لم ينصروه. (معن خليل العمر، 2010،

ص 25)

نلاحظ أن التصنيف سابق الذكر يقوم على المؤسسات الاجتماعية التي يحدث فيها العنف و التي تنحصر على الأغلب في: مؤسسة الأسرة التي يحدث فيها العنف الأسري، المؤسسة التعليمية تتضمن العنف المدرسي، المجتمع يشمل على العنف الاجتماعي والعنف السياسي والعنف الاقتصادي و الحضاري، المؤسسات الدينية يحدث فيها العنف الطقوسي، وسائل الإعلام يحدث فيها العنف الإعلامي، أو في المؤسسات الرياضية مثل عنف الملاعب.

3-2-2- يصنف حسب الوسيلة التي يتم بها إلى:

3-2-1- العنف الجسدي:

بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير و متباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين حيث إن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي لأي لبس في تعريفه، و العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية بهم، و ذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام و أوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما و يعرض صحة الطفل للخطر.

من الأمثلة على استخدام العنف الجسدي: الحرق أو الكي بالنار، رفسات بالأرجل، خنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات، لي لأعضاء الجسم، دفع الأشخاص، لطمات، و ركلات.(صباح عجرود، 2006، ص19)

3-2-2- العنف اللفظي :

وهو الذي يقف عند حدود الكلام ومن أمثلته الشتائم والتهديد وإطلاق الصفات غير المناسبة. (فؤاد العاجز، 2002، ص8)

3-2-3- العنف الرمزي: هو نوع من العنف ينزع إلى توليد حالة من الإذعان والخضوع عند الآخر بفرضه

لنظام من الأفكار والمعتقدات الاجتماعية التي غالباً ما تصدر عن قوى اجتماعية وطبقية متمركزة في موقع الهيمنة والسيادة. (صابر جيدوري، 2013)

و هو عنف تسلطي يشمل التعبير بالاحتقار أو الإهانة أو التجاهل. (إجلال إسماعيل حلمي، 1999، ص

(10)

و العنف الرمزي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية و معرفة عملية للضرر النفسي، و قد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة و السيطرة لجعل فرد متضرر، مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية، و الجسدية، و من أمثلة العنف الرمزي ما يلي: رفض و عدم قبول للفرد، إهانة ، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبية و غير واضحة، تذويب الطفل كمتهم، لامبالاة و عدم اكتراث بالطفل، كما أن فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف الرمزي.(كامل عمران، 2003، ص118)

إن هذا التصنيف شامل لكافة المظاهر و الأشكال التي يظهر بها العنف، و للإشارة فإن العنف سواء كان

جسديا أو لفظيا أو رمزيا فإنه يسبب ألما و ضررا نفسيا.

3-3-3- يصنف العنف على أساس الغرض منه إلى:

3-3-1- العنف الهجومي:

يهدف إلى إلحاق الأذى و الضرر بالغير.

3-3-2- العنف الدفاعي:

يستخدم للدفاع عن النفس و الصراع من أجل الحياة و البقاء.(نوار الطيب، 2003، ص 184)

يرتكز هذا التصنيف على الدافع الذي يقف وراء سلوك الفرد للعنف، رغم أن الدفاع و الهجوم هما عمليتان

استمراريتان تؤدي كل منهما إلى الأخرى، و أن الدوافع غالبا ما تكون لاشعورية و لا يعيها الفرد.

3-4-4- يصنف العنف من حيث مشروعيته إلى:**3-4-4-1- العنف المشروع:**

هو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن و المحارم و العرض، و هذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس، و في تطبيق الأحكام و في الجهاد، و في ثورات التحرير.

3-4-4-2- العنف غير المشروع:

و هو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع و الذي يخالف القوانين و النظم و القيم و الأعراف و العادات و التقاليد. (أحمد محمد الخريف، 1993، ص22)

المشكلة في هذا التصنيف تكمن في الهيئة التي يأخذ منها العنف مشروعيته هل هي الدين، المجتمع، العادات و التقاليد، الأعراف أم القوانين الداخلية أو الدولية، و كل هذه الهيئات تكون في أغلب الحالات متناقضة في حكمها على السلوكات العنيفة من غيرها.

3-5-3- يصنف العنف من حيث توجهه إلى:**3-5-3-1- العنف المباشر:**

الذي يمارسه أو يتسبب في حدوثه شخص ما.

3-5-3-2- العنف غير المباشر:

أو كما يسميه جوهان غالتونغ - رئيس مجلة السلام- العنف البنيوي، و هو مظهر للتوترات و الإختلالات الاجتماعية و الاقتصادية، و حسب غالتونغ: "يظهر العنف عندما يتأثر الأفراد بشكل تصبح فيه انجازاتهم أدنى من قدراتهم على الإنجاز، فهذا النوع من العنف ينتج عن النظام في حد ذاته و هو يرتبط باللاعادلة الاجتماعية". (عبد

الرحمن برقوق و عبد الحميد لحر، 2003، ص136)

يكون العنف المباشر واضح المعالم و الأطراف، و لكن العنف غير المباشر هو عنف كامن في المجتمع يسير بالتوازي مع البناء و النظام الاجتماعي و هو دائم الحدوث.

3-6-1- يصنف العنف من حيث عدد الفاعلين إلى:

3-6-1- العنف الفردي:

و هو العنف الذي يلحق به فرد الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، أو لنفسه.

3-6-2- العنف الجماعي:

و هو العنف الذي يستعمل من طرف مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد آخرين. (نوار الطيب،

2003، ص183)

يركز هذا التصنيف على عدد القائمين بسلوك العنف فإذا كان فرد واحد فهو عنف فردي أما إذا زاد العدد عن واحد فنطلق عليه عنفا جماعيا.

إن هذه التصنيفات تظل متداخلة و متقاربة لأن العنف لا يصدر عن عامل واحد منفرد، و لا تتحصر

حدوده عند شخص بعينه، بل إن قائمة أنواع العنف تتوسع بتوسع أشكاله و مسبباته، إذن إلحاق الأذى من طرف فرد يكون "عنفا فرديا" أو من طرف جماعة يكون "عنفا جماعيا" ضد ذاته أو ضد فرد آخر أو جماعة، عن طريق التهميش أي "العنف الرمزي" أو التجريح أي "العنف اللفظي" أو الضرب أي "العنف الجسدي"، بدافع الهجوم على شخص و نطلق عليه "عنفا هجوميا" أو الدفاع عن الذات و نطلق عليه "عنفا دفاعيا"، و قد يكتسي هذا الفعل شرعية قانونية أو اجتماعية فهو "عنف مشروع" أو قد يكون مخالفا للأعراف و القوانين وهو "عنف غير مشروع"، و هذا الفعل يكون مسرحا له: إما الأسرة فيقال عليه "عنفا أسريا"، المدرسة فيشار إليه كـ "عنف مدرسي"، أو وسائل الإعلام فهو "عنف إعلامي"، و إذا حدث في الملاعب الرياضية فهو "عنف الملاعب"، و إذا كان داخل المؤسسات الدينية فهو "عنف طقوسي" أو داخل المجتمع فقد يكون "عنفا سياسيا"، "عنفا اقتصاديا"، "عنفا اجتماعيا" أو "عنفا

حضارياً"، و إن كان للعنف وجهة واضحة فيصنف في إطار "العنف المباشر" و إذا ظهر بصورة تلقائية متماهيا مع البناء الاجتماعي فهو "العنف غير المباشر".

4- المقاربات النظرية في تفسير العنف:

اختلف الرأي في تحديد المقصود بالعنف باختلاف الزاوية المنظور إليه منها فهناك من يفسره من خلال غاياته و أهدافه النهائية و يعرفه بأنه إكراه يستهدف الخصم بقصد إرغامه على تنفيذ إرادته، و هناك من يحدد العنف تحديدا حصريا من خلال تعداد مظاهره المختلفة فيعرفه بأنه مظاهر التعذيب و الإبادة المنظمة، و الاضطهاد من كل نوع، و الترحيل الإجباري، و التهديد و اغتصاب الوعي و غسل الدماغ و خدع العقول، و تشير نفس الكلمة إلى الاستخدام غير المشروع للقوة المادية و غيرها لإلحاق الأذى بالأشخاص و الإضرار بالممتلكات، و إنه نقيض الهدوء و هو كافة الأعمال التي تتمثل في استعمال القوة أو القهر أو القسر أو الإكراه بوجه عام و مثالها أعمال الهدم و الإتلاف و التدمير و التخريب و كذلك أعمال الفتك و التقتيل و التعذيب و ما شابه ذلك. (زين الدين مصمودي، 2003، ص35)

لقد كثرت المحاولات التي اهتمت بدراسة هذه الظاهرة، وذلك للوقوف على فهم وتفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه ونتج عن هذه المحاولات العديد من المدارس والنظريات ، والتي وضعت تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، ومن هنا سوف نتطرق الباحثة إلى بعض المدارس والنظريات المهمة، وذلك على الوجه التالي:

4-1- مقارنة الأنثروبولوجيا:

تتجه الأنثروبولوجيا عموما إلى اعتبار العنف ظاهرة أساسا ثقافية، و أن إدراك و تحديد و تقييم العنف يختلف من مجتمع لآخر ومن مرحلة تاريخية لأخرى و عليه يجب عند تحديد مفهوم العنف الرجوع إلى المعايير التي تجعلنا نحكم على عنف تلك الأفعال أو الوضعيات المتغيرة تاريخيا و ثقافيا. فحتى و إن كانت بعض حالات العنف هي محل إجماع (القتل، الضرب...) فإن حالات أخرى كالعنف العقابي، أحكام الإعدام، العنف الأسري،

تهذيب الأطفال و ضربهم تعتبر أحيانا مقبولة و لا نرى فيها العنف بالنظر إلى نسق القيم و المعايير المتأصل تاريخيا و ثقافيا في هذا المجتمع أو ذاك.

كما أن هناك مجتمعات تتّمن السلم و اللاعنف و أخرى تتّمن العنف و الحرب. لقد بينت مارغريت ميد في كتابها « Mœurs et sexualité en Océanie » " الاخلاق و الجنس في أوقيانيا " عند دراسة خصائص كل من الأرياش و المندقمور أن الأرياش لا يحاربون و لا ينظمون غزوات للنهب و الاستيلاء و لا يعتقدون أن المروءة و الفحولة تكمن في القتل بل ينظرون إلى كل قاتل نظرة غير عادية و لا توجد عندهم الغيرة و الحسد و هم متمسكون بالتعاون. و على عكس الأرياش نجد المندقمور يحتكمون أساسا إلى معيار العنف، و هم متوحشون و يعيشون عدوانية جنسية، لديهم الغيرة و سرعة التأثر و التسرع نحو الأخذ بالتأثر. فالمثل الأعلى للأرياش هو الرجل الهادئ الحساس في حين أن المثل الأعلى للمندقمور هو الرجل العنيف العدواني. (إبراهيم بلعادي، 2003، ص18) لقد سوّغت الجماعات الإنسانية لنفسها منذ القديم مسألة الدفاع عن النفس، و سوّغت استخدام الأساليب و الأدوات التي تمكنها من الدفاع عن نفسها و حماية أفرادها من الأخطار التي تهددهم، حتى أصبحت مسألة الدفاع عن النفس مشروعة في كل الثقافات و بالنسبة إلى كل المجتمعات. و مع ذلك فإن الثقافات الإنسانية لم تسوّغ العدوان، و لم تشرعه على الإطلاق. (أحمد الأصفر، 2003، ص62)

إن وجهة النظر هذه ترى بأن العنف ليس فطري و لا طبيعي في النفس البشرية و أنه وليد التغيرات الثقافية و الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، و عندما تتبنى جماعة ما العنف فإن ذلك يخضع للقيم و المعايير المجتمعية، كما نلاحظ أن مظاهر العنف و العدوان توجد بشكل واضح في بعض الثقافات و تكاد لا توجد بتاتا في ثقافات أخرى. إن ثقافة المجتمع مسؤولة عن غالبية أحداث العنف فيه، بحيث تتضمن قيما كثيرة تمجد العنف و تحض عليه، فيشب الصغار خصوصا الذكور و قد تسلحوا بكمية هائلة من التبريرات المهيأة للعنف، تسهل عليهم مهمة توظيفه في الأنشطة اليومية، لذلك ينضمون بسهولة إلى العصابات التي تستخدم العنف و ترتكب مختلف أعمال التخريب.

4-2- مقارنة التاريخ:

إن هذا المدخل يرى بأن العنف لا يمكن ربطه بطبيعة الفرد بل هو وليد تاريخ الحياة الاجتماعية و بالضبط مع ظهور الملكية الفكرية و أنه يلزم وضعيات اللامساواة التي ظهرت بظهور هذه الملكية الفكرية و ما أحدثته حولها من صراعات، ج.ب.سارتر مثلا يرى بأن العنف هو وليد الندرة بحيث لا توجد موارد تقابل الحاجات بل أن الموارد الأساسية و الضرورية لإعادة إنتاج الحياة محدودة و غير كافية و هذه الندرة هي أساس الوجود التاريخي للعنف و أن معظم الصراعات عبر التاريخ تعود إلى هذا الأساس الوجودي، فحتى و إن اتسمت مجتمعاتنا الحديثة بالوفرة فلين الإحساس بالندرة يبقى يستحوذ على مشاعرنا و أفكارنا خاصة و أن الوفرة لا توجد إلا بالنسبة لأقلية معينة و بالتالي سيبقى العنف قائما عبر التاريخ.

وجهة نظر أخرى يتبناها نورير إلياس حيث يرى أن العنف يتراجع تاريخيا و يعود هذا التراجع إلى نمو و تطور الاتجاه نحو التحكم في الغرائز أي ما يسميه "حضارة الأخلاق" و إلى احتكار العنف الشرعي من طرف الدولة، و أن العدوانية تم التحكم فيها تدريجيا عبر التاريخ و تم تهذيبها بل و يحدد القرن 15 بالتقريب كبداية لتهذيب السلوكات و تخليها عن طابعها الغريزي. (إبراهيم بلعادي، 2003، ص18)

إن هذا الرأي يقول بأن العنف وجد حين بدأ الصراع على الموارد الطبيعية فهو عنف من أجل البقاء، و لكن حتى في ظل توافر الموارد فإن هناك دولا غنية تعاني شعوبها الفقر في حين بدأ العنف في التبلور في جيوش و جماعات منظمة و مخططات علمية لأهداف و أغراض سياسية لا تراعي أدنى المعايير الخلقية و تستخدم فيها جميع الوسائل الإبادية البشعة من أجل الحصول على أكبر قدر من القوة و السلطة.

4-3- مقارنة البيولوجي:

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي و اللامركزي والغدد الصماء و التأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ، التي تساهم في ظهور السلوك العدواني، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك مناطق في المخ هي الفص الجبهي والجهاز

الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناءً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لدى بعض المسجونين لتحويلهم من حالة العنف إلى الهدوء، أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة التستسترون، ومن ثم أشار جاكليين ١٩٧١ إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكن أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل الهرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ، وهناك من يربط بين الكروموزومات والعدوان، فقد وجد أن الكروموزومات (XY) والكروموزومات (XX) التي تحدد الجنس الذكري قد تتداخل فيحدث في حالة من حالات الخطأ أثناء تزواج كروموزومات الجنس أن يولد أشخاص يحملون كروموزوماً جنسياً من نوع (XYY) وليس (XY) كما هو الحال في خلايا الأشخاص العاديين، وهناك من يشير إلى أن هذا يؤدي إلى زيادة العدوانية والميل إلى الإجرامية لدى الرجال الذين تكون فيهم هذه الخلية. (عبد المعطي حسن مصطفى، 2001، ص68).

كما يرى لامبروزو أن الإنسان مفطور على العنف، لأن سلوك العنف هو نتيجة حتمية لموروث بيولوجي، فالفرد المنحرف يعاني من أمراض بيولوجية و اختلال جسمي لذلك فإن العنف كما يراه لامبروزو هو استعداد حيواني موروث يدفع بالإنسان إلى ارتكاب الجرائم و الانحرافات المختلفة تحت طائلة حتمية بيولوجية حيوانية لا يستطيع دفعها عن نفسه. (عامر مصباح، 2003، ص274). إن هذا الاتجاه يرى بأن شخصية الإنسان و سلوكه يخضعان لجانب واحد هو الجانب البيولوجي، و أغفل أن التكوين البشري نتيجة لعدة عوامل أخرى معرفية و نفسية و اجتماعية تصقل بها الاستعدادات الوراثية الموجودة في الفرد.

4-4- المقاربة النفسية:

تقول هذه النظرية أن العنف يحدث نتيجة الشعور بالإحباط، فبدراسة نمو الطفل نجد أن أي حاجز يحول دون تحقيق إشباع لرغباته البيولوجية و حاجاته الغريزية يولد لديه الشعور بالإحباط ويؤدي إلى سلوك عدواني

كتحطيم اللعب، و قد يستمر هذا السلوك مع الطفل و يتركز أكثر فأكثر إذا ما وجد الظروف المعززة لذلك، و قد يصبح الطفل يشعر بالمتعة كلما مارس هذا النمط من السلوك لأنه يحقق له بعض الرغبات الشعورية و اللاشعورية، فالطفل الذي يعيش في وسط عنيف يتبنى القسوة و الاستهتار و عدم التقيد بالمعايير الاجتماعية و الأعراف و لا يجعل لها وزن يذكر في التعامل مع الآخرين، يكون سلوكه مشحون بالنزعة العنيفة و يعبر عن طلباته بطرائق فيها الكثير من الغلظة و الشدة، بحيث يصبح العنف سلوكا طبيعيا خاصة أن جل الدراسات النفسية تؤكد على مفهوم المحاكاة و التقليد الذي يعد عاملا أساسيا في نمو الطفل.

ترى هذه النظرية أن غريزة الموت عند الإنسان تفسر مفهوم و نزعة الكراهية، و هي موجودة في الأنا الدنيا التي تخضع للناحية الغريزية و الرغبة في الاستجابة المباشرة دون مراعاة الذات إلا تحت ضغط الأنا العليا، و عندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان، و أي علاقة بين شيئين تثير صورة من الإحباط الذي عانى منه الطفل أثناء طفولته الأولى و عندما يتمكن الأنا من الانفصال تتفجر للخارج - أي الإحباط - في شكل عدواني، و قد يكون ذلك موجها لأشخاص لا علاقة لهم بالسبب الأصلي، و عندما تصبح الأنا مهددة بالإهانة و الإحباط يصبح العنف عملية دفاعية ضد تحطيم الأنا و يكون تنفيسا عن الشعور بهذا الإحباط، إلا أن الأنا العليا حسب هذه النظرية لها دور كبير في كف العنف. (زين الدين مصمودي، 2003، ص42)

4-4-1- الاتجاه التحليلي:

ترى نظرية التحليل النفسي أن السلوك العدواني و العنف و إيذاء الذات أو الغير، ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت. حيث افترض هذا الاتجاه وجود دوافع غريزية متعارضة أهمها اثنتان: الأولى تستهدف حفظ الفرد و الثانية حفظ النوع، و العدوانية قد تكون باتجاه الشخص نفسه فيتولد عنه تدمير الذات بتعاطي المخدرات أو بالانتحار، و قد تكون باتجاه الآخرين فيتولد عنها تدمير المجتمع من خلال أعمال النهب أو الاغتصاب أو الجريمة، و أسباب ذلك عديدة، منها:

- 1- عند إحساس الفرد بالدونية و استصغار الناس له و بخسهم لإمكانياته تتحرك دفاعاته ساعيا إلى الانتقام لنفسه من المجتمع.
- 2- عند إحساس الفرد بخطر الموت و بأن حياته مهددة، يختل لديه توازنه النفسي- الجسدي - الاجتماعي و يتلاشى التزامه بمبادئ المجتمع و تقاليده المتعارفة.
- 3- عندما تتجذر السادية في إنسان، تصبح الجريمة (العنف) عنده سهلة، فيؤمن بواسطتها الوقود الذي يحقق له الإشباع النفسي، بحيث يصبح العنف منطلقا للتقليد و التخطيط. (زين الدين مصمودي، 2003، ص43)
- و حسب الموقعية الثانية يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييرها، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، كما قد تكون الأنا الأعلى ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف.
- في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر اللاشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم الموازنة والشعور بالنقص. (سيغموند فرويد، ب.ت، ص88)
- أما حسب ألفرد أدلر فالعنف هو بمثابة استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف، و ترجع إلى مراحل الطفولة المرتبطة بطبيعة العلاقة بين الأم و الطفل من جهة، و الطفل و الأب من جهة أخرى، و السياق العام الذي يعيش فيه الطفل. (زين الدين مصمودي، 2003، ص18)
- و كما يلاحظ إريك فروم أن الطفل الخاضع لأوامر أبيه الصارم يولد لديه الخوف، لدرجة أنه لا يستطيع مخالفتها، بينما هو في حقيقة الأمر يكيف نفسه مع ضروريات الموقف ظاهريا، و في الداخل تتولد لديه مشاعر

العداوة ضد أبيه، غير أنه يقهرها و يكبتها، و سرعان ما يصبح هذا الكبت عاملا ديناميا في بناء الشخص، و يؤدي إلى نشوء قلق جديد و خنوع أعمق نحو الأشياء و العالم المحيط به. (أحمد الأصفر، 2003، ص66) و تقول كريستيان -حسب التحليل النفسي- العنف الذي يظهره الراشد يأتي من الطفل الذي يعيش دائما في داخله، و يظهر سلوك العنف لإصلاح اللاتوازن أو تحقيقا للسادية التي عنده حين يحس بأنه ضحية، فحين نسمع فردا غير محبوب يعبر عن غضبه فإننا نسمع صوت طفل محبط و ذو تقدير ذات منخفض، و لديه رغبة في تحطيم كل ما هو ممنوع، في محاولة منه لتخطي عجزه و حزنه، فالعنف الأولي الذي يظهر لدى الوليد و الرضيع رد فعل جسدي للدفاع ضد الآخر، هذا الفعل يظهر قبل الكلام كوسيلة للتعبير عندما يكون الكلام فقيرا، الثقافة غير كافية، الأسرة غريبة، و لو يستطيع الطفل قتل والده ربما لفعل، و لكنه ضعيف جدا و يكتم غيظه.

(Christiane Olivier, 2000, p p27-28)

في التحليل النفسي ردود الفعل العنيفة للفرد ينجم على عنف إما معاش خلال الطفولة أو مكبوت، كما نستطيع القول أن الكره لدى الراشد، الجريمة عند الراشد، تظهر عند اختلاف اللذة مع الآخر. (Christiane Olivier, 2000, p 30)

تضيف الكاتبة بأن العنف الدفاعي الذي لا يعبر عنه في وقته يظهر مرة أخرى في شكل عنف هجومي في ظروف أخرى لا توقظ الممنوعات الوالدية الأولية، معنى هذا أن العنف المكبوت ينفجر حتى ضد أنفسهم عن طريق سلوكات اكتئابية و انتحارية. (Christiane Olivier, 2000, p p 34-35)

في مدرسة التحليل النفسي يعود السلوك العدوانى عند الإنسان إلى غريزة العدوان و غريزة الموت و هو يبدو في السلوك التخريبي الذي يمارسه الإنسان، و في أعمال الهدم و العدوان على الذات و على الآخرين، فتبدو ظاهرة العدوان برأي فرويد استعداد غريزي في التكوين النفسي للإنسان، فالعنف فطري أصيل في بني آدم. غير أن البحوث التجريبية لا تساند هذا الرأي، و ترى أن العدوان و العنف يكونان في العادة نتيجة إحباط سابق، أو توقع لهذا الإحباط، فالإحباط يؤدي عادة - لا دائما - إلى العنف.

4-4-2- الاتجاه السلوكي:

ترى النظرية السلوكية أن العنف لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، و خاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف، في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقاً مع غيره من الناس، و حتى مع عناصر الطبيعة نباتاً كانت أو حيواناً. و يقول ألبرت باندورا : يحدث الكثير من التعلم من خلال المحاكاة، فالسلوك العدواني و العنف و الهياج الاجتماعي يتأتى من محاكاة الناس المحيطين به، ضمن الإطار الذي تحدده الفروق الفردية، و يعتقد أنه كلما كان النموذج ذا مركز أو مقام مهم كلما زاد احتمال إقدام الفرد على محاكاة سلوكه، فعلى سبيل المثال فإن احتمال انتشار العنف الصادر من لاعب شهير أثناء مباراة لكرة القدم إلى جمهور المتفرجين أقوى مما لو صدر هذا العنف من لاعب أقل شهرة و طالما أن هذه المحاكاة تحدث بمعزل عن العقوبة، فهذا يعني أن الفرد قد يتعلم الكثير من الأشياء من نموذج معتبر، و يقول بأن احتمال إقدام الأطفال على العنف لدى الذين سبق أن شاهدوا العنف الصادر من الراشدين أقوى من إقدام الأطفال الذين لم يشهدوا هذا النوع من العنف. (زين الدين مصمودي، 2003، ص44)

و لقد وضع دولارد مجموعة من القوانين السيكلوجية لتفسير العدوانية والعنف منها:

1- كل توتر عدواني ينجم عن كبت.

2- ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة.

3- تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت.

4- إن عملية صد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتاً من حدتها.

5- يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر، وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو

المصدر الأصلي للإحباط فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر

الأصلي، و عندها يصبح هذا العدوان مزاحاً وتعرف هذه الظاهرة بكبش الفداء ، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره

يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير، والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها.

و في سياق نظريات التعلم يذهب إلى القول بأن التعزيز الإيجابي الذي يتخذ شكل التأييد اللفظي أو المكافأة المادية تزيد من توتر الاستجابات العدوانية، و أن آثار مكافأة العدوان في مواقف غير جدي دة نسبيا تنتقل إلى مواقف اجتماعية جديدة يمكن أن تتكشف فيها النزعة العدوانية الجديدة، و هذا حسب العالم سكينر. (أحمد الأصفر، 2003، ص66)

فالعنف إذن هو استجابة لمثير معين وهو سلوك متعلم من خلال ملاحظتنا لغيرنا من الناس و تقليدهم و الإقتداء بسلوكهم و من خلال علاقاتنا المتبادلة معهم و التفاعل القائم بيننا و بينهم، كما يزداد هذا السلوك في الترسخ كلما كان التعزيز.

4-5- المقاربة السوسيو اقتصادية:

من المتفق عليه أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتأثر و يؤثر اجتماعيا، يتأثر بأهله، بمجتمعه، بتاريخه و بكل ما يحيط به، ليؤثر بعد ذلك في بناء شخصية أبنائه، و من ثم في حياتهم، فيرسم لهم الأطر التي يتحركون ضمنها، و بالتالي يكتسبون قيمهم و يدركون تقاليدهم و أعرافهم، و تتشكل لدى الأفراد في المجتمع الواحد المعايير التي يلجأ إليها في التعامل، و هي قواعد غير مكتوبة تحدد السلوك المقبول من غير المقبول في حالات محددة، لذا فإن معظم الأسر تؤدي وظائفها الاجتماعية التقليدية مع أبنائها داخل البيوت أو في المؤسسات الاجتماعية من خلال إكسابهم هذه المعايير كأنماط تعامل غير مكتوبة، و يمكن ملاحظتها في سلوك أفراد المجتمع في الواقع، و من تلك السلوكيات العنف. (زين الدين مصمودي، 2003، ص44)

فالعنف كسلوك متعلم اجتماعيا تحده البيئة الاجتماعية و ميول الأفراد و دعم قوانين بعض البلدان التي تراه سلوكا مناسباً يتعلمه الأفراد، حتى أن برامج التدريبات العسكرية دليل واضح لما يمكن أن يفعله التعليم لتقوية المواقع المثيرة للعنف، إذ تستقبل الأكاديميات العسكرية الشبان الصغار من مختلف فئات المجتمع، و يعرضون لهم برامج لبناء صورة معينة للعدو، لتطوير اتجاهات سلبية نحوه، و إثارة كراهيته في نفوسهم، و تهيئتهم للانقضاض عليه بقوة و تدميره بسرعة.

لا أحد يمكن أن ينكر دور الظروف الاجتماعية في تحديد سلوك الفرد فهذا الأخير لا يمكن أن يعيش في فراغ في بيئة معزولة، و مهما كانت المحاولات للانفصال عن الأفراد أو المجتمع فسيكون مآلها في النهاية الفشل لا محال، و بالتالي كل المتخصصين في الدراسات الاجتماعية يركزون بشكل كبير على الدور الذي تلعبه البيئة بمفهومها الواسع في تزويد الفرد بآليات التكيف مع محيطه. فكلما كانت البيئة التي يعيش فيها الفرد تتسم بالتوازن و الانسجام و تحاول أن توفر جو نفسي و اجتماعي سوي كلما ساعد ذلك في تحقيق شخصية قادرة على مجابهة مختلف الصعاب. فالصراعات المتعددة و عدم توفر الجو النفسي المريح، كل ذلك من شأنه أن يجعل الفرد سريع التوتر غير قادر على الإدراك السليم لمحيطه مما يجعله عرضة للانفداع لأتفه الأسباب. (زين الدين مصمودي، 2003، ص45)

القهر الاجتماعي هو الآخر من أحد أهم مكونات العنف ليس للفرد بل في المجتمع أيضا إذ أن مسألة الازدراء و السخرية و الاستهزاء بالشخصية خصوصا بين الأطفال و الشباب أو حتى في الأسرة الواحدة كفيل بأن يزيد الإفرازات الهرمونية العصبية و العدوانية في الجسم لتثير في الفرد روح العنف و الحقد و الكراهية و استخدام القوة للرد و رفع القهر الناتج عن الاستهزاء.

إن القهر الاجتماعي لا يتوقف عند السخرية و الاستهزاء بل يتعدى ذلك ليأخذ أشكالا أخرى متعددة فمن عدم المساواة الشخصية و النبذ الاجتماعي و اغتصاب الحقوق و اختلاف اللغة أو القهر اللغوي و عدم العدالة في بعض المواقف الإدارية و التربوية و القانونية، كلها عناصر مولدة للعنف و العدوان الفردي و الاجتماعي فكثيرا ما نلاحظ أن القهر الإداري يدفع الموظف لركل الطاولة أو إغلاق الباب بعنف و قوة أو الانفجار بالسباب أحيانا كثيرة.

و لهذا فالوضع الاجتماعي له تأثير كبير في بناء الشخصية و تزويدها بما تحتاج إليه من أدوات ضرورية تمكن الفرد من التكيف مع المحيط بصفة عامة، فأى ظرف أو وسط اجتماعي يتسم بالتصادم أو عدم الاتزان و الاضطراب يؤثر في الطفل دون شك، فالصراع مثلا بين الأم و الأب و بين الإخوة، طبيعة المسكن، الدخل

الأسري، البيئة الجغرافية، الطقوس و الأساطير و الثقافة المتداولة داخل الأسرة، طبيعة الخطاب و اللغة المعتمدة، طبيعة هرم الأسرة، طبيعة العلاقات التي تربطها، المستوى الثقافي، مضمون و مستوى البعد العقائدي و الأخلاقي، إخفاقات التنمية، كل هذه العوامل لها تأثير بالغ الأهمية على الطفل. (زين الدين مصمودي، 2003، ص ص 45-46)

و قد أكد فيري و جاروفالو على الحتمية الاجتماعية بحيث يتحدد السلوك الإنساني عن طريق مجموعة من العوامل و القوى الاجتماعية التي تضغط عليه و تدفعه إلى ارتكاب الجريمة (العنف). (غريب محمد أحمد و سامية محمد جابر، 2005، ص 26)

وهناك اتجاه اجتماعي آخر يقوم على أن للعنف وظيفة بنائية بسبب تكامل الأجزاء في كُلي واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد ، لذلك فإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى، وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنسقة الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري، أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم.

4-6- المقاربة التربوية:

التربية من العناصر الأساسية التي يتم بها تأهيل الفرد للاندماج و التكيف مع وسطه الاجتماعي، و هي العملية التي يتم بها دمج ثقافة المجتمع في الفرد و دمج الفرد في ثقافة المجتمع، و وفقا لهذا فهي تربط بين الفرد و ثقافة المجتمع عن طريق إزاحة الجانب البيولوجي في الإنسان لصالح الجانب الاجتماعي ، و للتربية الأسرية و المدرسية على وجه الخصوص دورا كبيرا في ظهور السلوكات العنيفة، فانتشار القمع و التسلط و الإكراه في التربية الذي يمثل الاتجاه السائد إلى حد بعيد حيث تقوم هذه الممارسة على المبدأ القائل أن الطفل ليس له القدرة على تحديد ما يصلح له بل يجب أن يخضع بشكل كلي لرغبة المدرس و هذا ما يلغي شخصيته، على الرغم من أن

التربية الحديثة تركز على احترام شخصية المتعلم و اعتبارها هي المركز لأي عملية إعداد و تكوين، كما أنه في كثير من الأحيان يتم اللجوء إلى العنف بأشكاله المختلفة الرمزية و النفسية و المادية من طرف القائمين على العملية التربوية، و هذا ما يقتل روح الابتكار و الإبداع، كذلك المنظومة التربوية من خلال بعض المعلمين تظهر فيها بعض الممارسات التي تقوم بتنمية مشاعر الضعف و النقص و القصور و الدونية مما يؤدي إلى الاغتراب، و من بين التناقضات الأخرى الازدواجية اللغوية و الفكرية و الاجتماعية و هذه الازدواجيات تؤثر سلبا على بنية التلاميذ العقلية و السلوكية فالطفل في حياته اليومية يتكلم لغة غير تلك التي يتعلمها في المدرسة و التباين بينهما كبير بالشكل الذي يصعب معه تقليص الفجوة و تشكل هذه الازدواجية اللغوية واحدة من بين عناصر عديدة تؤدي إلى الازدواجية الفكرية، و يمكن الإشارة في هذا السياق إلى التناقض القائم بين المثال الذي تطمح المدرسة غرسه في التلاميذ و الواقع، و نشير هنا إلى التناقضات الموجودة بين الكتب المدرسية و ما هو ملاحظ في الواقع الاجتماعي و ما هو موجود داخل المدرسة و ما يعيشه الطفل داخل أسرته، فالكثير من الأفكار المتداولة في المدرسة نجد نقيضها في الأسرة و هذا ما يمثل صدمة القيم، فقد بلغ هذا الطرح إلى أن الأسرة فقدت إلى حد بعيد الثقة فيما تطرحه المدرسة من أنشطة و مضامين فكرية على أبنائها، فالنظم التربوية العربية تسعى إلى الضبط الاجتماعي بدلا من تكريس الحرية المترتبة على المعرفة و إلى توليد المسايرة و الانصياع لمعايير الجماعة المحافظة على الوضع القائم بدلا من زرع روح التمرد المثمر و المبدع و البناء. (زين الدين مصمودي، 2003، ص ص 49-50)

فبعض الدراسات تشير إلى أن نسب جناح الأحداث الناتجة عن العنف تزداد بمقدار سبعة أضعاف بين

الأطفال الفاشلين دراسيا مقارنة بنسبتها لدى الأطفال الأسوياء من غير الفاشلين.

إن هذا الاتجاه يولي أهمية كبيرة للتربية خاصة داخل المدرسة إذ يمر الطفل داخل المدرسة بخبرات عديدة

تولد لديه الشعور بالإحباط و التي تجعله يتبنى سلوك العنف في مواقفه السلوكية الحياتية المختلفة.

4-7- المقاربة الإعلامية:

لقد أصبح من المعروف أن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لها دور بالغ الأهمية في التأثير على الشخصية مما يجعلها تنتهج سلوكا دون غيره نتيجة التأثير بإحدى أنواع هذه الوسائل، إن الحقبة التاريخية التي نعيشها اليوم أصبحت تلقب دون مبالغة عصر تكنولوجيا الإعلام و المعلومات، فقد عرف هذا الميدان انتشارا فاق كل التصورات بحيث أصبح لا يخلو بيت إلا ويتمتع على العموم بإحدى وسائل الاتصال و قد اكتسبت أهمية بالغة بالنسبة للمجتمعات الشيء الذي جعلها تستثمر أموالا ضخمة و ثمينة في تنمية مجال الإعلام بكل أنواعه، فهذه الأهمية مردها إلى الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في بناء الشخصية و بالتالي السلوك الذي يبديه الفرد، و نظرا لهذا الدور المتعظم أدرك المسؤولون أهميته في التأثير على الشخصية، و في هذا السياق قد أجريت دراسات عديدة في هذا المجال أثبتت بما لا يرقى له الشك العلاقة القوية بين وسائل الإعلام و السلوك الذي يظهره الشخص في الكثير من الحالات، فلا يختلف اثنان في اعتبار أن للإعلام المعاصر آثارا متعددة على الفرد و المجتمع على حد سواء، و لعل من بينها قدرته على إكساب الأفراد جملة من الخبرات التي تختلف في محتواها و طبيعتها من فرد لآخر، فإكتساب الخبرات تمثل خطوة أساسية لتنمية قدرات الأفراد و مهارتهم في التفكير البناء و الهادف. (زين الدين مصمودي، 2003، ص52)

إن وسائل الإعلام اكتسبت اليوم أهمية بالغة، في تحديد سلوكيات الأفراد و توجهاتهم، بطريقة ايجابية أو سلبية، فهي تساهم في تثقيف الناس و توعيتهم، كما تثير الانفعالات و تأجج الحروب و تطفئها، و تزور الحقائق و تقلب الأمور فهي لها القدرة على رسم واقع جديد في أذهان متلقيها.

4-8- مقاربة الدين للعنف:

إننا إذا درسنا الإسلام دراسة علمية متأنية، بعيدا عن الأهواء و النزعات الذاتية، نجده يرشدنا إلى المبادئ و المنطلقات التي تعيننا على فهم ظاهرة العنف و مستوياته و مجالاته و أنواعه وأسبابه و دوافعه، كما يرشدنا إلى كيفية تجنبه أي الوقاية من الوقوع فيه، أو كيفية التصدي له و معالجته عند الوقوع فيه.

إن الإنسان في فطرته التي فطره الله - سبحانه و تعالى - عليها له استعداد متساو للخير و الشر، و أنه أيضا مفطور على شيء من العدوانية الدفاعية التي أتاحت له البقاء أمام المخاطر التي تمثلها الظواهر الطبيعية و الحيوانات المفترسة، و الإنسان نفسه، و بهذه العدوانية الدفاعية تمكن الإنسان أن يدافع عن نفسه و يحمي جنسه، و هو لذلك يستخدم كل قواه العقلية و الجسمية و ما يدعمها من وسائل، قال تعالى: " **و لولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض و لكن الله ذو فضل على العالمين**" سورة البقرة الآية -249-.

إنها سنة التدافع الفطرية التي تحتاج في تحقيقها إلى إعداد القوة، و لهذا جاء التوجيه التشريعي للجماعة المسلمة مناسبة للفطرة، لأن البشرية تتكون من شعوب و أمم، فإن إمكانية العدوان واردة، و لهذا كان لابد من إعداد القوة بمواجهة العدوان و من هنا فإن استخدام القوة أو التهديد بها ليس مذموما دائما و إنما يكون كذلك إذا استخدمت بتهور أو اعتداء أو ظلم أو بها جميعا، وهو ما نطلق عليه العنف، إذ يقول الله سبحانه و تعالى: " **و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة** " سورة الأنفال الآية -60-.

فالعنف هو هذه العدوانية المدمرة التي تتعدى الضروريات و تتجه إلى التدمير و التخريب أي الفساد، يقول الله تعالى: " **ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت أيدي الناس** " سورة الروم الآية -40-.

و في موضوع العنف نجد أن الإسلام قد رسم نهجا واضح المعالم يبين أن السلام و السلم و الحلم و الرفق و العفو هي القيم الأساسية الأصيلة التي يجب أن تطبع سلوك الفرد و الجماعة و المجتمع.

يقول الله تعالى: " **ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين** " سورة يونس الآية -99-.

ويقول أيضا: " **قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه، و من ضل فإنما يضل عليها، و ما أنا عليكم بوكيل** " سورة يونس الآية -108-.

و يقول أيضا: " **لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي**" سورة البقرة الآية -255-.

و يقول أيضا: "ولا تستوي الحسنة و لا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم" سورة فصلت الآية -33-.

و يقول أيضا: "يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة" سورة البقرة الآية -206-.

و يقول أيضا: "و أن تعفوا أقرب للتقوى، و لا تنسوا الفضل بينكم" سورة البقرة الآية -235-.

و يقول أيضا: "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن" سورة النحل الآية -25-.

و يقول أيضا: "و ما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد" سورة ق الآية -45-.

و يقول أيضا: "ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك" سورة آل عمران الآية -159-.

وقد جاءت السنة النبوية القولية لتؤكد هذه المعاني حيث قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم-: "إن الله

يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، و كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله"

وقال أيضا: "الرفق يمن و الخرق شؤم"

وقال أيضا: "إن الله رفيق يحب الرفق، و يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف و ما لا يعطي على ما سواه"

وقال أيضا: "إن الرفق ما يكون في شيء إلا زانه و ما ينزع من شيء إلا شانه"

وقال أيضا: "علموا و لا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف"

و جاءت السنة النبوية العملية لتقدم النماذج التطبيقية لهذه القيم حيث روي عن الرسول- صلى الله عليه و سلم-

سلم- أنه عفا عن قاتل عمه وحشي، و عفا عن قادة المشركين في فتح مكة.

وفي حديث عن عائشة أن يهودا أتوا إلى النبي محمدا - صلى الله عليه و سلم- فقالوا: السام عليكم، فقالت

عائشة: عليكم و لعنكم و غضب عليكم، فقال رسول الله- صلى الله عليه و سلم-: "مهلا يا عائشة، عليك بالرفق،

و إياك و العنف و الفحش" قالت : أولم تسمع ما قالوا؟ قال: "أولم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم

و لا يستجاب لهم في"

و في حادثة النفقة حيث أن نساء رسول الله - صلى الله عليه و سلم- طالبن منه النفقة فقال: " إن الله لم

يبعثني معنفا و لكن معلما ميسرا"

وجاءت أعمال الصحابة تطبيقا لذلك.

فقد قال علي-كرم الله وجهه-: " رأس العلم الرفق و آفته الخُرق".

و قال عمر بن الخطاب:" أيتها الرعية إن لنا عليكم حق النصيحة بالغيب، و المعاونة على الخير و أنه ليس

من شيء أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه".

و يقول مراد هوفمان:" يصعب على الكثيرين من مراقبي الغرب تفهم المسلمين حين يزعمون أن الإسلام إنما

هو دين السماحة المطلقة بدون منازع، ومع ذلك فإن هذا هو الحق كل الحق"

و قد حاول البعض الاستدلال بآيات في القرآن الكريم لإثبات شرعية العنف وممارسته كآيات الجهاد و القتال،

و الحال أن الجهاد لا يعني العنف، بالإضافة إلى أن تطبيق حكم الجهاد و القتال يخضع إلى شروط و قيود كثيرة

تبعده عن مفهوم العنف.

ولم يذكر القرآن الشدة و الغلظة إلا في موضعين:

1- في قلب المعركة و مواجهة الأعداء، حيث توجب العسكرية الناجحة، الصلابة عند اللقاء و عزل مشاعر اللين

حتى تضع الحرب أوزارها، و في هذا يقول الله تعالى: " قاتلوا الذين يلونكم من الكفار و ليجدوا فيكم غلظة" سورة

التوبة الآية -124-.

2- في تنفيذ العقوبات الشرعية على مستحقيها، حيث لا مجال لعواطف الرحمة في إقامة حدود الله في أرضه،

حيث يقول تعالى: "ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله، إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر" سورة النور الآية -2-

. (مراد زعيبي، 2003، ص ص 102-103)

و مما سبق يتبين لنا أن الدين الإسلامي يرفض العنف بكافة أشكاله مهما كان مصدره و فاعله و الدوافع

المؤدية إليه، ويحض على المعاملة الحسنة و التواد و التراحم.

يلاحظ أن هذه المقاربات تعتمد مقولات نظرية و فلسفية متنوعة، ففي حين تذهب مجموعة من ال مقاربلت إلى النظر إلى العنف على أنه مرتبط بطبيعة الإنسان نفسه، حيث يشترك مع الحيوان بميله إلى استخدام القوة بغية تمكنه من الحصول على حاجاته الأساسية، بينما تشكل العوامل الثقافية و الاجتماعية و ما ينجم عنها من قيم أخلاقية و معايير تفاضل عقبات أمام الطبيعة الإنسانية، و تحول دون تحقيق غاياته و حاجاته، و إلى جانب ذلك تذهب مجموعة أخرى من الدراسات إلى تفسير العنف على أنه نتاج للتفاعل الاجتماعي، و لطبيعة النظام الاقتصادي و الاجتماعي الذي يعيشه الناس، فالإنسان في طبيعته ليس شريراً، و لا خيراً، و لكنه يصبح كذلك تبعاً للنظم الاقتصادية و الاجتماعية التي تحتضنه، و تعزز في ذاته جملة القيم و المعايير.

5- بعض المفاهيم ذات العلاقة بالعنف:

يتداخل مفهوم العنف مع بعض المفاهيم مثل العدوان، الإرهاب، الجريمة و الغضب و للتفريق بينها يجب

التعريف بكل على حدا:

5-1- مفهوم العدوان:

العدوان هو " تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو هوامية ترمي إلى إلحاق الأذى

بالآخر و تدميره و إذلاله" (جان لابلاش و آخرون ، 1985، ص322)

و هو عبارة عن "سلوك قاسي و مدمر اتفق اجتماعياً على أنه سلوك عدواني" (Bandura, Albert,)

(1973, p18)

ميّز جروان السابق في قاموسه الكنز (الفرنسي - العربي) بين العدوان و العنف حيث قال: *agression*

يقابلها باللغة العربية العدوان و *violence* يقابلها باللغة العربية الشدة و العنف، القوة و الإكراه. و بالتالي لا بد

أن نميز بين المفهومين.(جروان السابق، 1972، ص 65)

كما ميّز العديد من المتخصصين بين العنف و العدوان بقولهم: "العدوان هو تعبير أكثر حيادا من العنف، فمفهوم العنف مفهوم سياسي و سوسيولوجي، أما العدوانية فهي مواقف تربط ببيولوجية و سيكولوجية الفرد إذ غالبا ما تكون خفية في أعماق النفس و يكشفها أي تصرف معين"

و منه فإن المفهومين يتميزان عن بعضهما في النقاط التالية:

- العنف مفهوم يرتبط بالجانب الثقافي للفرد داخل مجتمع معين، و العدوان مفهوم يرتبط بالجانب البيولوجي و السيكولوجي للفرد.
- تعبر العدوانية عن ذاتها بالعنف، و لكن ليس هذا سوى إحدى وسائل التعبير عنها، فإن كل عنف يحمل قسطا من العدوانية، و لكن ليست كل عدوانية تظهر بمظهر خارجي عنيف. من ناحية أخرى، في حين أنه يمكن إطلاق حكم أخلاقي على العنف، فإن هذا لا ينطبق على العدوانية.
- ليست العدوانية أمرا عارضا، بل من مقومات الكائن البشري الإثنولوجية.
- العنف ضروري لإحداث تغيير بقدر ما يواجه التغيير بالرفض، و العدوانية ضرورية لإعادة التوازن و الراحة للعضوية.

و العنف يأتي كنتيجة لكبح التحولات الضرورية هنا أو هناك. و من ثم نقول بأن مصدر العدوانية هو

الشخص نفسه لا شعوري، و مصدر العنف هو المجتمع شعوري. (مراد بوقطاية، 2003، ص29)

و من حيث اقتران العنف بالعدوان يذهب "طريف شوقي" عام (1994) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، و أن العدوان أكثر غموضا من العنف، و أن كل عنف يعد عدوانا والعكس صحيح (حسين علي فايد، 2005، ص84).

و يعتبر العنف جزءا من العدوان، حيث إن العدوان صفة لعنف غير محدود (Gustave Nicolas

Ficher, 1992, p10)

نستنتج مما سبق أن العنف و العدوان مظهران يعبران عن الإحباط في ذات الشخص، و هما وسيلتان للتفيس، غير أن العدوانية لها مظاهر ايجابية كالنجاح في مجال ما أو الإبداع، بينما العنف يؤدي إلى الخراب.

5-2- مفهوم الإرهاب:

معنى الإرهاب في اللغة التخويف و الترويع، و المراد بالإرهاب كل ما من شأنه أن يلحق الضرر و الأذى بالأبرياء، سواء ما كان بالقتل أو الترويع أو التهجم، و يتخذ الإرهاب عادة طابعا منظما من جماعة تعقد العزم و تبيت النية على بلوغ أهدافها التدميرية، وهو مخالف للحرب التي تكون بين طرفين متكافئين، لكن كلاهما على علم بحالة اللأمن التي يعيشها، و بالمخاطر التي تنتظره فهو يتهيأ لها و لو نفسيا و على علم بالطرف الذي يترص به، أما الإرهاب فإن الضحية فيه دائما غير معلومة، يمكن أن يكون ذلك الحاكم أو ذلك الجندي أو أولئك الأطفال و النساء و الشيوخ الأبرياء، دون وقت محدد أو طريقة محددة ، فهي تحصد الآلاف من الضحايا في كل الفئات و الطبقات و الأعمار ممن لا دخل لهم و لا مصلحة لهم في انتصار طرف أو انهزام آخر.

أما عن العلاقة التي تجمع الإرهاب بالعنف، فهي ذلك العمل المادي الذي يلحق الضرر بالآخرين في أنفسهم و أموالهم و ممتلكاتهم بالإتلاف أو التدمير أو الموت، أو في أغراضهم باستباحتها، أو في نفسياتهم حين يزرع بينهم الرعب و الفزع، من هنا نسمي كل عمل إرهابي عنفا، و لكن لا يمكن أن نسمي كل أعمال العنف إرهابا، فالعمل الذي لا تكون له أهداف مضبوطة و لا أفراد محدودون و لا خطة واضحة و يقوم به إنسان بمفرده و يعتدي به على آخر لا يوضع في مرتبة الأعمال الإرهابية، بل يكون جريمة أو جناية أو اعتداء، لكن لا يمكن أن يأخذ صفة الإرهاب.(حاج سعيد بكير بن حمودة ، 2011، ص24)

إن الإرهاب هو عنف جماعي منظم غير مشروع قانونيا و اجتماعيا، له آثار تهديمية في المجتمع، و غالبا ما تكون له دوافع سياسية، و ينشأ عادة في الدول التي ظهر الضعف في نظامها السياسي و الأمني.

5-3 - مفهوم الجريمة:

الجريمة في المعنى اللغوي هو التعدي على الغير، أما في الاصطلاح فهي الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده... أو هو الانحراف عن القواعد و المعايير التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح، فالجريمة إذن تكون متعلقة بالقوانين و الحدود التي يضعها المجتمع لأفراده، فأى فعل أو سلوك يخرج عن هذه الحدود أو يتناقض معها يعتبر في عرف ذلك المجتمع أو في قيمه أو في شرعه جريمة.

إن الجريمة و العنف هدفهما الإضرار بالغير و هو أمر غير مرغوب فيه و يعاقب عليه القانون خاصة إذا كانت في حق الأرواح و الممتلكات، و غالباً تكون الجريمة مادية كالضرب و السرقة و القتل، أما العنف فله أوجه معنوية عديدة كالاقتدار و الاستهزاء. (حاج سعيد بكير بن حمودة ، 2011، ص29)

إن الجريمة مصطلح يستعمل عادة في القانون للإشارة إلى عنف جسدي بالغ كالضرب الشديد، التعذيب أو القتل، في حين يوجد مصطلح قانوني آخر يطلق على العنف اللفظي و الرمزي هو الجنحة (الجريمة المصغرة)، لذلك فإن العنف يشمل الجنحة و الجريمة.

5-4 - مفهوم الغضب:

الغضب انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبتاوي و بشعور قوي من عدم الرضى سببه خطأ وهمي أو حقيقي، و يؤدي الغضب وظيفته هامة للإنسان إذ أنه يساعده على حفظ ذاته، فحينما يغضب الإنسان تزداد طاقته على القيام بالمجهود العضلي العنيف، و ليس من الضروري أن يتلازم الغضب و العنف، فيمكن أن يؤدي العنف إلى سلوك صامت أو إلى الانسحاب أو إلى الانهيار أو إلى سلوك بناء. (خليل قطب أبو قورة، 1996، ص ص 60-61)

هناك علاقة وثيقة بين الغضب والعنف فلو تخيلنا أن هناك متصلاً لوجدنا أن الغضب يقع في أول المتصل في حين يقع العنف في آخر المتصل، أي أن العنف هو أقصى درجات الغضب، وهو تعبير عن الغضب في صورة تدمير وتخريب وقتل أي أن كل عنف ناتج عن حالة من الغضب الشديدة، و الغضب هو انفعال يعبر عن حالة من الإحباط و اللاتوازن، و هو شكل من أشكال التعبير المسموحة.

6- العنف المدرسي:

إن العنف المدرسي أحد أنماط العنف التي بدأت تظهر بصورة جلية و واضحة في مجتمعاتنا، رغم أن كل مؤسسة من مؤسسات المجتمع تعترضها و تواجهها بعض المشكلات التي تؤثر على أدائها و على أفرادها و على مسيرة التقدم بها و هذا يؤثر في أبنية المجتمع الأخرى مما يجعل المجتمع يعيش في حالة من عدم الاستقرار و الاتزان و الشعور بالخوف، إلا أن المدرسة- و غيرها من هذه المؤسسات تواجه العديد من المشكلات التي تؤثر عليها و التي يمتد ضررها إلى خارج المدرسة - تحظى بالقسط الأوفر من الأهمية لأنها تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تنشئة الفرد تنشئة سليمة، و عندما يضطرب نظام المدرسة يقوم التلاميذ المتدربون بها بأفعال عنيفة و خاصة في المرحلة الثانوية لأنهم يمرون بسن المراهقة هذه المرحلة لها خصوصياتها و لها أيضا مشكلاتها حيث يحرص هؤلاء الأفراد إلى إثبات ذواتهم بكافة الوسائل و الأساليب سواء أكانت ايجابية أو سلبية، و تعد هذه السلوكات من أخطر ما يواجه العملية التربوية حيث أضحت تمثل مشكلة حقيقية تترتب عنها عدة آثار سلبية على الفرد و المجتمع.

6-1- تعريف العنف المدرسي:

و في هذا الصدد يستعمل الباحثون و الخبراء مفهوم العنف المدرسي لوصف مجموعة من الأفعال و الأحداث و السلوكات، و لكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة و مجال العنف المدرسي فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة، بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكات التي تؤدي إلى اعتقال و جروح فقط. (أحمد حويطي،

2003، ص234)

إن معظم الأبحاث لم تحدد ما المقصود بالعنف المدرسي، و إنما ركزت على جوانب معينة من العنف مثل التخريب داخل المدارس، أو المشادات ما بين التلاميذ، أو السطو على ممتلكات الغير، أو السب و الشتيم أو التصرفات العنيفة من التلاميذ تجاه التلاميذ أو من التلاميذ تجاه المعلمين.

وهناك من يعرف العنف المدرسي مثل شيدلر Shidler على أنه السلوك العدوانى اللفظى و غير اللفظى نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة.

و يعرف العنف المدرسي بالقول هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، و يؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي. و نحدده في العنف المادي كالضرب و المشاجرة و السطو على ممتلكات المدرسة، و التخريب داخل المدرسة، و الكتابة على الجدران و الاعتداء الجنسي و القتل و الانتحار و حمل السلاح، و العنف المعنوي كالسباب و الشتم و السخرية و الاستهزاء و العصيان، و إثارة الفوضى بأقسام الدراسة. (أحمد حوييتي، 2003، ص236)

و يعرفه Dupaquier على أنه: " انحطاط في النظام التربوي و مكوناته، و يحتوي على درجات تنطلق من عدم الحياء إلى القتل مروراً بالتخريب و التهديد" (Jacques Dupaquier, 2000, p p 8-9)

كما يعرف بأنه ظاهرة شاملة تؤثر في صميم مؤسسات المجتمع الحديث بدرجة واقعية في جميع ولايات

الدولة. (AKIBA, M. et autres, 2002, p830)

و مما سبق يمكن القول بأن العنف المدرسي هو سلوك جسدي أو لفظي أو رمزي، يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ؛ نحو أنفسهم أو زملائهم أو معلمهم أو الإداريين في المدرسة أو نحو ممتلكاتهم الخاصة أو ممتلكات المدرسة، داخل المدرسة وخارجها، نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب ؛ أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ، ويترتب عليه إلحاق أذى بالنفس أو الآخرين أو الممتلكات.

6-2- أشكال العنف المدرسي :

نواجه في الآونة الأخيرة ازديادا في أعمال العنف و في تنوع أساليبه المستخدمة داخل المدرسة فلم تعد الظاهرة تقتصر على شكلها النمطي المتمثل في عنف المدرس تجاه التلاميذ و لكنها امتدت و تبدلت فأصبحنا نرى صور العنف باتجاهات و بأشكال مختلفة و أحيانا متطرفة مثل القتل، الهجوم المسلح، الحرق.

إن العنف المدرسي لا يختلف في ماهيته و أشكاله عن العنف بصفة عامة لذلك فإن العنف المدرسي قد يكون عنفا مباشرا أو غير مباشر و قد يكون عنفا فرديا أو جماعيا، كما قد يكون عنفا بدنيا أو لفظيا أو رمزيا. للعنف المدرسي عدة مظاهر وأشكال منها:

6-2-1- العنف المدرسي من تلميذ على تلميذ آخر:

و يتخذ في الغالب الأشكال التالية:

- الضرب: باليد - بالدفع - بأداة - بالقدم، وعادة ما يكون التلميذ المعتدى عليه ضعيف لا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من تلميذ.
- التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر نتيجة لأنه أكثر منه قوة أو التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقرباء.
- التحقير من الشأن: لكونه غريبا عن المنطقة أو لأنه أضعف جسما أو لأنه يعاني مرضا أو إعاقة أو السمعة السيئة لأحد أقاربه.
- نعته بألقاب معينة لها علاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك، أو لها علاقة بالأصل (قرية - قبيلة)، السب والشتم. (<http://ferssan.wordpress.com>)

و تعد المضاربات من النوع الشائع في المدارس و تنشأ المضاربات خاصة بين المراهقين لأسباب عدة منها: الخلاف حول موضوع معين يولد العداوة و إثارة الأعصاب التي تدفع إلى حل الموقف أو التعامل معه باستخدام الأيدي، و سعي بعض المراهقين إلى رد قيمته و اعتباره بسبب كلمات جارحة وجهت إليهم للرد عليها بطريق القوة فذلك ما ينسجم مع عقلية المراهق، كما تنشأ المضاربات بين المراهقين بسبب المناقشة الحادة لأي موضوع من الموضوعات و قد تكون المدرسة هي السبب في نشوء المضاربات إذا اتبعت سياسة من شأنها التفريق بين الطلاب في المعاملة مما يولد الكراهية لدى البعض وهذه الكراهية قد تدفعه إلى النيل من الشخص الذي ميّز عليه للتقليل

من شأنه، كما قد تنشأ المضاربات للشعور بالضعف و النقص و غير ذلك من الأسباب. (عبد الله محمد النيرب، 2008، ص59)

ويؤدي هذا النوع من العنف إلى إعاقة المدرسة في أدائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية، و ينتج عنه شعور التلميذ بالخوف من زملائه و عدم الأمان داخل المدرسة و لجوئه إلى الغياب و بالتالي الفشل أو التسرب المدرسي.

6-2-2- من التلميذ على الأثاث المدرسي:

- تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.

- الحفر على الجدران.

- تمزيق الكتب.

- تكسير وتخريب الحمامات.

- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر. (<http://ferssan.wordpress.com>)

و هو عنف موجه إلى رموز الموضوع الأصلي و ليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فعندما لا يستطيع التلميذ توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي مثل المدرس أو المدير فإنه يوجهه إلى أحد ممتلكاته.

6-2-3- من التلميذ على المعلم أو الإدارة المدرسية:

- تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير.

- التهديد والوعيد.

- الاعتداء المباشر.

- السب و الشتم. (<http://ferssan.wordpress.com>)

وهذا النوع يؤدي إلى تدهور حالة المعلم و المدير و له آثار وخيمة منها عدم شعور المعلم بالأمان و

بالتالي تغيبه المستمر عن المدرسة، عدم أدائه لواجبه التعليمي و ذلك انتقاما من التلاميذ، سيطرة التلاميذ على

المدرسة و بالتالي اكتساب المدرسة لسمعة سيئة0

6-2-4- من المعلم أو المدير على التلاميذ:

- العقاب البدني (عندما يقوم المعلم بعقاب فردي أو جماعي بالفصل سواء بالضرب والشتم، لأن تلميذا أو مجموعة من التلاميذ يثيرون الفوضى).
- الاستهزاء أو السخرية من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ.
- الاضطهاد.
- التفرقة في المعاملة.
- عدم السماح بمخالفته الرأي حتى ولو كان التلميذ على صواب.
- التهميش.
- التجهم والنظرة القاسية.
- التهديد المادي أو التهديد بالرسوب.
- إشعار التلميذ بالفشل الدائم. (<http://ferssan.wordpress.com>)

6-2-5- العنف الرمزي ضد التلاميذ:

إن المدرسة تنشأ عنفا رمزيا رغم أنها تعلن حيادها و استقلاليتها الاجتماعية، حيث تتكرر بالفعل الاختلافات الثقافية و الاجتماعية التي تشكل المواقف و السلوكات و التمثلات...، فقد اعتبرها Bourdieu et Passeron في *La Reproduction*، بأنها تفرض ثقافة الجماعات المسيطرة كثقافة مشروعة، حيث تسوق مواقف و تمثلات و تصرفات الجماعات المسيطرة اجتماعيا على أنها هي ال عادية و الطبيعية، و مادونها شاذ دون وضع اعتبار للاختلافات الموجودة بين التلاميذ خاصة الاجتماعية و الثقافية. (Jean Guichard et Michel Huteau, 2007, p 382)

و هناك شكل آخر من العنف مسلط على التلميذ يتمثل في عدم استجابة البرامج للحاجات النفسية و المطالب المعرفية و الفروق الفردية للتلميذ، و اعتماد بعض الأساتذة على طرائق تدريس تقليدية بعيدة عن كل حيوية مما

يجعل الفصل الدراسي عبارة عن أداة منفرة مؤدية إلى التوتر النفسي و مصدر للقلق أكثر منها فضاءا تربويا، و قيام المدرس ببعض الممارسات السلبية كالتفضيل بين التلاميذ دون الاعتماد على الموضوعية أثناء تقدير انجازاتهم التربوية و التي تكون مشبعة بالذاتية إلى أقصى الحدود، عدم تقدير التلميذ كإنسان، استعمال أسلوب القمع و التسلط، التركيز على جوانب الضعف لدى التلميذ و الإكثار من انتقاده، عدم السماح له بالتعبير عن غضبه.(زين الدين مصمودي، 2003، ص49)

تؤدي هذه السلوكات إلى قتل روح المبادرة و الإبداع لدى التلميذ، و تعطل وظيفة التفكير لديه، كما تزرع الرعب و الخوف في نفسه و تنمي لديه الشعور بالضعف و النقص.

6-2-5- عنف من خارج المدرسة:

وهو العنف الذي مصدره خارج المدرسة، كالعنف الآتي من خارج المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين سواء كانوا تلاميذ أو أولياء أمور لتلاميذ أو أشخاصا مخربين يأتون إلى المدرسة من أجل التخريب أو الإزعاج، ضد التلاميذ أو المعلمين أو الإدارة أو نظام المدرسة مستخدمين كافة أشكال العنف من سب و شتم و ضرب... إن الاعتداء على المدرسة من الأهالي أو من المنحرفين يمثل خطرا على المجتمع، لأن هذا النوع من العنف يبين مدى تفهقر مكانة المدرسة و وظيفة التربية.

و بصفة عامة فإن أبرز السلوكات العنيفة الممارسة في المدرسة تتمثل في:

- استخدام الألفاظ النابية و الشتم ضد أعضاء هيئة التدريس.
- تسلط المعلمين واستخدام العقاب البدني في التعامل مع التلاميذ.
- القيام بسلوكات مشاغبة داخل القسم.
- الخلافات مع المعلمين.
- المضاربات بين التلاميذ.
- التمرد على أنظمة المدرسة وتعليماتها.

- إثارة الشغب والفوضى مما يعيق سير العملية التربوية.
- الترويج للعقاقير المسكرة أو المواد المخدرة أو مواد المؤثرات العقلية.
- الاعتداءات على ممتلكات المدرسة أو الآخرين.
- التخريب.
- إيذاء التلاميذ أو المعلمين.
- الاعتداءات الجنسية.
- إن السلوكات سابقة الذكر موجودة في المدارس بشكل يومي و آيل إلى الزيادة بشكل مقلق.

6-3- أثار العنف المدرسي:

ينتج عن العنف المدرسي حسب دراسة كامل عمران على التلميذ الآثار التالية:

- في المجال السلوكي:
 - عدم المبالاة- عصبية زائدة - مخاوف غير مبررة - مشاكل انضباط- عدم قدرة على التركيز - تشتت الانتباه - سرقات- الكذب- القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات - محاولات للانتحار- تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة - إشعال نيران - عنف كلامي مبالغ فيه - تنكيل بالحيوانات.
- في المجال التعليمي:
 - هبوط في التحصيل التعليمي- تأخر عن المدرسة و غيابات متكررة - عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية - التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.
- في المجال الاجتماعي:
 - انعزالية عن الناس- قطع العلاقات مع الآخرين- عدم المشاركة في نشاطات جماعية- التعطيل على سير نشاطات الجماعة- العدوانية اتجاه الآخرين
- في المجال الانفعالي:

انخفاض الثقة بالنفس - اكتئاب - ردود فعل سريعة - الهجومية والدفاعية في مواقفه - توتر الدائم - مازوخية اتجاه الذات - شعور بالخوف وعدم الأمان - عدم الهدوء والاستقرار النفسي. (كامل عمران، 2003، ص 132)

كما ترى الأستاذة نجاه السنوسي أن الآثار التي يولدها العنف على الأطفال تبرز في:

1- عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع و الاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية و البيئية للحصول على إنتاج جيد.

2- عدم الشعور بالرضا و الإشباع من الحياة الأسرية و الدراسية و العمل و العلاقات الاجتماعية.

3- لا يستطيع الفرد أن يكوّن اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون غير متقبلا لنفسه.

4- عدم القدرة على مواجهة التوتر و الضغوط بطريقة ايجابية.

5- عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.

6- لا تتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته.(فوزي بن دريدي، 2003، 141)

يتبين لنا مما سبق مقدار الضرر الذي يخلفه العنف على الأفراد إذ يترك شرخا عميقا في شخصية الطفل و يعيق نموه و تفكيره، و لا يوجد له أثر ايجابي يذكر.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ظاهرة العنف الذي تعتبر من المواضيع الهامة في العلوم الاجتماعية و التربوية، فقد تعرضنا إلى تعريفه و خصائصه و تصنيفاته و المقاربات النظرية له، كما أوردنا بعض المفاهيم ذات العلاقة مع العنف، كما تطرقنا إلى نوع مهم من أنواعه و هو العنف المدرسي الذي يعتبر عاملا مؤثرا على العملية التربوية و التعليمية في المدارس، ، أما فيما يخص العوامل المفسرة لظهور العنف فسيتم التطرق إليها في الفصل التالي.

الفصل الثالث

تفسير ظاهرة العنف

1- الأسباب العامة المؤدية إلى ظاهرة العنف

2- تفسير ظاهرة العنف

1-2 الأسرة

2-2- المدرسة

2-3- جماعة الرفاق

2-4- وسائل الإعلام

2-5- مرحلة المراهقة

2-6- الظروف السياسية

و الاقتصادية في المجتمع

تمهيد:

إن ممارسة العنف بحد ذاتها مبنية على الخصائص التي تصف الفاعل، من حيث الاتجاهات و القيم و المعايير التي تساهم في تحديد أنماط سلوكه الاجتماعي نحو الآخرين، و عندما يصبح العنف ممارسة تقدم عليها مجموعات كبيرة من الأفراد ففي ذلك ما يجعلها ظاهرة تستوجب التحليل، و التعرف على خصائصها و أبعادها في التنظي الاجتماعي و قد اختلف العلماء في تفسيرها، على الرغم من أن بعض التفسيرات ترى أن العنف ناتج عن شبكة العلاقات الاجتماعية الفاشلة، التي تبدأ في الأسرة مع عملية التنشئة الاجتماعية المرتبطة بعدم القدرة على تحمل المسؤولية نظرا لعدم توفر التفكير التباعدي الثري المتنوع الذي مرده عدم العناية الكافية و اللازمة في مراحل التطبيع الاجتماعي، ثم المدرسة التي يلتحق بها الطفل و يكتسب خلالها مجموعة من السلوكات عن طريق التلقين و التقليد، كما تشكل جماعة الرفاق إحدى أهم الأوساط الاجتماعية المؤثرة في شخصية الفرد حيث يميل الطفل لتقليد سلوك الجماعة و خاصة الأفراد القياديين فيها و الذين يتمتعون غالبا بالقوة و السلوك العنيف، و تعطي النماذج الموجودة في وسائل الإعلام دفعا كبيرا لممارسة سلوك ما دون غيره، خاصة و أن غالبية المشاهد البطولية و التي تستهوي الأطفال تكون غاية في العنف حيث يرغب الطفل دائما في تقليد الممثلين العنيفين، و ذلك خاصة في مرحلة المراهقة التي لها خصوصياتها النمائية، كما يجد الأفراد في الظروف السياسية و الاقتصادية دافعا قويا لممارسة العنف بهدف التفريغ عن القهر الاجتماعي الذي يتعرضون له.

1- الأسباب العامة المؤدية إلى ممارسة العنف:

تقف وراء ممارسة السلوك العنيف عدة عوامل قد تكون منفردة أو قد تشترك مع بعضها و أهمها الأسباب

الآتية:

1- الإحباط الناتج عن عدم توفر ظروف تحقيق الحاجات و الرغبات وفي بعض الحالات و الأحيان قد تكون

أساسية كالمأكل و الشرب و الملابس و المسكن.

2- تشبع المناخ بـعناصر قبول العنف و تشجيعه و حث الأفراد على ممارسته.

3- التهميش و الإقصاء و طغيان الفكر و الرؤية الأحادية.

- 4- التفكير السلطوي و النظرة الاستعلائية.
- 5- تغييب القيم المؤثرة في تماسك المجتمع، كقيمة العمل، الكفاءة، السلم الاجتماعي.
- 6- التوزيع غير العادل للثروة الوطنية، مما يؤدي إلى ضعف الشعور بالانتماء.
- 7- الشعور بعدم القيمة و الرفض داخل الأسرة و المحيط و المجتمع بصفة عامة.
- 8- الفشل المدرسي و عدم قدرة النظام التربوي على بلورة شخصية متزنة و سوية.
- 9- كثافة البرامج التربوية و عدم بنائها على أسس تراعي الميول و الرغبات.
- 10- العلاقات الرديئة في بعض الأحيان بين الإطار التربوي و التلاميذ و انتشار أساليب الاتصال العمودية التسلطية و الجامدة.
- 11- الصراعات المستمرة و كثرة المشاكل داخل الأسرة و عدم توفر جو مناسب للأطفال مما يمكنهم من النمو و الارتقاء الطبيعي و السليم.
- 12- الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة مما يجعل الطفل في عوز دائم خاصة إذا ما لاحظ أقرانه و من هم في سنه ينعمون بالعيش و الرفاهية الفائقة.
- 13- شعور الطفل بالاضطهاد و الرفض من المجتمع بصفة عامة نظرا لعدم قدرته على تحقيق الكثير من حاجاته حتى الأولية منها في بعض الأحيان.
- 14- ضعف التأطير داخل المدرسة مما يجعل الطفل يشعر بالملل مما يؤدي به إلى ممارسة العنف كوسيلة للتعبير و عدم الرضى.
- 15- ضيق السكن و في بعض الأحيان عدم توفره أصلا حيث تعيش الأسرة في ظروف غير إنسانية.
- 16- الظروف الاقتصادية و الاجتماعية المتدنية و عدم توفر وسائل المساعدة لمثل هذه الأسر في توفير الرعاية الصحية و التربوية و الثقافية لأطفالها مما يجعلهم معرضين لممارسة العنف كوسيلة من وسائل التعبير عن الرفض لهذه الظروف.
- 17- الفقر و سوء الملابس يولد الحقد مما يترجم السلوك العنيف متى توفرت الفرصة لذلك.

- 18- الطلاق و كثرة الخلافات الأسرية و عدم توفر الرعاية التربوية السليمة.
- 19- الصراعات السياسية داخل المجتمع مما يوفر المناخ المؤدي إلى ممارسة العنف، فالذي حدث في مجتمعنا لا يمكن أن يعتبر عنصرا محايدا في ظهور العنف.
- 20- عدم توفر الفضاءات المناسبة لممارسة الهوايات المفضلة مما يجعل الطفل يعاني الفراغ الذي يمكن أن يؤدي به إلى ممارسة العنف.
- 21- نقص الرقابة الأسرية أو المحاصرة الزائدة المتسمة بالقسوة و الشدة تجعل الطفل يشعر بضرورة التمرد على هذا النوع من القيد الحديدي.
- 22- نقص وسائل الترفيه عن الذات، و انحصار نشاطات الطفل في أنشطة روتينية مقلقة بل قد تكون قاتلة من الناحية النفسية... الخ (زين الدين مصمودي، 2003، ص ص 53-55)
- إن معظم هذه العوامل هي عوامل اجتماعية، تنتج من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، و تؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط مما يؤدي به إلى النقم و السخط على المجتمع و يترجم هذا الشعور بالسلوكيات العدوانية تجاه الآخرين.

2- تفسير ظاهرة العنف:

يرى بوليو أن هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي، منها عوامل نفسية تتعلق بالفرد، وعوامل مدرسية، وعوامل تتعلق بجماعة الأقران، وأخرى تتعلق بالمجتمع، فالعنف المدرسي لا يحدث معزولا بل هو جزء من مشكلة العنف العام في المجتمع. (Beaulieu, j. 2005, p10).

على العموم مقاربات تفسير ظاهرة العنف تعددت بين النفسي و التربوي و الاجتماعي و الاقتصادي، و غالبا ما يرجع سلوك العنف لدى التلميذ في مرحلة المراهقة إلى التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، المحيط المدرسي غير الصحي، وسائل الإعلام، جماعة الرفاق، المراهقة، الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع:

2-1- الأسرة:

تحتل الأسرة المركز الأول بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تأثيرها على ممارسة الأطفال لسلوك العنف، فهي تلعب الدور الأساسي في صلاح الأفراد وفي انحرافهم من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، وتتفاوت أنماط التنشئة الأسرية للأطفال حسب تفاوت خصائص الوالدين، وطبيعة استخدامهما للسلطة، فالطفل الذي ينشأ في بيئة ترعى ميوله وتحقق ذاته وتشبع حاجاته يختلف عن الطفل الذي ينشأ في جو متسلط تكبح فيه الإرادة الذاتية، ويستخدم فيه العنف، و العقوبة في تشكيل سلوك الأطفال، فهناك فرق بين أن يكون الطفل مقبولاً في أسرته يعامل بديموقراطية، وبين أن يكون منبوذاً يعامل بتسلط وديكتاتورية، وعلى الرغم من أهمية الأسرة، وخطورة تأثيرها في بناء المجتمع من خلال قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية للأولاد، إلا أنها تفشل أحياناً في القيام بهذا الدور، فنرى أنها تقدم للمجتمع أعضاء مضطربين نفسياً وسلوكياً، وذلك بسبب أنماط السلوك، وأنواع التفاعلات التي تستخدمها أحياناً، فالأسرة مسؤولة عن سلوك الأفراد الإيجابي والسلبي ودرجة المسؤولية هي موضع التساؤل وليس وجودها؛ حيث تؤثر الأسرة على الأفراد عندما تستخدم العنف وسيلة للتعامل.(عبد المعطي ، 2001، ص 48)

فلا أسرة أثر على النمو النفسي للفرد، فبسببها ينمو الطفل نمواً نفسياً سليماً أو نمواً نفسياً غير سليماً، فهي المسؤولة عن سمات شخصية الطفل، بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستقرة وتلبي حاجات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل أما الأسرة المضطربة فهي بلا شك أرضاً خصبة للانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية.(Gustave, Nicolas Ficher,2003, p96)

و بذلك يمكن أن تكون الأسرة سبباً من أسباب تلقين الطفل ثقافة العنف، فالطفل في بعض الأحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية في شكل رفض اجتماعي أو إهمال أو عقاب أو تقييد أو ممارسة ضبط اجتماعي قاسي على سلوكه بحيث يشكل له ذلك اضطراباً نفسياً و يندفع نحو الانتقام تحت تأثير تزايد درجة العدوانية و الكراهية إزاء والديه.

و من ناحية أخرى عدم الرعاية الكافية من قبل الوالدين أو انغماسهما في المشاكل اليومية و إعطاء نموذج سيء داخل الأسرة بحيث يجعل الطفل يتقمص هذا السلوك دون أن يشعر و يتضمن هذا النموذج السيئ ارتكاب انحرافات سلوكية أمام الطفل كتعاطي الكحوليات أو المخدرات و ارتكاب جريمة الزنا أو الانحلال الخلقي أو الاعتداء و الخصام و الشجار المستمر بين الوالدين، كل هذه الأشياء تنشئ طفلاً مستهترا غير عابئ بأي قيد أخلاقي أو قيمة روحية.

كذلك القصور الأسري في القيام بالتنشئة الاجتماعية و كذلك فإن الظروف الاجتماعية الصعبة كالفقر، الطلاق، غياب أحد الوالدين يؤدي إلى تجاهل مطالب و حاجات الطفل أو التغافل عنها، و هذا التنازل يفسح المجال لجماعة الرفاق و وسائل الإعلام لتكمل ذلك النقص بشكل انحرافي.

و التنازل الأسري عن وظائف التنشئة الاجتماعية للأطفال يؤدي إلى تلاشي سلطة الأبوين على الأطفال، هذا التلاشي يجعل الطفل يشعر أنه يملك أمر نفسه، في سن يفترق فيه الطفل للخبرة و المهارة و العقل، فيوظف هذا الشعور في الاتجاه السيئ، و قد يجد تعزيزاً أسرياً لهذا السلوك، كأن يخاصم التلميذ المدرس أو يعتدي عليه أو يحطم أثاث المدرسة دون الخوف من سلطة رادعة حتى لو طلب منه المدرس إحضار ولي أمره فهذا الأمر لا قيمة له عند التلميذ فالأسرة تقف إلى جانب ولدها دون إغارة أي اهتمام كبير إلى توجيه المدرسين أو إدارة المدرسة. فالواجب الأسري أن يشعر الطفل بأن هناك سلطة و هناك حدود وقيم يجب أن تحترم و كثيراً ما تخطيء المعاملة الوالدية في تنشئة أطفالها و ذلك بتبني أنماط خاطئة في التنشئة كالرفض الاجتماعي الأبوي للأطفال، و أسلوب العقاب للضبط الاجتماعي و الإهمال و التثبيط و الكراهية، كل هذه الأنماط تؤدي بالأطفال إلى الانحراف و التصرف بشكل مضاد للمجتمع كإرادة الانتقام أو الانعزال و الانكفاء على المجتمع أو الخجل أو الخوف كتعبير عن روح الاستسلام و الضعف. (عامر مصباح، 2003، ص 245)

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للأسرة في حياة الطفل، فقد تعرضت في الآونة الأخيرة إلى جملة من التحولات والتغيرات والهزات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ترتب عن ذلك تأثير كبير لدورها خاصة فيما يتعلق

بوظيفتها الأساسية، وهي التنشئة الاجتماعية للطفل حيث تقلص هذا الدور إلى حد بعيد. ومن أبرز هذه التغيرات يمكن أن نذكر التالي:

- 1- تعاني بعض الأسر من التخلف الثقافي حيث ينتشر الجهل والأمية وخاصة عند الأم.
 - 2- تعاني بعض الأسر من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد من عدم توفر الإمكانيات المادية مما يحقق لها مستوى معيشي لائق، وبالتالي يحقق لأطفالها نوعاً من الاستقرار العاطفي والشعور بالحب والتقبل.
- في حين مازالت تسيطر أنماط التفاعل التقليدي بين أفراد الأسرة، حيث يندر تبادل الحوار بين الآباء و الأبناء كما أن مشكلات الأبناء لا تحظى باهتمام الآباء، و لا يزال العقاب البدني و التهديد هو الوسيلة الأكثر انتشاراً، و هذا ما يجعل الطفل أكثر عدوانية و أكثر عنفاً في بعض الحالات. (زين الدين مصمودي، 2003، ص45)

تحتل الأسرة مركزاً مهماً في عملية بناء شخصية الفرد فكما يتعلم الطفل فيها كيف يمشي و كيف يأكل فإنه يتعلم كذلك كيفية التصرف حيال جميع المواقف، و احترام الآخر و المسؤولية، و تكتسب هذه المهارات خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، و أي تقصير في هذه العملية يؤدي بالطفل إلى اكتساب السلوكات المنحرفة.

2-1-1- وظائف الأسرة:

إن الأسرة هي الوسط الذي يشبع الدوافع الطبيعية للفرد، و هي الجماعة الأولية لنقل القيم والعادات و التقاليد التي يتميز بها كل مجتمع عبر الأجيال على مدى العصور، و قد كانت الأسرة و لا زالت تقوم بكافة الوظائف الضرورية بداية من جمع القوت و توفيره لأعضائها و القيام بمستلزمات الحياة.

و تتمثل وظائف الأسرة المعاصرة فيما يلي:

- إنجاب الأطفال: النكاح هو أول الوظائف التي تقوم بها الأسرة حتى تضمن استمرارية الزيادة في السكان.
- المحافظة الجسدية في الأسرة.
- منح المكانة الاجتماعية للأطفال و البالغين.

- التنشئة الاجتماعية و رعاية الأبناء.
 - الضبط الاجتماعي. (سناء الخولي، 1984، ص 285)
- و هناك مجموعة من الوظائف التربوية للأسرة هي:

2-1-1-1- التربة الجسدية:

و تتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة نحو بناء أجسام قوية و سليمة لأبنائها، معافاتهم من الأمراض و العلل التي تمنع نموهم القويم و تبدأ هذه التربية بالأم الحامل و تستمر حتى يصبح الطفل شابا و يكون أسرة خاصة به، بحيث يعمل الآباء على تعليم الأطفال الانتقال من حليب الرضيع إلى الأطعمة الصلبة و مهارات المشي و الحركة الصحيحة و النظافة الجسدية و البيئية، و السلامة من الأخطار و البرد و الحرارة .

2-1-1-2- التربية العقلية:

و تتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة إلى توجيه القدرات العقلية للطفل و شحنها و رعايتها و ضبط العوامل المؤثرة عليها، و محاولة التحكم فيها و حل المشكلات التي تعترض الطفل في هذا المجال، و بذلك يقع على عاتق الأسرة مراقبة أطفالها منذ الولادة و حتى قبلها حيث تنمي ميولهم العقلية و تعطيمهم الفرصة اللازمة ليتعلموا بالتقليد و المحاكاة، و الإجابة على أسئلتهم على نحو صحيح، و إثارة فضولهم نحو الأشياء ليسألوا عنها و توفير أدوات اللعب المناسبة لعملية تعلمهم، و اصطحابهم إلى الأماكن العامة و حدائق الأطفال، و غيرها مما يساعدهم على نموهم العقلي و المعرفي.

2-1-1-3- التربية النفسية:

تتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة إلى إيجاد التوازن النفسي لدى الأطفال و توفير البيئة المناسبة لذلك، و بذلك يقع على عاتق الأسرة مراقبة سلوكيات الأطفال و انفعالاتهم و ضبطها و توجيهها، و توفير الطمأنينة و الاستقرار لهم، و إبعادهم عن الصدمات النفسية و كل ما يؤثر سلبا على نفسياتهم، مما يساعدهم على التكيف السريع مع أفراد أسرتههم و أقرانهم و مجتمعهم.

2-1-1-4- التربية الاجتماعية و الخلقية:

من أجل تكوين الطفل السوي اجتماعيا القادر على الاندماج الفاعل في مجتمعه، يقع على عاتق الأسرة تربية أبنائها تربية اجتماعية و خلقية سليمة يكتسبون من خلالها سلوكات التعامل الايجابي مع الآخرين و بناء العلاقات الطيبة معهم و الموازنة بين الحقوق و الواجبات، و الأخذ بالرأي و الرأي الآخر و الابتعاد عن الأنانية و حب الذات و الأمانة و الاستقامة و الصدق، و غيرها من الأخلاقيات التي تتماشى مع قيم مجتمعهم و أخلاقياته. (عمر أحمد همشري، 2007، ص 270)

فداخل الأسرة يكتسب الطفل اللغة و العادات و الاتجاهات و التوقعات و طريقة الحكم على الصحيح و الخطأ، و تنسيق حركاته و أساليب إشباع حاجاته الأساسية كذلك تتشكل أنماط سلوكه، و تتطور شخصيته، فالأسرة تشبع للطفل حاجاته و تسهر على راحته و توفر له الأمن و الطمأنينة و العطف و المحبة و الاستقرار النفسي، و تشكل إطار العلاقات الاجتماعية و تحدد أدوار و مراكز الأفراد.

2-1-2- العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف المدرسي:

تعتبر البيئة الأسرية من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى وجود العنف و السلوك العدواني لدى الأبناء و ذلك وفقا لما يلي:

2-1-2-1- أساليب التربية الأسرية:

من الملاحظ أن أساليب تربية الأطفال اليوم لا تختلف اختلافا كبيرا عما كان متبعاً في الأجيال السابقة، فأساليب تغذية الطفل و فطامه، و تدريب وظائفه الفيزيولوجية لم يطرأ عليها تغيير يذكر، و هذا الأمر ينصب أيضا على أساليب مكافأة الطفل و مراقبته و معاقبته.

إن هذا يعني أن التغييرات الأساسية التي تمت في الأسرة اقتصرت على التغييرات المظهرية مثل عادات اللباس و السكن و الأثاث و مشاكلها أما القواعد و القيم الاجتماعية و المواقف و وجهات النظر التقليدية فبقيت دون تغيير ملموس أما المعالم الأساسية لملامح التربية فتتسم بما يلي:

- المبالغة في حماية الطفل و توفير وسائل الرعاية له، مما قد يسبب له القلق و الإحباط و عدم القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية، أو الإهمال في حمايته و رعايته مما يولد في نفسه مشاعر السخط و اللامبالاة.
- نتيجة لانتشار الأمية بين أولياء الأمور و خصوصا الأمهات، فإن التربية الأسرية تتسم بسيادة التفكير الخرافي، و من شأن هذا النوع من التفكير أن يحيط فكر الطفل بمفاهيم و تصورات تسيطر عليها الجن و العفاريت، و مختلف مظاهر الشعوذة، و من ثم تتكون لديه نظرة غير علمية للعالم الذي يعيش فيه، مما يدفعه إلى محاولة تحقيق أهدافه بوسائل سحرية بدل الوسائل الموضوعية التي تقوم على التخطيط و ربط المقدمات بالنتائج و الأسباب بالمسببات.
- يحاول الأب أن يغرس في نفوس أبنائه الخوف و الطاعة لذلك فإن علاقته بأبنائه تقوم على الأوامر و النواهي و تتسم بالقمع و المنع و الطاعة دون نقاش، و من شأن مثل هذه الممارسات أن تجعل من الإنسان انفعاليا خرافيا عاجزا.
- تقوم طريقة تعليم الطفل في البيت على التلقين فما إن يبدأ الكلام حتى يجري تدريبه على ترديد الأسماء كأسماء الإخوة و الأهل و الأقارب، و ينال رضى المحيطين به بمختلف الأساليب على استجاباته الصحيحة.
- غالبا ما لا يكلف الأطفال بمسؤوليات حقيقية في الأسرة أي كثيرا ما نعطيهم واجبات بدلا من مسؤوليات.(أحمد الفنيش، 2004، ص 45)
- إن عملية التنشئة الأسرية قد تكون خاطئة ينقصها تعلم المعايير و الأدوار الاجتماعية السليمة، و المسؤولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة مثل: التسلط و القسوة و الرعاية الزائدة و التدليل و الإهمال و الرفض و التفرقة في المعاملة بين الذكور و الإناث، و بين الكبار و الصغار، و بين الأشقاء و غير الأشقاء، و التذبذب في المعاملة.(حامد عبد السلام زهران، 1980، ص 407)
- و من المؤكد أن لتربية الأسرة وسلوك الأبوين أثراً بالغاً في تحديد الشخصية العنيفة إذ غالبا ما يقوم الأبناء بتقليد سلوك آبائهم و خاصة العنيفة منهم، فالآباء العدوانيين الذين يميلون إلى فرض النظام بالقوة على أبنائهم

يعلمونهم الأساليب التعسفية، و يقول Daves 1944 أن الآباء الذين يعاقبون أبناءهم بعنف هم في واقع الأمر يعلمون أطفالهم كيف و ما هي الظروف التي يمكن فيها للشخص أن يعتدي، فمثل هؤلاء الآباء قدوة لأبنائهم، إذ قد يتعلم الأطفال منهم التسلطية عن طريق التقليد، و يفضلون اللجوء إلى القوة ليشبعوا حاجاتهم و دوافعهم. (فؤاد العاجز، 2002، ص13)

و يضرب الأب أبناءه بشكل قاس لا بدافع التربية التأديبية بل بدافع القهرية العنيفة، أي بدافع الإذلال و القهر.

كما نجد كثيرا من الآباء يتبعون سلوك طفلهم العنيف -بالسب أو الضرب- بالتعزيز كالتشجيع و التفاخر به أمام الأهل و الأصدقاء، مما يؤدي إلى تثبيت أكثر للسلوك العنيف في شخصيتهم. و يعتبر أسلوب الإسراف في الحب و التدليل و الحماية الزائدة من الأساليب التي تنمي في الطفل صفات الأنانية و تجعله دائم التركيز حول ذاته فيتعود تلبية جميع رغباته مهما كانت هذه الرغبات فالتدليل يخلق منهم أفراد يميلون إلى السيطرة و العدوان.

و على الرغم من اختلاف تأثير الحرمان الأمومي وحتى الأبوي من طفل لآخر ومن مجتمع لآخر علاوة على التمييز والتفريق بين الأطفال بعضهم البعض وعلى الرغم من أن الكثير من الأطفال المحرومين ينشؤون بصورة سلوكية سوية بعدئذ، إلا أن الحرمان الأمومي والأبوي بكافة جوانبه المادية والمعنوية يعتبر من أهم حوافز ومولدات العنف، وذلك نظراً لما يتركه هذا الحرمان من آثار عميقة في المجالات الذهنية والاجتماعية والعضوية للطفل.

و تتجلى آثار الحرمان الأمومي والأبوي كظاهرة منتشرة في دراسة بيرز واوبرز (1950) على عينة من 38 مراهقاً سبق وأن دخلوا مؤسسات الرعاية الاجتماعية بين الأسبوع الثالث والسنة الثالثة من عمرهم حيث لوحظت تلك النتائج بصورة جلية في أعمارهم بين السنة السادسة عشر والثامنة عشر حيث تعرض 21 شخصاً منهم إلى اضطرابات وطبيعة عدوانية وشراسة حادة، بينما عانى أربعة فتيان من العينة ذاتها من التخلف العقلي، وعانى اثنان منهم من العصاب، ولم ينج إلا سبعة مراهقين حيث كان سلوكهم مقبولاً، وتتجلى انعكاسات الحرمان الأمومي بصورة واضحة على التوأم وكذلك الأطفال المولودين بصورة متعاقبة وبفاصل زمني متقارب.

كما قد يكون الحرمان العاطفي ناتج عن جهل الآباء بضرورة إشباع الحاجات النفسية للأبناء و هذه الحاجات هي شعور الطفل بأنه موضع اهتمام و تقدير.

و ليس هذا فقط بل إن الصدمات النفسية المبكرة والإعداد غير السليم لوضع المراهقين والنشاط الجسمي وعدم القدرة على تحقيق الرغبات كل ذلك يزيد الانفعالية الناتجة عن عدم الانتظام في الافرازات الهرمونية في خلايا الجسم والذي يؤدي بدوره إلى السلوكية العدوانية والعنف. (زكرياء يحيى لال، 2013، ص 6)

كما أن الازدراء و السخرية و الاستهزاء بالشخصية خصوصا بين الأطفال و الشباب في الأسرة الواحدة كقيلة بأن تزيد الافرازات الهرمونية العصبية والعدوانية في الجسم لتثير في الفرد روح العنف والحقد والكراهية واستخدام القوة للرد ورفع القهر الناتج عن الاستهزاء.

كما نلاحظ أن التنشئة الاجتماعية في وقتنا الحالي مبنية على تركيز رفع درجات الحقد والكراهية والانتقام ضد الأسرة المعارضة أو المجتمع المعارض في الطرف الآخر متناسين العوارض الجانبية لهذا التركيز حيث أن الحقد والكراهية والانتقام قد تتأصل في النفس أو المجتمع وتعود عليه بآثار سلبية وخيمة. (زكرياء يحيى لال، 2013، ص10)

إن أساليب التربية الوالدية تتحدد غالبا من مجمل التصورات و الأفكار التي يكونها الوالدان عن نمو الطفل و كفاءاته و قدراته و احتياجاته و رغباته، فمجموع التفاعلات و الممارسات و التأثيرات داخل الأسرة و التي يهدف منها الوالدين تلقين الطفل القيم و السلوكات السليمة و عادات المجتمع و تقاليده قد تآذي الطفل بسبب تصورتاهما الخاطئة تؤدي إلى تبنيهما طريقة خاطئة في التربية مثل الحماية الزائدة أو القسوة أو الإهمال، و بما أن الأسرة بيئة قوية التأثير في نمو الطفل و تكوين شخصيته، فإن الأساليب التربوية الخاطئة سابقة الذكر تؤدي إلى بروز عدد من المشكلات النفسية و السلوكية التي تعرقل سير نمو الطفل و بناء شخصيته السوية.

2-2-1-2- المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة:

إن مستوى التحصيل الدراسي للأبوين، و مستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان لتثقيف نفسيهما، له علاقة بالاتجاه الوالدي نحو التربية و بالتالي في سلوكيات الطفل، و قد بينت

الدراسات أن الوالدان يستفيدان من معطيات المعرفة العلمية في أساليب التنشئة التربوية كلما ارتفع مستوى تحصيلهما المعرفي أو التعليمي، و على العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواههما التعليمي. (علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، 2004، ص 143)

إن التغير الاجتماعي السريع نتيجة العصرية و الحداثة أظهر متطلبات جديدة في المسؤولية التربوية لدى الوالدين، إذ لم تعد الأساليب الوالدية التقليدية نافعة، لذلك فإن الوالدين المتطلعين على الجديد في مجالات العلوم و التربية أكثر تمييزاً للابتعاد عن الأساليب الخاطئة و أقدر على منح التربية الصحيحة لأبنائهم.

2-1-2-3- المستوى الاقتصادي للأسرة:

إن مستوى الدخل المادي للأسرة، و المتمثل في الراتب الشهري للوالدين و ما لدى الأسرة من ممتلكات و عقارات و سيارة و ما في المنزل من أثاث و وسائل ترفيه، يؤثر بشكل كبير على مستوى النمو الجسدي و الذكاء و النجاح المدرسي و أوضاع التكيف الاجتماعي لدى الطفل.

و تبين الدراسات الحديثة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء و سكن و ألعاب و رحلات علمية و امتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب و الفيديو و القصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، كما أن هناك أسراً لا تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ لظروف اقتصادية.

و بالتالي فإن النقص و العوز المادي يحرم الطفل من فرص تربوية و تعليمية متاحة لغيرهم و هذا سيؤدي إلى شعوره بالحرمان و الدونية، و أحيانا إلى السخط و الحقد على المجتمع، و غالبا ما تترجم هذه المشاعر بسلوكات عدوانية.

2-1-2-4- المشاكل الأسرية و الطلاق:

يؤدي أحيانا عدم التوافق الجنسي و اختلاف المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي، و الاصطدام بمشاكل الحياة و الخيانة الزوجية و المرض و العقم داخل الأسرة إلى عديد المشاكل بين الزوجين التي قد تقضي

إلى الطلاق، و يؤثر هذا الطلاق على الأطفال كثيرا فيتعرضون لكثير من المآسي و الضياع، فهذا التفكك يسبب التشتت في ذهن الطفل و يهز استقراره و يؤدي إلى نقص الرعاية العاطفية و المادية بسبب انفصاله عن أحد الأبوين و عيشه مع الآخر أو في حين إعادة زواج الوالدين فإن الطفل يبقى مشتتا عند الأقارب.

إذ تشير الدراسات التربوية المدرسية إلى أن نسبة 85% من تلك الصراعات الطلابية العدوانية ترجع إلى كل من الاستفزاز والسخرية بين بعضهم، إذ أن 75% من هؤلاء هم من ذوي العائلات ذات المشاكل الأسرية غير السليمة. (زكرياء يحيى لال، 2013، ص 11)

و في دراسة قام بها العالمان الأمريكيان سيلدون و النور جلوك عام 1953 أثبتت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الجانحين لا يعيشون مع الوالدين إما بسبب الطلاق أو الهجر بين الوالدين. (عدنان الدوري، 1984، ص 294-295)

إن كثرة المشاكل بين الوالدين و التي تظهر للطفل في مشاعر الكره و الغيظ بينهما أو في العنف المسلط من طرف أحدهما على الآخر تجعل قدرة الطفل على الحكم مضطربة، إذ يميل عادة إلى التعاطف مع الأم بما أنها الأضعف في حين يوجه مشاعر الغضب تجاه الأب في شكل عنف غالبا ما يكون رمزيا، كما يتميز هذا الطفل بكثرة الشرود بسبب تفكيره الدائم في مصيره و مصير أسرته، و يصبح في معظم الأحيان وسيلة للضغط من طرف أحد الوالدين على الآخر، و يحس بأنه غير مرغوب و يرغب دائما في الهروب من المنزل ما يجعله ضحية لما في الشارع من سلوكات انحرافية.

2-1-2-5 - عمل المرأة:

إن خروج المرأة للعمل في الأسرة الحديثة نتجت عنه عدة مشاكل:

- مشكلة تربية الأطفال حيث أن خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال و تربيتهم و العناية بهم أقل نجاحا عن ذي قبل.

- انهيار تقسيم العمل خارج المنزل حيث أن المرأة التحقت بأعمال كانت حكرًا على الرجال و أصبح من الصعب الآن أن تجد مهنة تخص الرجال وحدهم، هذه المشاركة بين النساء و الرجال في نفس المهن أدى إلى زيادة حدة

التنافس و الصراع بينهما، مما جعل المرأة عرضة أكثر من ذي قبل للإجهاد و للقلق النفسي مما يؤثر سلبا على تربية الأبناء.

- انهيار تقسيم العمل في المنزل حيث أن الخط التقليدي الذي يميز أعمال الرجال و أعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحا من ذي قبل، حيث أن عمل المرأة في المنزل أصبح يشارك فيه الرجل و ذلك يؤدي إلى شجار و متاعب مستمرة بينهما. (سيد عبد العاطي، سامية محمد جابر و آخرون، 2006، ص 16)

رغم أن عمل المرأة ساهم في تحقيقها لذاتها و تنمية مجتمعتها، إلا أنه جاء على حساب الأسرة التي تعولها و خاصة الأطفال الذين هم مجبرون بمجرد انتهاء فترة نقاهة ما بعد الولادة الابتعاد عن الأم العاملة لفترة طويلة من النهار و التعرف على وجود جديدة و أساليب جديدة في التربية و غالبا ما تكون تجربة قاسية يحس خلالها الطفل بتخلي أمه عليه و تسيطر عليه مشاعر الخوف و الحزن و الغضب، كما أن غياب الأم الدائم عن المنزل يجعلها تقصر في تربيتها لأبنائها.

و بعد عرضنا لأهمية الأسرة و دورها في توفير التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل بغية الحفاظ على التوازن و الانسجام في شخصية الفرد و بالتالي الحفاظ على أبناء المجتمع و أمنه، و بما أن الانحراف يعتبر مؤشرا لفشل عملية التنشئة الأسرية، فقد تطرقنا إلى أهم العوامل التي تعيق هذه الوظيفة و تساهم في اكتساب الطفل للسلوك العنيف.

2-2- المدرسة:

إن التربية المدرسية عملية متممة و مكملة للتربية الأسرية و ليست فرعا منها أو فرعا بعيدا منها، و هي سادة للفراغ التربوي الذي يخلفه البيت، و ذلك لانشغال أفراد الأسرة و خاصة الوالدين، و عدم وجود الوقت اللازم ليقوم الوالدان بدور المربي و ذلك لتعدد الحياة و كثرة المطالب الحياتية، و تعرف المدرسة بأنها "مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء ايجابيين في المجتمع" (إبراهيم ناصر، 2000، ص170)

عند بلوغ الطفل السن القانوني لدخول المدرسة فإنه على وشك دخول عالم جديد من الأفراد و التفاعلات الاجتماعية المختلفة عن تلك التي كانت في الأسرة، و يختبر الطفل عدة خبرات جديدة منها التقيد بالنظام و احترام الزملاء و الوقت غيرها.

2-2-1- وظائف المدرسة:

إن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي أو المعرفي فقط، و إنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية و الشخصية للفرد، و لذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم بل و يزداد الاحترام لها للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية و الأنماط السلوكية الرشيدة في أبنائهم، و الالتزام بمواصفات اجتماعية معينة وفقا للمظهر و السلوك المتعارف عليه اجتماعيا، و بذلك تعد المدرسة حلقة من حلقات المسار التربوي و التعليمي للطفل، أوجدها المجتمع لتخفف عنه أعباءه التربوية و التعليمية، و هي تقوم بعدة وظائف تجديدية تهدف إلى تطوير المجتمع و تربيته، و يمكن تلخيص أبرز هذه الوظائف فيما يلي:

2-2-1-1- نقل التراث الثقافي و الاحتفاظ به:

إن التراث الثقافي يتضمن القيم و المعتقدات و المعايير المتوارثة جيلا بعد جيل، و إن كان يحدث فيها تعديلات متكررة على مدى تاريخ المجتمع، و المدرسة تنقل تراث الجيل الماضي إلى الجيل التالي، و هي بهذا تعمل على مساعدة الصغار على الأخذ بوسائل الكبار، و انتقال الثقافة و تراكمها من جيل إلى جيل له دلالاته المميزة للإنسان منذ الأصول الأولى للمجتمع البشري، و أصبح دور المدرسة واضحا بتطور تاريخ الإنسان.

2-2-1-2- تغيير المجتمع:

و ذلك من خلال عرض المشكلات العامة و إتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية، كي يعيشوا هذه المشكلات و أن يشعروا بإمكانية حلها، فتساهم المدرسة بتغيير المجتمع و تطوره. (عمر أحمد

همشري، 2007، ص266)

2-2-1-3- الوظيفية التعليمية:

أي نقل المعرفة أساساً، و هذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى حشد و تكثيف المعلومات للمتعلمين و الاعتماد غالباً على الحفظ مع بعض التكافل الاجتماعي دون مراعاة الفروق الفردية أو تلبية رغبات الدارسين، و كانت تنحصر الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في هذه المرحلة على تزويد التلاميذ بالمعارف كمتطلبات مهنية يحتاج إليها المجتمع.

2-2-1-4- الوظيفية التعليمية و التربوية:

و يقصد بها الاهتمام بفهم شخصية التلميذ و تحسين قدراته كأساس للعملية التعليمية كي تتحقق فاعليتها و قد ساعد على ذلك تقدم علوم النفس و التربية و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بشكل عام، و قد ركزت هذه المرحلة على إيصال المعرفة و الخبرة الإنسانية للمتعلمين عن طريق تقدير خصائصهم و قدراتهم.

2-2-1-5- الوظيفية التعليمية التربوية الاجتماعية:

إن المدرسة تمثل مجتمعا يؤثر و يتأثر بالمطلب العام، و تضم جماعات التلاميذ التي تتعامل مع بعضها البعض لمقابلة احتياجاتها و مواجهة مشكلاتها و انفتحت بذلك على المجتمع كي تحقق عمليات محورية ثلاث و هي: التعليم، التنشئة، و التنمية، فهي تقوم بتزويد المتعلمين بالعلم و المعرفة المتجددة لمواجهة احتياجات حياتهم المهنية، كما تكسبهم خصائص اجتماعية لمقابلة متطلبات التغيير و النمو المجتمعي، كذلك كمؤسسة قيادية أصبحت تعمل على المساهمة في تنمية البيئة و المجتمع الذي ينتمي إليه، و تتيح للمتعلم فرصة التواصل مع بيئة اجتماعية أوسع. (عدلي سليمان، 1996، ص14)

تضطلع المدرسة بعدة وظائف هامة، فبالإضافة إلى التعليم بدءاً بالقراءة و الكتابة و الحساب و غيرها، فهي تسهر كالأسرة على تلقين القيم و المعايير الاجتماعية المختلفة، كما تساعد على تنمية الأفراد و المجتمعات لأن المدارس المتطورة تنهض بالشعوب و الدول.

2-2-2- أهمية المدرسة في تكوين شخصية المراهق:

تعد المدرسة البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه و إعداده للحياة المستقبلية و هي التي تتعهد القلب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب و التعديل بما تهيؤه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها، و في هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب و التعليم، و التعامل مع الغير، و التكيف الاجتماعي، و تكوين الأسس الأولية للحقوق و الواجبات و القيم الأخلاقية. (إبراهيم عصمت مطاوع، 1995، ص 73) و من أهم العوامل ذات الأثر المباشر في تكوين شخصية المراهق:

2-2-2-1- الروح المدرسية العامة:

و تشمل ما يسود الجو المدرسي من استقرار أو اضطراب و ما يتبعه المشرفون على الدراسة و الأساتذة و غيرهم من الشدة و اللين في المعاملة و من ثواب و عقاب، و ما تحققه المدرسة من عدل اجتماعي، فالمدرسة إذن هي التي تعمل على تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية و المزاجية و الخلقية.

2-2-2-2- المربي أو المدرس:

يمتد أثر المربي وراء النواحي المعرفية و الثقافية، فإن ما ينقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد و المحاكاة في أساليب السلوك و صفات الشخصية الأخرى علاوة على ما يحدثه المربي من توجيه ميول التلميذ و اتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة، فالمربي هو المصدر الذي يعتبره التلميذ القدوة التي يستمد منها النواحي الثقافية و الخلقية التي تساعد على أن يسلك السلوك السوي.

2-2-2-3- النجاح المدرسي:

إن النجاح عادة يتبعه تقدير و رضى و شعور بالارتياح و الثقة بالنفس، و يؤثر في النمو النفسي الاجتماعي للمراهق، أما الخوف و التقصير في أداء الواجبات المدرسية و نقد الأساتذة و الرسوب و الفشل المتكرر، يتبعه في العادة تأنيب الضمير و النفس، و نقد الغير و عدم الشعور بالارتياح، كل هذه عوامل نفسية تؤثر على النمو النفسي و الاجتماعي للمراهق. (إبراهيم عصمت مطاوع، 1995، ص 75)

تساعد المدرسة و التي تقابل المرحلة الثانوية لدى التلميذ المراهق في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته، لأنها تقدم له الفرصة للتعلم و توسع آفاقه الذهنية و الاجتماعية، و تحقق له فرص الاختلاط برفاق في نفس مستوى قدراته و طموحاته.

2-2-3- العوامل المدرسية المؤدية للعنف المدرسي:

لقد بدأت الأسرة في الآونة الأخيرة تفقد كثيرا من وظائفها، لذلك فالمدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي يجب أن تعوض أبناءها النقص الذي أصاب دور الأسرة من تقلص أو تراجع (و فيق صفوت مختار، 2005، ص75). فالطفل عندما يذهب إلى المدرسة فإنه يصبح تحت إشراف أفراد ليسوا من أهله أو جيرانه، و من ثم فهو يتحرك من وسط تسوده الروابط الشخصية إلى وسط آخر مغاير و على ذلك فإن المدرسة تربط الطفل بنظام اجتماعي أوسع و أرحب، و قد تساهم بعض الممارسات في هذا الوسط إلى ظهور العنف لدى التلميذ و منها:

2-2-3-1- الإهمال و التسبب:

لأن المدرسة مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية و التنقيف العلمي للأجيال فإنها عندما تتهاون في أداء هذه المهمة أو تضعف يحدث الانحراف، فالطفل إن لم يشغل و يملأ بالقيم و الأخلاق و الانضباط، تشرب غير ذلك من صنوف الانحراف و التسبب و يساعده على ذلك وجوده في بيئة منحرفة أو متسببة.

إن المدرسة يجب أن تكون مثالا للنظام و الانضباط، لذلك فالإهمال و التسبب داخل المدرسة يؤدي بالتلميذ إلى تضييع دروسه و التغيب، و تبني سياسة اللامبالاة، و خلق بؤر الانحراف داخل المدرسة.

2-2-3-2- المعاملة البيداغوجية السلبية:

و للمدرس دور في ظهور سلوك العنف لدى التلميذ فالمدرس الذي يهمل بعض التلاميذ في حجرة الدراسة أو يقوم باحتقارهم و الحط من قيمتهم أمام زملائهم أو معاملتهم معاملة قاسية أو التنشيط من عزائمهم، هذا السلوك يثير

الحقد و ينمي روح الانتقام التي قد تتجسد في شكل تكسير الأثاث المدرسي أو الكتابة على جدرانها أو السرقة أو الخصام و الشجار مع المدرس أو مع التلاميذ.

كما أن لإدارة المدرسة دور في انحراف التلاميذ عندما تعجز عن إقامة النظام و المحافظة عليه و عدم الحسم في السلوك الطائش مهما كانت مكانة القائم به و عدم الحرص على تساوي التلاميذ أمام نظام المدرسة، و فرض رقابة على سلوك التلاميذ في المدرسة، فهناك حالات أين التلاميذ يتعاطون المخدرات داخل القسم أو التدخين على مرأى و مسمع من الإدارة و لا تكون المدرسة حازمة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالا عدوانية في شكل اعتداء على المدرسين أو إثارة الفوضى أو تكسير أثاث المدرسة. (عامر مصباح، 2003، ص 247)

و مما لا شك فيه أن إدارة المدرسة تلعب دورا بارزا في تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين، وذلك من خلال أسلوب التعامل السائد في المدرسة، والذي ينعكس إيجابا أو سلبا على المدرسة عموماً والمعلم خصوصاً. (Nicola Ficher, 2003, p92)

إن الإدارة الجيدة لمؤسسة تعليمية ما تعتمد بشكل أساسي على قيادة تربوية رشيدة، فمدير الثانوية مثلا ينبغي أن يكون سلوكه القيادي متميزا بخصائص تضمن له النجاح في عمله، و من أهم هذه الخصائص: الطموح و المبادرة و المثابرة و قوة الاحتمال و ضبط النفس و التسامح و الحزم و الشعور بالمسؤولية و حب النظام و القدرة على التأثير في الآخرين و اتخاذ القرارات الرشيدة و بناء علاقات إنسانية سليمة. (محمد بن حمودة، 2006، ص102).

كما يخلق تغيير المدير و دخول آخر بطرق تربوية أخرى، و توجهات مختلفة عن سابقه، مقاومة لدى التلاميذ لتقبل هذا التغيير، فدخول مدير جديد للمدرسة مثلا و انتخاب لجنة أهالي جديدة تقلب أحيانا الموازين رأسا على عقب في المدرسة، كما أن ترك المعلم و استبداله بمعلم آخر يعلم بأساليب مختلفة، و عدم إشراك الطلاب بما يحدث داخل المدرسة و كأنهم فقط جهاز تنفيذي، و شكل الاتصال بين المعلمين أنفسهم و التلاميذ أنفسهم، و المعلمين و التلاميذ، و كذلك المعلمين و الإدارة له بالغ الأثر على سلوكيات التلاميذ، ففي أحد الأبحاث أشير إلى

أن تجربة إحدى المدارس الأمريكية لدمج تلاميذ بيض مع تلاميذ سود لاقت مقاومة شديدة و عنف بين التلاميذ حيث لم تكن الإدارة قد هيئت التلاميذ بعد لتقبل مثل تلك الفكرة. (كامل عمران، 2003، ص 128)

و المدرسة قد تكون سببا من أسباب التمرد و العصيان من طرف التلاميذ، فالقيود التي تفرض عليهم، و التي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين و مديري المدارس، تسبب لهم الشعور بالخضوع و الاستسلام و النقص، و خاصة في مرحلة المراهقة و التي يتأكد فيها إثبات الذات و الرغبة في التمرد و العصيان. (عبد المجيد منصور و صالح أبو عبادة، 1996، ص 75)

فالطالب في المدرسة إن لم يتوفر له قسط من الحرية و قدر من المساحة التي تسمح له بالتعبير عن نفسه و الشعور بالمسؤولية، فإنه قد يصاب بالإخفاق و التوتر، و ربما القلق و عدم التكيف، و قد يعد ذلك نقطة تحول للطالب إلى الانحراف و الجنوح.

و قد يرجع فشل المدرسة في أداء دورها في عملية التطبيع الاجتماعي و التنشئة الاجتماعية إلى ازدحام المدرسة و اكتظاظ الصفوف بالطلاب، و هذا يولد لدى الطالب نوعا من التوتر و الضيق لأن ذلك يحد من حريته، كما قد لا تتوفر بالمدرسة الأماكن التي يحتاجها الطلاب كالملاعب و المكتبات و غيرها، مما يؤدي بالطلاب إلى التحرك عشوائيا، و هو ما يجعلهم يتصرفون بعدوانية و عنف عند احتكاك بعضهم ببعض، كما أن عدم توفر الملاعب المجهزة و المناسبة لممارسة الأعمال الرياضية تجعل الطلاب يعيشون في حالة من التوتر و الاضطراب، لاسيما أنهم لا يستطيعون التصرف بحرية داخل المدرسة التي يتفاعلون فيها وفق سلطة و أنظمة و تعليمات. (علي بن عبد الرحمن الشهري، 2003، ص 77)

و من بين الممارسات غير التربوية يمكن ذكر التالي:

- 1 - عدم التعامل الفردي مع الطالب، و عدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.
- 2 - لا يوجد تقدير للطالب كإنسان له احترامه و كيانه.
- 3 - عدم السماح للطالب بالتعبير عن مشاعره فغالبا ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب و إهانته إذا أظهر غضبه.

- 4 - التركيز على جوانب الضعف عند الطالب و الإكثار من انتقاده.
 - 5 - الاستهزاء بالطالب و الاستهتار من أقواله و أفكاره.
 - 6 - رفض مجموعة الرفاق و الزملاء للطالب مما يثير غضبه و سخطه عليهم.
 - 7 - عدم الاهتمام بالطالب و عدم الاكتراث به مما يدفعه إلى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.
 - 8 - وجود مسافة كبيرة بين المعلم و الطالب، حيث لا يستطيع محاورته أو نقاشه حول علاماته أو عدم رضاه من المادة، كذلك خوف الطالب من المعلم يمكن أن يؤدي إلى خلق تلك المسافة.
 - 9 - الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية.
 - 10 - عنف المعلم تجاه الطلاب.
 - 11 - عندما لا توفر المدرسة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم و تفريغ عدوانيتهم بطرق سليمة.
 - 12 - المنهج و ملامته لاحتياجات الطلاب. (زين الدين مصمودي، 2003، ص51)
- تؤدي المعاملة السيئة للتلميذ داخل المدرسة و استعمال مختلف أشكال العنف معه إلى اضطرابه و شعوره بالخوف و القلق، و قيامه بالتمرد و العصيان ضد المدرس و الإداريين و على الأنظمة و القوانين داخل المدرسة عن طريق سلوكيات عدوانية.
- 2-2-3-3- الفشل المدرسي:**

إن المدارس في كل بلد مهمة جدا في حياة الأطفال بصفة عامة و في تفسير العنف بصفة خاصة، و قد أشار Friday فرايداي 1980 إلى أن: " المدرسة تعتبر عالميا عاملا مهما في تفسير جنوح الأحداث، ما دام أنها عنصر أساسي في النمو التربوي و الاجتماعي، و بالتالي فهي مصدر للنجاح المادي، و عليه فالفشل المدرسي أو الطرد من المدرسة، و خاصة في سن مبكرة، قد يكون له أثار سيئة. و قد أشار Toby توبي 1979 إلى أن: " الأولاد الذين يعرفون الفشل المدرسي هم أقل احتراما للقانون، و بالتالي أكثر عرضة للاختلاط و النشاط الجانح"، و قد قال بأنه: "كل ما كانت مدة بقاء الطفل في المدرسة طويلة، كل ما كانت حظوظ سقوطه في الجنوح قليلة" (علي

أما بالنسبة للتلميذ يمثل إعادة السنة عقاب حقيقي و علامة على العنف المؤسسي حيث يجد نفسه مع تلاميذ أقل منه سنا موصومين بالغباء حيث ي تم اعتباره شاذا و متجاوزا للمعيار المدرسي . (Thierry TRONCIN, 2005, p153)

تعود أسباب الفشل الدراسي والرسوب والإعادة في حالات كثيرة إلى أسباب يمكن أن تساعد خدمات التوجيه المدرسي على تفاديها أو التخفيض من حدتها . بالإضافة إلى ظاهرة الغيابات الكثيرة وبدون مبرر والغش أثناء الامتحانات والانقطاع عن الدراسة لمدة زمنية معينة والنفور من الدراسة، كل هذه الأمور تتضمنها جملة المشكلات المدرسية التي تعاني منها المؤسسات التربوية خاصة في المرحلة الثانوية وتستدعي اهتمام القائمين على التوجيه والسعي لتكريس جهودهم ومعارفهم ووسائلهم لحل هذه المعضلات توفيراً للجهد والوقت والمال بالنسبة للعملية التربوية وللمستفيدين منها(محمد منير مرسي ، 1995، ص ص 191-192)

كما أن التلميذ الفاشل دراسيا يوصم بالفشل في جميع ميادين الحياة و يعامله المجتمع و كأنه أقصي من الحياة و أن مستقبله مهدد بالانهيار مما يولد لديه الشعور بالذنب و النقص و يؤدي به إلى الانتماء إلى الجماعات الانحرافية و تبني السلوكات العنيفة.

2-2-3-4- القوانين المدرسية:

إن المدرسة الجزائرية تتخبط في كم من المشاكل و ذلك لبعدها قوانينها عن مواكبة التطورات، حيث حل قانون الشارع و أعرافه محل القوانين المسيرة للمؤسسات التعليمية و بات الشارع بسلبياته هو الذي يؤثر على المحيط المدرسي و سادت في ذلك أيضا جملة من العوامل، كانتشار ذهنية العزوف عن مقاعد الدراسة التي تأتت عن الإحباط و اليأس الذي جاء نتيجة تفشي ظاهرة البطالة في صفوف ذوي الشهادات العليا و الارتقاء إلى مصاف الأثرياء عن طريق النصب و الاحتيال و تفشي اللاعقاب، فهي كلها عوامل شكلت في ذهن الطفل فيروسا مدمرا لما تلقاه في المدرسة من دروس في مجال الأخلاق و الصفات الحميدة حتى أضحي يرى أن كل ما تعلمه عبارة عن سخافات و حماقات لا وجود لها في واقع تديره المضاربة بالمبادئ الإنسانية و الواقعية.

كما تضاءلت الجزاءات العقابية المدرسية نتيجة لسوء وضع الإدارات التعليمية أو لعدم جدية القوانين التعليمية بالمدارس خشية عمليات التسرب و الهدر المستمر، مما يؤثر في عدم الجدية لدى نسبة كبيرة من المدرسين في إدارة الفصول المدرسية، و مستويات التفاعل بين المدرسين و تلاميذهم بصورة عامة. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 2001، ص340)

إن تجرد القوانين المدرسية من روح الضبط و عقاب المخطئ، و مساهمتها في عدم احترام المعلم و الهيئة التربوية ساعد التلميذ على التناول و الإتيان بسلوكات مرفوضة أخلاقيا داخل المدرسة و مع معلميه تيقنا منه بعدم معاقبته على سلوكه و حماية القوانين له.

2-2-3-5- مشكلة الكتب و المقررات المدرسية:

بالرغم من التطورات الأخيرة في مجال تحسين الكتاب المدرسي و نوعيته إلا أن المظهر العام لكثير من الكتب المدرسية تتسم بسوء الطباعة أو قلة استخدامها للأمتلثة و الرسوم التوضيحية، مما يؤدي إلى إهمالها من قبل التلاميذ و المدرسين، و اعتمادهم على الكتب الخارجية التي غالبا ما يقوم بتأليفها نفس مؤلف الكتب المدرسية عند بدء العام الدراسي و يسهم ذلك في اضطرار كل من التلاميذ و المدرسين لضرورة اقتناء الكتب المدرسية الخارجية و إهمال الكتب المدرسية حتى بعد استلامها. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 2001: 341)

حيث نلاحظ في المناهج الحالية:

- غياب السياسات الحكومية و الاستراتيجيات التعليمية، التي تركز على أهمية ربط المنهج بالبيئة و بالمستويات الفكرية و الثقافية و مستوى الذكاء للتلميذ.

- عدم تطوير كثير من المناهج الدراسية بما يتلاءم مع نوعية المستويات التعليمية و التربوية و القدرات و المواهب الفردية لدى التلاميذ، مما يفقد العملية التعليمية كثيرا من أهدافها.

- انحصار اختيار المناهج و المقررات الدراسية على خبراء وزارة التربية و التعليم و الخبراء الأجانب، دون

المشاركة الايجابية من المدرسين أو القائمين على العملية التعليمية، أو التلاميذ باعتبارهم الفئة المستفاد من هذه المقررات و المناهج.

- بالرغم من بعض التحديث في نوعية المقررات الدراسية إلا أن أغلبيتها ما زال يتسم بالحشو و التكرار مما يفقد كثيرا من هذه المقررات و المناهج آثارها الايجابية و فعاليتها في تأهيل التلاميذ و تعليمهم.

- عدم وضوح رؤية خبراء التربية و التعليم عن ما يسمى بالمنهج الموازي مع المنهج الرسمي، و هذا ما يؤثر بصورة سلبية على النواحي الأخلاقية و التربوية و إعداد التلاميذ لمواجهة أدوار الحياة الاجتماعية و المهنية المستقبلية و انعدام روح الولاء و الانتماء للوطن.

إن الكتب و المقررات المدرسية الموحدة و التي لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في القدرات العقلية و الجسمية، و في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي، و كذلك الأمر بالنسبة للمناطق الجغرافية المختلفة في أبسط الأمور بدءا بالمناخ و التضاريس إلى العادات و التقاليد إلى الثقافة اللغوية، هذه المقررات تؤثر على رغبة التلميذ في الدراسة و تشكل عنفا رمزيا تجاه بعض التلاميذ.

2-2-3-6- التوصل بين الأسرة و المدرسة:

إن التقاء الآباء و المدرسين كطرفين مسؤولين عن تنشئة الطفل و نموه، بطريقة دورية، للاتفاق على توحيد أسلوب المعاملة مع الأبناء و تحقيق تربية سليمة و حل المشاكل الدراسية و الاجتماعية و الصحية التي يتعرض لها الأبناء، و ذلك وفق رزنامة وقتية خاصة يمثل عاملا ايجابيا في ايجاد بيئة تعليمية متوازنة لحل مشاكل التلاميذ.

كما يجب أن تقوم المدرسة باستقبال الأولياء و تبصيرهم بحقوقهم في التعبير عن آرائهم في المشاكل التعليمية و أثرها على تربية أبنائهم و يجب على الآباء أن يدركوا أن نجاح هذه المجالس إنما يتوقف على مدى استجابتهم للمشاركة فيها، و الإخلاص لها، و الالتزام بقراراتها، و دعوتهم لحضور البرامج التي تقدمها المدرسة في المجالات الرياضية و الاجتماعية و الفنية و الترويحية، إن تعرف الآباء على التلاميذ في الملاعب و ورش الأشغال، و على خشبة المسرح المدرسي، يزيد من ارتباط الأسرة بالمدرسة، و ينمي الثقة بينهما.(منير مرسي سرحان، 2001،

ص210)

كما أن ضعف التواصل أو انعدامه بين الأسرة و المدرسة يفسح المجال لكثير من الغموض حول شخصية التلميذ، و مشاكله الخاصة لأن جهل البيئة المدرسية و المعلم بالتلميذ و ما لديه من علل، نفسية كالتبول اللاإرادي أو عضوية كضعف البصر، ضعف السمع، السكري، مشاكل اجتماعية كجهل النسب أو الطلاق، يؤثر على كيفية التعامل و التكفل به، حتى و لو كان التلميذ يخلو من كل هذه الأعراض فغالبا ما يكتفي الأولياء بالظهور فقط حينما لا يعجبهم تقييم الأستاذ لولدهم.

2-2-3-7- إعداد المعلم و تدريبه:

تكون علاقة التلميذ بالمعلم سلبية نتيجة لسوء إعداد المعلمين و تأهيلهم من الناحية التربوية و النفسية و إدارة الفصول الدراسية، لأن المعلم يجب أن يتميز بالتوازن الانفعالي و التماسك في الشخصية بشكل يساعده على فهم مشكلات التلاميذ، و يجب عليه أن يتمتع بسمعة جيدة، لأن السمعة تنتشر في المدرسة و بين التلاميذ و يحدد بها التلميذ سلوكه مع الأستاذ، كما أنه كلما زادت خبرة المعلم زادت كفاءته، لأن الأستاذ عديم الخبرة يواجه مشكلة التحكم في الصف و التعامل مع التلاميذ المشاغبين، كما أن التقارب في السن مع التلميذ في المرحلة الثانوية يصعب عليه السيطرة على الصف.

و من الأساتذة في التعليم الثانوي من لا يحد أن تتطور العلاقة بينه و بين التلميذ إلى أكثر من العلاقة المهنية أي لا تتجاوز المعرفة العلمية، و هؤلاء الأساتذة يرون أن فهم مشكلات التلميذ هو دور المختصين في الإرشاد النفسي و التربوي.

و لكون البيداغوجيا تجمع بين صفتي العلم و الفن بقدر ما يتعلق الأمر بتطبيقها، إن إعداد المدرسين للثانويات تؤكد ضرورة تدريبهم علم النفس إلى المستوى الذي يؤثر على ما سيقومون بتدريبه من موضوعات، و لعل تطبيق الإعداد النفسي التربوي على مدرسي الثانويات يكاد يكون صعبا و الصعوبة تكمن في أنه لكي تفهم سيكولوجية المراهقة يلزم على المرء أن يبدأ بمتبع التطور العقلي بجملته منذ أبكر السنوات حتى سني الرشد و ثمة طريقتان أفلحتا حتى الآن في إقناع المدرسين في دور التدريب لتقبل مثل هذا الإعداد، و الطريقتان هما الأولى منها تتألف بطبيعة الحال من إشراكهم في بحوث تربوية-نفسية ذات تأثير مباشر على التركيب المنطقي الرياضي، أو

على بعض المواقف المعنية التي تتصف بطبيعة سببية، و غالبا ما يحصل أن تكون هناك موضوعات ذات سمة قديمة و لكن المعرفة المفصلة تكون مجدية كثيرا في طرقها، و يلتفت في الطريقة الثانية إلى الإعداد النظري. (عبد العالي الجسماني، 1994، ص ص 163-165)

لذلك يجب الاهتمام بتكوين و تدريب الأساتذة في الثانويات تدريباً أكاديمياً و نفسياً.

2-2-3-8- مشكلة الوسائل التعليمية:

- غالبا ما يتم الاعتماد على الأساليب التدريسية التقليدية رغم تطور العصور و هذا نظرا لضعف الإمكانيات المادية و المالية لتحديث الوسائل التعليمية بالمدارس.

- تؤثر الثقافة المدرسية بالفصول بصورة سلبية على سير العملية التعليمية و مستويات التحصيل لدى التلاميذ، و عدم تأهيل المدرسين و تدريبهم على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة أو المتطورة. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 2001، ص ص 342-343)

ففي حين تستعمل المدارس في الدول المتطورة وسائل أخف وزنا و أكثر فعالية، و تستغل التطور

التكنولوجي في التعليم، لا زالت مدارسنا تتبع نفس الوسائل التقليدية.

2-2-3-9- مشكلة الأنشطة التربوية:

لا تعترف السياسات التعليمية الحالية في مراحل التعليم بأهمية الأنشطة التربوية في المدارس، مما يؤثر في

ضعف الشخصية الفردية و قدرتها على الإبداع و الابتكار و اكتساب الكثير من الخبرة المهنية و الفنية. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 2001، ص 345)

نلاحظ مما سبق أنه تقع على المدرسة مسؤولية كبيرة من ناحية التنشئة التربوية للطفل ليكون مواطنا

صالحا في المجتمع لذلك يجب أن تعتمد التطوير المستمر لبرامجها و فعاليتها و أسلوب أدائها، بشكل يتوافق و

العدد الكبير من التلاميذ الذين تحتضنهم و الذين يحملون عديد الخبرات المختلفة فيما بينهم.

كما أن المؤسسات التربوية بوضعها الحالي في حاجة كبيرة إلى الاستفادة من الحقائق العلمية التي توصل إليها البحث العلمي في مجالات علم النفس و علوم التربية، و لابد للعاملين في الحقل التربوي من أساتذة و إداريين أن يكونوا مطلعين على حقائق العلم المتطورة و أن يعملوا بجد على تطبيقها ميدانيا ليتحقق النجاح الحقيقي في مجال العمل التربوي في جو من التفاهم و التعاون.

2-3- جماعة الرفاق:

يقصد بجماعة الرفاق الجماعة أو مجموعة الأفراد الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة و يجد فيها المراهق في بعض الأحيان الكثير من الأشياء التي يفتقدها في أسرته، و في الغالب فإن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في كثير من الصفات و الخصائص و ربما الأوضاع الاجتماعية لذلك يجد فيها المراهق بعض من التكيف و الحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة للفرد من دعم و تأييد. (خليل وديع شكور، 1997، ص 187)

إن حاجة الطفل إلى الرفاق حاجته إلى وسط تكون فيه لغة الاتصال معه بسيطة مفهومة، و إلى وسط يبادل فيه نفس الاهتمامات و الأفكار، و جماعة الرفاق يمكن أن تتكون في الحي أو في المدرسة أو في النادي، و يمكن أن تكون خليطاً منها و ينمو العنف داخل أفراد الجماعة من خلال عنصرين هاميين:

- الاختلاط بين الرفقاء الذي يجعل من عملية انتقال القيم و المعايير و العادات بينهم أمراً تلقائياً، و هناك حرية أكبر للتصرف عكس الذي يحدث مع مجتمع الكبار، و إذا كان من الرفاق عنصراً أو أكثر يحمل بذور العنف و الانحراف كان ذلك أسهل لانتقال العدوى إلى الآخرين لأن المعتاد أن تنقاد الجماعة إلى سلوك موحد، كما أن انتقال القيم و الخبرات بين الأقران يقتصر بالمنافسة بينهم لجلب التقدير أو حيازة الإعجاب أو قيادة الجماعة، هذه المنافسة التي تتقلب إلى غيرة و كره ثم عدا.

- سلطة الجماعة عن طريق قائدها و زعيمها الذي يأخذ زمام المبادرة و القيادة و يضع نظام الجماعة و قانونها و غالباً ما يكون هذا القائد قدوة لكل عناصر الجماعة خاصة إذا كان لا يعترف بالقيود و المعايير الاجتماعية، و الزعامة في الجماعة ينالها الأقوى جسماً الذي ينتصر في أغلب المواقف. (حاج سعيد بكير بن

حمودة ، 2011، ص 145)

كما تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير على شخصية الفرد، و يكون القوة لهذا الأثر بسبب التشابه و التجانس بين أفرادها من حيث العمر و الأهداف و الميول و الاتجاهات، و كل ذلك يؤدي إلى تقوية و تعزيز قدرتها و تأثيرها على تشكيل سلوك الفرد فيها يستطيع المراهق إثبات ذاته و فيها يشعر بالأمان، لذلك فهو يقلدهم و يسايرهم في تصرفاتهم و سلوكهم، و بالتالي فمن الممكن أن يتخذ الفرد سلوكا عدوانيا إذا كانت شلة الأصدقاء منحرفة في محاولة منه للشعور بالانتماء لجماعة معينة، و خاصة إذا كانت الأسرة في التنشئة تتسم بالتشدد أو القسوة أو الإهمال، و قد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان و خصوصا بالنسبة للجانبين المنحرفين، إذ أثبتت الدراسات أن احتمال الجنوح يتضاعف لو أن حدثا يقضي مع الجماعة وقتا أطول من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة، و العكس صحيح ذلك أنه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي و تضعف عملية الضبط الذاتي التي تتحكم في العدوان و من ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة باتجاهاتها المختلفة. (سعد المغربي، 1960، ص163)

تحتل جماعة الرفاق مركزا هاما في حياة المراهق إذ يصبح هؤلاء الرفاق وسيلة لإظهار التقبل أو النبذ و بالتالي الإثابة أو العقاب و تشكيل سلوك المراهق في الاتجاه الذي ترغبه الجماعة، مع مده بالنموذج الذي يحتذيه. (سعد جلال، د. ت.، ص 152)

وعادة ما نجد في جماعة الرفاق سيطرة القوي على الضعيف مما يولد لديهم خلافات ومضايقات، مما يجرحهم إلى المشاجرات و السلوكات العنيفة. (Eric, Debarbieu, 1996, p48)

و أحيانا يرجع فشل المدرسة في أداء دورها في عملية التنشئة الاجتماعية إلى وجود الصحبة السيئة داخل المدرسة، و هو ما قد أثبتته الأبحاث، فقد وجده سيرل بيرت من خلال أبحاثه عن الأحداث أن هناك 18 من الحالات موضوع الدراسة كان للصحبة السيئة الأثر البارز على سلوكهم المنحرف، بينما وجد هيلي أن 34% من الحالات موضوع الدراسة كان للصحبة السيئة الأثر الواضح على انحراف الأحداث منها و أن 50% من الحالات كانت الصحبة السيئة العامل الرئيس لانحرفهم. (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005، ص 43)

إن جماعة الرفاق لها أثر ايجابي كبير في مختلف جوانب نمو شخصية المراهق، كالنمو الجسمي و النمو الاجتماعي و النمو النفسي و النمو العقلي، و تشكل فرصة للتقليد و المحاكاة و نقل التجارب المشابهة و إظهار التحدي و المنافسة، كما تتجلى آثارها السلبية في نقل السلوكات الانحرافية و العدوانية خاصة في ظل وجود قائد يتمتع بميول عدوانية.

2-4- وسائل الإعلام:

إن لوسائل الإعلام دورا و أثرا واضحا باختلاف أنواعها نتيجة التقدم والتطور الذي يشهده العالم في الوقت الحالي ، فقد اكتسب المجتمع ملامحه من خلال تنوع تقنية الاتصال وتطورها، الأمر الذي جعل لها تأثيرا ايجابيا وسلبي على جميع أطراف و شرائح المجتمع، بدءا بالفرد ومرورا بالأسرة والمدرسة ، حيث تسهم في بناء شخصية الفرد، وتوسيع مداركه وزيادة علاقاته الاجتماعية، فهي تعمل على تعميق قدرته الأدبية وتنمية ثروته اللغوية، ولا يختلف اثنان في كونها سلاح ذو حدين بما تبثه من أفكار، من صلاح أو فساد، وبما تبعثه من خير أو شر، كما يمكن لها أن تقوم بتأجيج ظاهرة العنف وتعميقها أو تسهم في الحد منها، بحيث نجد أن المواد المشاهدة أو المسموعة أو المقروءة والتي تتسم بسوء الاختيار، تعد عاملا من العوامل المساهمة في الانحراف والسلوك العدواني، كما أن التعرض الزائد للعنف يضر بالتطور العاطفي للأطفال ، ولا يقتصر هذا الأثر السيئ على مشاهدة العنف في البرامج وإنما يمتد إلى المشاهد العنيفة الخاصة بالحوادث والحروب والكوارث الطبيعية التي تتخلل نشرات الأخبلو، ويشكل التعرض الزائد للعنف إلى استجابة المخ لما تعرض له، مما يغذي التوتر النفسي والاضطراب الوجداني للأطفال، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل يتعداه إلى التعود على العنف، بل واستسهال اقتترافه، لأن تكرار سلوك الأطفال العدواني أثناء اللعب يزداد زيادة كبيرة إذا شاهدوا نموذجا عدوانيا قبل اللعب ، كما أن مشاهدة العنف بشكل متكرر يؤدي إلى زيادة في العدوان الجسدي أو اللفظي، كما أن لكثرة مشاهدة أفلام العنف في فترة الطفولة تبعات خطيرة في مرحلة المراهقة، كما أن الطفل يتكيف مع أحداث العنف نتيجة تكرارها حتى لا يعود يتأثر بها بل ينظر إليها على أنها طبيعية و عادية.

إن مادة الكثير من الأفلام و المسلسلات مفعمة بملاحم العنف تصريحا أو تلميحا، بل أضحت جل وسائل الإعلام قنوات مشرعة لتسويق العنف و تمجيده و الإشادة به في ظل واقع تغطي عليه البطالة و الفقر، و تتسع فيه مساحة الفراغ و يغيب فيه التوجيه، و يسيطر الشعور بالملل و الروتين على يوميات أغلب أبناء المجتمع، مع غياب أنشطة الترويح الهادف، كل ذلك يجعل التلفزيون يحتفظ بمساحة كبيرة من النفوذ و التأثير خاصة لدى الأطفال و الشباب، حيث لغة العنف تكاد تسيطر على أغلب المضامين المقدمة، ذلك أن ساعة واحدة من برامج الأطفال تحتوي على ما يزيد عن 25 حادثة عنف، كما أن 82 % من البرامج و الأفلام تعرض على العنف بشكل أو بآخر، فالمجرم بطل يفلت ببراعة من رقابة السلطات الأمنية و ينتصر على كل الحواجز، و يعيب بكل القيم، و يستعمل العنف في جل تعاملاته مع الآخرين، ليتسرب في وعي الناشئة في لحظة انبهارهم بهذه المشاهد المثيرة بأن العنف آلية مقبولة لتحقيق التفوق و كسب الاحترام، و تحقيق المطامح و يتحول هذا التوجه مع مرور الوقت إلى التآلف مع مظاهر العنف بل و القبول بها كميكانيزمات ناجعة في التعاطي مع المشكلات التي تعترض حياة الإنسان و المجتمع.

و قد أشارت دراسة العريني إلى أن الصحافة تؤثر تأثيرا بالغا في انتشار الجريمة، و محاكاة السلوكيات العنيفة، لأنها تعلم الأفراد أساليب و أنماط ارتكاب الجريمة، و قد تبالغ فيما تنشره من إثارات حول أخبار العنف الأمر الذي يظهر العنف كسلوك عادي مقبول، كما أنها قد تصور المجرمين و كأنهم يقومون بأعمال بطولية خارقة، و هذا يشجع على اعتبار المجرمين نماذج حية أمام الأطفال و المراهقين، كما أشارت الدراسة إلى أن العديد من الكتب و المجالات الهزلية و البوليسية و قصص المغامرات و البطولات يعد سبيلا إلى الانحرافات السلوكية و العدوانية. (فهد بن عي عبد العزيز الطيار، 2005، ص 49)

فحسب عديد الدراسات المختصة بأثر التلفزيون على السلوكات العنيفة فإن 5 إلى 10% من السلوكات العنيفة كل عام تحدث بسبب مشاهدة الصور العنيفة على التلفزيون، الكمية الكبيرة للمشاهد العنيفة الموجودة داخل الأفلام و نشرات الأخبار تمثل أثر تدريبي للأطفال و المراهقين، و هذا وفق ثلاث سيرورات: تلقين العنف، إزالة الحساسية التدريجي ضد مشاهد العنف، و التماهي بالشخص العنيف. (Sébastien Bohler, 2008, p p 21-24)

إن وسائل الإعلام لها دور مهم جنباً إلى جنب مع الأسرة و المدرسة في تشكيل شخصية النشء من خلال التوعية و التثقيف، كما يساهم العنف الإعلامي من جهة أخرى من خلال قنواته المسموعة و المقروءة و المكتوبة في تغلغل ثقافة العنف لدى الفرد و الجماعات من خلال الأفلام و البرامج المليئة بمشاهد العنف، أو بث مشاهد المجازر و الحروب و الكوارث، الابتعاد عن الواقعية في طرح المشاكل الحياتية و نقل الثقافات الاستهلاكية، و هذا لأغراض تجارية مربحة.

2-5-1- مرحلة المراهقة:

فترة المراهقة من أهم و أخطر المراحل شأناً في حياة الأبناء بعد مرحلة الطفولة، و قد أطلق عليها العلماء مرحلة الولادة الثانية لأنها مرحلة بارزة في النمو من حيث النمو الجسمي و النفسي و الجنسي و الانفعالي و العقلي و الاجتماعي...، حيث يسير النمو في هذه المرحلة بنمط سريع لدرجة تزعج المراهق مما يؤدي إلى القلق و الخوف و الصراع النفسي، و تظهر الأعراض الجنسية الثانوية، و تعزى هذه التغيرات الثانوية إلى نشاط الغدد الجنسية ونضجها و علاقتها بغيرها من الغدد، و يمس النمو مختلف الجوانب خاصة النفسية، الانفعالية و الاجتماعية، و في نفس الوقت يوجد لدى المراهق الكثير من التذبذب و التقلب الشديد في الانفعالات و التصرفات، فالمراهقة تعني كذلك التحول نحو النضج و تعتبر فترة انتقالية تتميز بتغيرات عديدة.

2-5-1- تحديد فترة المراهقة:

و لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة متى تبدأ و متى تنتهي و اتفقوا مبدئياً على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي و اكتمال النضج الجسمي، و هناك من يقول بأنها تبدأ من 10 إلى 21 سنة و البعض يحصرها بين 12 و 21 سنة، و وصلوا إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل كما يلي:

2-5-1-1- المراهقة المبكرة:

و يتراوح سن المراهق فيها بين 12 و 14 سنة، تتميز بتناقص السلوك الطفولي و بداية علامات النضج في الظهور و اكتمال وظائفها عند الذكر و الأنثى، خاصة منها الغدد الجنسية. (ميخائيل معوض خليل، 1994، ص 25)

و يتميز المراهق عند سن 14 سنة حسب جيزل بالخصائص التالية:

- تعبير قوي عن الانفعالات و عن الذات.
- معرفة سليمة للبيئة.
- اجتماعي و لطيف في علاقاته مع الغير.
- يتجاوب مع إخوته الصغار.
- يهتم بالناس و يدرك الاختلاف في شخصياتهم.
- يحب أن يكون في وسط جماعة و ينوع من صداقاته، و يهيمه أن يكون محبوبا بين أقرانه.
- نشيط و ممتلئ بالحياة و متفائل.
- واقعي و موضوعي في أحكامه، و قادر على التفكير المجرد، و يتميز بالطلاقة اللغوية.
- يبدأ الدخول في عالم المثالية في تفكيره.
- سعيد و يعتمد على نفسه.
- ولاء للأصدقاء.
- مستعد لتحمل المسؤوليات التي تلقى على عاتقه. (سعد جلال، د. ت.، ص 254)

2-5-1-2- المراهقة المتوسطة:

تمتد من 15 إلى 18 سنة، تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية و تعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المظاهر المميزة لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل

الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و زيادة القدرة على التوافق، كما يتم بين المراهق هنا بطاقة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، و من سمات هذه المرحلة نجد كذلك:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- الميل إلى مساعدة الآخرين.
- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول و إقامة علاقات.
- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق. (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص73)
- و يتميز المراهق عند سن 15 سنة حسب جيزل بما يلي:
- يبدو عليه عدم الاهتمام.
- يبدو عليه الخمول و الكسل، و لكنه في الواقع مشغول بانفعالاته الداخلية.
- تتكون لديه حساسيات و مضايقات و مقاومات و تقززات و شكوك جديدة.
- يهتم بالتفاصيل.
- أهدأ في نظره إلى نفسه و في إدراكاته.
- يحتفظ في نفسه بالأحقاد و الرغبة في الانتقام و العنف.
- تزداد نزعته للاستقلال.
- يشعر بالولاء للمنزل و لكن اهتمامه يكون أكبر بالأصدقاء.
- يتأثر بضغوط الجماعة، و ينزع إلى مصاحبة الجماعات غير الرسمية من الجنسين.
- حساس لنواحي النقص فيه. (سعد جلال، د.ت.، ص254)

2-5-1-3- المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 21 سنة، و هي فترة يحاول فيها المراهق و يسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من خلال إقامة وحدة متألفة من مجموع مكونات شخصيته كما يحاول التكيف مع مجتمعه، و التوافق مع الظروف

البيئية الجديدة، و يشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة. (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 108)

تقابل المراهقة المبكرة تدرس المراهق في الطور المتوسط، و لدى انتقاله إلى المدرسة الثانوية يكون في مرحلة المراهقة المتوسطة، و عندما يدخل إلى الجامعة يكون في مرحلة المراهقة المتأخرة، و لا تختلف خصائص المراهق و لا المعوقات التي تصادفه في المراحل الثلاثة اختلافا كبيرا، إذ يجد المراهق في أول الأمر صعوبة في التكيف مع المجتمع تقل هذه الصعوبة تدريجيا مع التقدم في السن و بروز قدراته الجسمية و العقلية، الأمر الذي يجعل المجتمع يتقبله كفرد راشد.

2-5-2- وضعية المراهق في الأسرة الجزائرية:

إن الأسرة الجزائرية هي أسرة أبوية تكون فيها السلطة للأب و يخضع له الأبناء، و يكون الانتساب فيها في خط أبوي و كذلك الميراث ينتقل إلى الابن الأكبر حتى يحافظ عليه، فالابن له مكانة في الأسرة الجزائرية، فهو رفيق لأشغال الأب، وريث للأرض و وصي على الأم و الأخوات.

و بما أن المجتمع الجزائري مجتمع رجولي يميزه الطابع السلطوي فما كان على الأبناء إلا الاحترام و الطاعة، فالفتاة وضعيتها أصعب خاصة عند اكتمال نموها الجسدي، إذ لم يكن من حقها الظهور أو الجلوس في حضرة أبيها. (مصطفى بوتفوشات، 1984، ص 282)

و في ظل التغيرات التي مست الأسرة في تركيبها و وظائفها و نمط حياتها، فلوحظ أن سلطة الأب قد قلت و امتازت الأسرة بطابع تحرري، و ذلك لارتفاع المستوى الثقافي و التعليمي الذي أدى إلى وعي الآباء و انتهاجهم لأساليب التربية الحديثة في التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء و ما تحتويه من أساليب الحوار و المناقشة و التفاهم... و هذا لا ينطبق على جل الأسر الجزائرية لأنه لا تزال هناك أسر محافظة. (مصطفى بوتفوشات، 1984، ص ص 154-156)

2-5-3- مشكلات المراهق:

ترتبط مشكلات الفرد في هذه المرحلة بحالة التحول من الطفولة إلى المراهقة، و كذلك عدم قدرة المراهق على التكيف مع الواقع الاجتماعي نتيجة للتعارض أو التدافع بين الدوافع و الحاجات النفسية للمراهقين، و نمط القيم و المعايير الاجتماعية أو نمط النظام الاجتماعي القائم، فهذه المرحلة هي تعبير عن حالة التغير الشامل في جميع جوانب النمو الاجتماعي و الانفعالي، و التي تتضمن أهداف مرحلة المراهقة و الاهتمام بالجنس الآخر و النضج الانفعالي و الاجتماعي و الميل نحو الاستقلال و الثورة و اختيار المهنة و غير ذلك من جوانب النمو. (عامر مصباح، 2003، ص 193)

و وجد Frydenberg في حصر للمراهقين أن مصدر الضغوط لدى المراهقين تتمثل في : درجات المدرسة، تقدير الذات، الصحة البدنية (الهرمونات البيولوجية). (حسين علي فايد، 2005 ، ص ص 198- 199) وتزيد معاناة المراهق المتمدرس؛ حينما يقترب ميعاد الامتحانات المدرسية، حيث يريدون النجاح والانتقال إلى أعلى مستوى تعليمي، وهنا تظهر مظاهر الضغط والمتمثلة التوتر والضيق، والاضطرابات النفسية والاجتماعية، كذا السلوك المضاد اجتماعياً. (حسين علي فايد، 2005 ، ص 204)

2-5-3-1- مفهوم الذات:

يمثل مفهوم الذات متغيراً مهماً من متغيرات الشخصية يمكن من فهم سلوك الفرد، و ذلك عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته و تتكون الذات من التفاعل مع البيئة، و تنمو نتيجة للنضج و التعلم، و تصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات، فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه، و بخاصة سلوكه العدوانية، فإحساس الفرد بالدونية و النقص يرتبط بالعدوانية، حيث يعتبر أدلر أن العدوانية المبالغ فيها تعويض عن الإحساس بالنقص و الدونية.

و يرى توخ أن الأفراد العدوانيين هم أولئك الذين يمتد جذور العدوان في داخلهم إلى إحساس بعدم الأمان و التقليل من تقدير الذات فهؤلاء الأشخاص لديهم فكرة دونية عن أنفسهم، فهم يشعرون بالضآلة، و يعتقدون أن الآخرين يلاحظون ذلك، و لهذا يتحولون إلى عدوانيين كوسيلة للدفاع عن أنفسهم، و محاولة تعزيز قصورهم عن

أنفسهم و دينامية أخرى من الديناميات التي لها دور رئيسي في ظهور السلوك العدواني هي اهتمام أساسي بالذات، حيث أن بعض الأفراد العدوانيين لديهم خبرة طفولية عن العالم، مفادها أن الآخرين إنما وجدوا لإشباع حاجاتهم و رغباتهم، و عندما يكتشفون عكس هذا فإنهم يستجيبون لهذه الصدمة بالعدوان و العنف. (عبد الله محمد النيرب، 2008، ص 30)

يرى أريكسون أن المراهقة هي فترة عملية البحث عن الذاتية فهي في المركز الأول عملية اجتماعية تؤدي إلى تحديد المراهق لذاتيته، و هي نوع من الصراع الجدلي مع المجتمع. (سعد جلال، د.ت.، ص 232)

كما تزداد الحاجة العاطفية لدى المراهق و يصبح يبحث عن مصادر لإشباعها، و يعبر عنها بالرفض و التمرد و الانحراف و تستهويه أعمال العنف و تبرز خطورته للشارع خاصة إذا غاب الحوار الموضوعي و الإقناع الفكري.

و تساهم العوامل التالية في تكوين السلوكيات العنيفة:

- الرغبة في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب قبولها.
- العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية.
- الشعور بالفشل أو الحرمان من العاطفة.
- عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية.
- العنف هو صورة الأنا و الأناية في الفرد، و أن العلاقة بينهما مطّردة فكلما زادت الأنا زادت العدوانية فالتهمة الشخصية كالوصف بالندالة أو التحقير أو التقليل من شأن الآخر ، كلها عوامل تزكي الأنا العدوانية. (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005، ص 36)

2-3-5-2- تصلب الرأي و غياب المرونة العقلية) عدم النضج الانفعالي):

التصلب يعني حالة من الإصرار على التمسك برأي أو اتجاه أو أسلوب عمل على الرغم من المبررات و الحجج، فشواهد الواقع تدحض صحته و تؤكد أنه مخالف لعين الصواب، و مع ذلك يرى البعض أن تنازله عن الفكرة يعد هزيمة شخصية له، مما يجعله يفضل العناد و المكابرة على الرضوخ للحقيقة، و هذه جبلة غير محمودة

يتصف بها عدد غير قليل من المراهقين، فهم يميلون إلى العنف قولا و عملا حيث ينتابهم شعور دائم بصحة معتقداتهم و آرائهم مع عدم استعدادهم لوضعها على محك الاختبار، و عدم التنازل عنها مهما ثبت قصورها و عدم مصداقيتها.

2-3-3-5- الإحباط:

لاشك أن حياة المراهقين مليئة بالمواقف و العوائق، التي تقف أمامهم و عندما يسعون إلى تحقيق غرض أو هدف معين فإن هذه الحواجز و العوائق هي بدورها تسبب لهم الإحباط و التوتر مما يضطرهم إلى تجاوز تلك الحواجز بأي أسلوب كان، خاصة في هذه المرحلة التي يزيد فيها التوتر و الانفعال، مما قد يزيد من الإصرار لتجاوز هذه العقبات و قد يكون ذلك عن طريق السلوك العنيف، و يمكن القول أن العنف هو نتيجة حتمية للإحباط و تعويض له، فكلما زاد الإحباط زاد العدوان و كلما قل الإحباط قل العدوان، و لكن ليس كل إحباط يؤدي إلى عنف و عدوان لكن في الغالب أن أي عدوان يسبقه إحباط مما يدل على دور الإحباط في ظهور أنماط سلوكية شاذة، ذلك لأن السلوك العدواني هو الوسيلة الأسرع التي يرى أنها تحقق له ذلك و يشرع أيضا من خلالها بالتفريغ و التنفيس بما يختلج بداخله من توترات و احباطات و ضغوط، و الفرد عندما يشعر بالإحباط إما يكتب هذه المشاعر و التوترات أو يفرغ هذه الشحنات التي بداخله إما إلى مصدر الإحباط أو إلى الذات مما يجعل الصور الناجمة عن الإحباط تتعدد، و منها العنف. (عبد الله محمد النيرب، 2008، ص31).

كذلك لا يستطيع المراهق مواجهة المجتمع أو الغير بسبب الخوف الذي ينتابه و بعض الأفكار الوهمية التي قد تسيطر عليه التي تجعله في معزل عن الآخرين مما يشعره بالقلق، و قد يسلك سلوكات لا تخالف المجتمع و يلجأ إلى كبت نزواته لكي لا يتصادم مع المجتمع و يخضع له، و هذا يولد لديه شعورا دائما بعدم الارتياح و عدم التوافق في الحياة، فيعيش المراهق في حالة من الاضطراب و الانفعال، و تتأثر الجوانب الانفعالية لديه و تقل السيطرة و الانضباط، و يصير لديه انخفاض الشعور و تقدير الذات و الشعور بالذنب، و قد يميل المراهق في هذه الحالة إلى الغضب و السلوكات العدوانية. (سعد جلال، د.ت.، ص232)

2-5-3-4- البحث عن القدوة:

و يسعى المراهق لتأكيد ذاته و اتخاذ دوره كرجل إلى البحث عن بطل يتمثل به و غالبا ما يكون هذا البطل ممثلا سينمائيا أو مدرسا أو بطلا من أبطال التاريخ و الألعاب الرياضية و ما إلى ذلك، و يتشبه به في حياته و في ملبسه و في طريقة كلامه و في كل ما يقوم به من أفعال و يمتصها. (سعد جلال، د.ت.، ص243)

إن مرحلة الشباب هي مرحلة البحث عن القدوة و النموذج، و يجد الشاب هذه النماذج في مجتمعه فيمن

يعتبرهم ناجحين بمعايير مجتمعه. (سعد جلال، د.ت.، ص254)

و يرى كل من هيل و برونر في دراسة لهما حول الأحداث الجانحين أن هؤلاء الأحداث الجانحين لم يتسن لأحدهم قط أن يتقمص شخصا يمثل في نظره الوالد الصالح، إذ لم يقم الأب أو الأم بدور يعجب به الطفل، بل قاما بدور لم يقبله الطفل مثلا أعلى له، لانعدام الصلة الطيبة و الطبيعية بينهما. (أحمد عزت راجح، 1985، ص67)

و يمكن حصر المشاكل التي يعاني منها المراهق تلميذ المرحلة الثانوية في الآتي:

1- العنف و الذي يعبر عن الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى و الضرر بالغير و هي تتراوح بين التهكم إلى القتل تجاه الفرد الذي يعتبر محببا أو عاتقا دون الوصول إلى غرض ما و غالبا ما يظهر السلوك العدوانى في قضم الأظافر أو الشعور بالمخاوف و عدم الاستقرار، و قد ينشأ العنف نتيجة الإحباط أو الفشل فيلجأ المراهق إلى الانتقام من المحيط.

2- التدمير و يشير إلى لجوء التلميذ إلى تدمير الأشياء التي تقع تحت يديه إذا لم يتمكن من التعبير عن العدوان إزاء شخص معين.

3- العناد و الذي يعبر عن عدم انصياع المراهق للنظام الاجتماعى السائد نتيجة خلل معين في عملية التنشئة الاجتماعية .

4- الانطواء و هو يشير إلى هروب المراهق من الصعوبات أو عدم القدرة على مواجهة الواقع الاجتماعى الذي يتحده و الذي هو ناتج عن ظاهرة الشعور بالنقص الذي سببه الشعور بالعجز الجسمى.

5- الخجل قد يكون أقل أنواع السلوك إضراراً بالآخرين و لكنه أشد خطراً من الناحية المرضية، فالمرهق الخجول هادئ لا يقلق أو يضايق زملائه و لكنه لم يصل إلى مستوى النضج الكافي الذي يتطلبه المحيط الاجتماعي. و من ناحية أخرى قد تكون مشكلات المراهقة منطوية على عدم الرضى النفسي و الذي هو ناشئ عن حالة الإحباط في إشباع الحاجات الاجتماعية كعدم القدرة على تحقيق الأهداف و حب الظهور الشخصي. و هناك مشكلة أساسية أخرى يعاني منها المراهقون على العموم و التي تكمن في المشكلة الجنسية و تنشأ عادة من غياب الثقافة الجنسية السليمة و الوافية في الأسرة و اختلاط المراهقين بالجنس الآخر والمغالاة في هذا الاختلاط. (عامر مصباح، 2003، ص193)

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة نمائية مهمة في حياة كل فرد، و قد استرعت اهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس و علوم التربية، إذ يناط بالفرد اكتساب دور و مركز جديدين مختلفين عن مرحلة ال طفولة، فهي ظاهرة بيولوجية لها انعكاساتها السيكوساجتماعية، و للمراهق حاجاته و مشاكله الخاصة و التي تملأ حياته بالقلق و التوتر و تبعث به إلى تبني السلوكات العنيفة.

2-6- الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع:

لا أحد يمكن أن ينكر دور الظروف الاجتماعية في تحديد سلوك الفرد، و تعد البنى الاجتماعية من أهم العوامل التي تساهم في ترسيخ الاستقرار و الأمن الاجتماعي لما تتميز به من انتظام و تناسق بين مختلف عناصرها، لهذا فإن عالم الاجتماع إميل دور كايم Emil Durkheim يركز على أهمية تكامل وظائفها و انسجامها حيث يرى " أن نقص التنظيم الاجتماعي و عدم الانسجام بين الوظائف الاجتماعية المرتبطة بالأفراد و الجماعات تسبب انقطاعاً مؤقتاً في التضامن الاجتماعي، مما يعكس حالة من اللانظامية و التي تمهد لظهور خلل اجتماعي يصيب جسم المجتمع، ينتقل تدريجياً إلى أن يأخذ الطابع العنيف". (فريديريك معتوق، 1998، ص40) و لوحظ أن المجتمع الذي ترتفع فيه معدلات الطلاق و الأسر الممزقة، و كذلك انتشار أمية الآباء و الأمهات، و ظروف الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي و الإحباط و عدم احترام السلطة بشقيها الدنيوي و الأبوي، و ضعف الرقابة الوالدية للأبناء، و المعاملة السيئة للطفل، يزداد فيه العنف و الجريمة.

في مجتمع تتوفر لديه كل الطاقات و الإمكانيات و شروط التقدم، يتوفر على موارد بترول و غابات عشبية بمختلف الأشجار و حجم سكاني معقول يتماشى و مساحة البلاد و زراعة متطورة و إمكانية صناعية قابلة للنمو، غير أنه و بالرغم من هذه الخريطة المهيأة للتقدم كما يلاحظ تعثرت في الطريق، أعطت الفرصة لإدارة تسيير المؤسسات الاجتماعية بأسلوب يتعارض مع الأهداف المسطرة إلى جانب تضارب نماذج التنمية، حولت المجتمع إلى السير في طريق التخلف و ضعف الخدمات و انتشار ظاهرة البطالة بين الشباب خاصة و العمال بفعل التسريح و الخصخصة عامة، هذه الوضعية شكلت علامة مشينة في طريق الشباب، أنتجت حالة من الاختناق تشد وثاقها ثنائية العجز الظاهر و الفساد.

هذا الواقع أفرز مجموعة من التناقضات أثرت على السلوكيات البنائية، فبدأت تهز دعائم المجتمع و تتمثل في تهديم الذات - كما يسميها علماء الاجتماع - و تمتد بدورها لتهديم المؤسسات من خلال الأفعال العنيفة، كالقتل و السرقة و الضرب و الاغتصاب و المخدرات و تعاطي الجنس...

هذه الصورة الباهتة للمجتمع تعكسها الحياة اليومية للأشخاص على المستوى الحضري و الريفي، ينتابهم القلق في محيطهم السكني و محيطهم العملي. (علي بوعناقة، 2003، ص88)

و من العوامل السياسية المؤدية إلى تبني سلوك العنف:

- تبني الديمقراطية الشكلية منهجا للوصول إلى السلطة و دوايب الحكم دون تحضير كاف للحكم و المحكومين في أدنى أبجديات التطبيق الديمقراطي.

- التناقض القيمي: و نقصد به إيماننا شعبا و حكومة بقيم العدل و النزاهة و الإخلاص و الوطنية.... و نطبق في كثير من الأحيان قيما مصدرها عواطفنا و نزواتنا الشخصية.

- عدم تقبل الطرح الآخر و الأنانية في تصور الحلول و سيطرة أفكار الجماعات اللارسمية الداخلية و الخارجية في التخطيط و التسيير و التنفيذ.

- انعدام روح المبادرة و الاكتفاء بالموروث السياسي المتعفن في غالب الأحيان و اعتماد العنف السياسي كلغة حوار بين الطبقة السياسية.

- اهتزاز الثقة بين الرؤساء و المرؤوسين و اتساع الهوة بينهما و بالتالي انعدام قوة الإقناع و نقص الاتحاد مما عاد على المجتمع بأسوأ النتائج. (نور الدين توريريت و الهاشمي لوكيا، 2003، ص395)

يعد العامل السياسي من أبرز العوامل و أهمها حيث أن التضارب بالمصالح السياسية و المبادئ العامة، أو التصادم الإيديولوجي الذي يقوم على مصالح متنافرة، كل ذلك قد يسهم في تشكيل الجذور الأولى للعنف، و يعمل هذا النوع من التصادم و التضارب السياسي على إحداث الانقسامات الفكرية و العقائدية مما يؤثر سلبا على تكامل البناء الاجتماعي، و تظهر العداوات واضحة، و قد تصل في الكثير من الأحيان إلى استعمال السلاح و القتل.

و يساهم العامل السياسي في تكوين عنف اجتماعي من خ لال انتشار بعض المظاهر مثل الصراع على السلطة و كذا تجاهل حقوق المواطنة و التي تؤدي بالضرورة إلى اغتراب المواطن عن النظام السياسي الذي يخضع له و عن مؤسساته، ثم الاستعمال التعسفي للسلطة و مؤسسات الدولة و عدم السماح للأفراد بالمشاركة السياسية التي تعني بمفهومها التقليدي، التصويت في الانتخابات أو الترشح أو الانضمام إلى عضوية الأحزاب السياسية، أما بمفهومها الحديث فتعني المشاركة في اتخاذ كل أنواع القرارات التي تمس المواطن في الحياة اليومية، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث فجوة بين الحكام و المواطنين، كل ذلك يعمل على ظهور حالات الرفض و التشكيك في قدرة النظام السياسي على قيادة المجتمع من ناحية و عدم رضا الأخير عن أدائه من ناحية ثانية، مما يجعله يتحول إلى استعمال أسلوب معين للرفض من خلال التمرد و العصيان و التدمير و العنف.(شعبان الطاهر الأسود، 2001، ص72)

و قد تؤدي الأزمات الاقتصادية و السياسية في المجتمع إلى انهيار النسق الاجتماعي، في وقت تكون المعايير الثقافية قد هيأت المناخ لتأثير تلك الأزمات على الفرد و الجماعة، و هنا يصل الفرد إلى حالة من اللامعيارية - الأنومي- من جراء فقدان المعايير أو عدم وجود ضوابط أو معايير تنظم سلوك الفرد و تمثل هذه الحالة وفقا لرأي ماكيفر Mciver فقدان القيم الخلقية، و قد أضاف ميرتون إلى هذا الفهم جانبا آخر، فطالما أن المجتمع يؤكد على أهداف متماثلة لكل فرد، فإن السلوك الانحرافي ينتج عن تباين فرص تحقيق الهدف. (غريب محمد أحمد و سامية محمد جابر ، 2005، ص42)

إن مرور البلاد بفترة دموية قاسية تركت آثارها داخل الأسر الجزائرية، حيث أن مظاهر القتل و الدمار علقت في أذهان كثير من الأطفال، و تسببت في صدمات نفسية و اضطرابات لديهم، كما تركت لديهم استعدادا لتبني مشاعر الغضب و الحقد و العنف، و في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة مثل تفشي البطالة و تدهور القدرة الشرائية تكون نفوس الشباب عرضة لكل ما هو مادي يستعمل مصيدة لتوريطهم في أعمال العنف، و التفاوت الصارخ بين مختلف شرائح المجتمع في حيازة الثروة يخلق حالة من الدونية عند البعض تساهم في بلورة موجة من الحقد و الشعور بالإحباط و تحدث خلخلة في قيم الأجيال الشابة التي أصبحت تتهافت للحصول على الرفاهية المادية بتخطي كل الموانع و استعمال مختلف الأساليب، حتى غير المقررة اجتماعيا و من بينها العنف، و ما زاد الطين بلة ذلك الحضور المكثف للمادة الإعلامية الغربية - بما تحمله من قيم دخيلة-، خاصة في ظل غياب الوعي الديني و الانهيار القيمي للمجتمع و انتشار ثقافة العنف.

2-6-1- تفشي الظلم الاجتماعي و فرض الآراء على الآخرين:

و على الرغم من أن السياسة في جوهرها تعني إدارة شؤون المجتمع وفق ضوابط أخلاقية و اجتماعية تعزز عرى التواصل بين الحكام و المحكومين، إلا أن واقع ممارستها في العالم العربي ينطق في كثير من الأحيان بعكس ذلك، فالهوة ما فتئت تتسع بين النخب السياسية و باقي فئات المجتمع بالنظر إلى تشنج العلاقة بين الطرفين، مما زاد الوضع احتقاناً، فهذه الحالة من الضغط تبحث عن متنفس لها بشتى الأساليب حتى العنيفة منها، فالشعور بالظلم يولد السخط، و السخط يهيئ الفرد للتمرد و العنف. (عبد الحميد أحمد بوسليمان ، 2002، ص65)

إن انتشار "الحقرة" كمصطلح عامي يدل على عدم احترام الآخر و عدم تلبية حقوقه، و انفراد البعض بكافة متطلبات الحياة بينما يعيش البعض الآخر في حرمان يؤدي إلى ظهور مشاعر اليأس و النقص و الحرمان، و يتجلى ذلك في تفشي العنف و الجريمة و المخدرات.

2-6-2- الفقر و سوء الحالة الاقتصادية:

الفقر هو ثمره الظروف المعيشية غير المتوازنة في الدخل و العمل و مما يزيد عدم توازنها عيش الفقراء في المدن الصناعية و الحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال و فاقدتها و هذا يعني أن المدن تضم مستويين من المعيشة فضلا عن وجود البطالة و المتقاعدين عن العمل و كل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء أماكن لتفريخ الجرائم و الانحرافات السلوكية بأنواعها المختلفة. (معن خليل العمر، 1998، ص193)

و يقول الطيار أن المدينة الحضرية و بنيتها الاجتماعية و ما يسودها من عادات و تقاليد و سلوكيات، و تركز السكان بها، و سوء توزيع السكان فيها، بتمركزهم في مناطق معينة على حساب المناطق الأخرى، كل ذلك يؤدي إلى اختلاف القيم و العادات السائدة، و وهن و ضعف الترابط الاجتماعي، و حالات الضبط الاجتماعي، و كل هذه العوامل تجعل الحياة في المدينة ذات أثر في التحفيز للعنف. (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005، ص4)

يبرز دور الأسباب الاقتصادية بصفة خاصة في العنف، فانخفاض مستوى المعيشة و الحرمان يؤديان إلى صعوبة توفر الإمكانيات اللازمة لحياة كريمة، و هذا يفسح المجال للبحث عن طرائق ملتوية للحصول على الرزق أو امتهان أعمال تافهة مؤقتة مما يعرض من يخضعون لهذه الظروف إلى الانحراف، و يذهب كارل ماركس إلى أنه للقضاء على المشكلات الاجتماعية و منها العنف إنما يتم بإصلاح النظام الاقتصادي (غريب محمد أحمد و سامية محمد جابر ، 2004، ص ص 34-35)

إن النزوح الريفي و الفقر و التفاوت الطبقي الملاحظ داخل أبناء المجتمع الواحد، هذا الحرمان النسبي يشكل دافعا لتنامي سلوك العنف داخل المجتمع، خاصة في ظل متطلبات العصر.

إن الفرد كما هو بحاجة إلى تنشئة اجتماعية ليتكيف مع محيطه، و ينمي قدراته الحياتية حتى يصل إلى مرحلة النضج الاجتماعي هو بحاجة أيضا إلى تنمية ثقافته السياسية إلا أن هذا النوع من التنشئة يبدأ الاهتمام به في مرحلة متأخرة عن مراحل التنشئة الاجتماعية الأولى التي تبدأ منذ ميلاد الطفل، و تكمن أهمية التنشئة السياسية للطفل في إكسابه مجموعة من الاتجاهات و المدارك و القيم تجاه النظام السياسي و أدواره المختلفة.

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن وجود العنف لدى الفرد يتبع من التنشئة الاجتماعية له داخل الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، المجتمع إضافة إلى العوامل الخاصة بمرحلة المراهقة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع الاجراءات المنهجية

1- التذكير بفرضيات الدراسة

2- منهج الدراسة

3- تحديد المجال المكاني و الزماني

4- الدراسة الاستطلاعية

5- الدراسة الأساسية

6- الأدوات الإحصائية

تمهيد:

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا إلى أهم النتائج المتحصل عليها و بالتالي يمكننا من التحقق من فرضيات البحث ، و يندرج ضمن فصول الجانب التطبيقي عرضنا لأهم الأسس المنهجية و العلمية المعتمد عليها، و قبل عرض النتائج المحصل عليها نوضح أولاً أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، عينة و منهج الدراسة، الأدوات المستعملة لجمع البيانات و أخيراً عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1- التذكير بفرضيات الدراسة:

من باب منهجية البحث التذكير بفرضياته و هي كالآتي:

1-2- الفرضية العامة:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الرجوع إلى بعض العوامل.

1-2- الفرضيات الجزئية:

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتقصير أسرة التلميذ في أداء دورها التربوي.

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالمناخ التربوي غير السوي في المدرسة.

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بجماعة الرفاق.

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بالعنف الموجود في وسائل الإعلام.

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى مرحلة المراهقة.

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع.

2- منهج البحث:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس، و يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة (فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت ، 2007، ص76)

كما يعرف أيضا بأنه "الموقف العملي الذي يتبناه الباحث تجاه موضوعه، فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و للإجابة عن الأسئلة، و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق اكتشافها" (محمد مسلم ، 2004، ص8)

في دراستنا هذه اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف و تحليل ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو أنها في طريق التطور و النمو، أي البحث عن الأسباب و العوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يرى أن "تنوع البحوث الوصفية إلى نوعين اثنين حسب الهدف المتوفر منها، فقد تستهدف الدراسة المسحية مجرد وصف الظواهر في صورة كمية، و يتركز الاهتمام في مثل هذا النوع من الدراسات على التحديد الكمي لوجود عامل أو أكثر لدى جماعة محدودة من الناس أو عينة من هذه الجماعة، و يعرف هذا النوع بالمسح الوصفي و هو يهتم بوصف الظاهرة دون التطرق إلى أسبابها، أما عن الدراسات التي لا تكتفي بمجرد الوصف بل تخطو خطوة أبعد، فتحاول الوصول إلى تفسير السلوك الذي ندرسه أي أنه مسح غرضه الأساسي تفسير الظاهرة و أسبابها، و يعرف هذا النوع بالمسح التفسيري" (جمال محمد أبو شنب، 2007، ص103)

يعرفه Hauaytini: " أنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا و مختصا بالبحث عن الظواهر و الوقائع في الوقت الراهن، كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بمجموعة من الأوضاع و الأحداث أو الناس. (صالح مصطفى الفوال، 1988، ص ص 58-59).

3- تحديد المجال المكاني و الزماني:

أجريت الدراسة الميدانية بمدينة تبسة نظرا للتسهيلات التي وجدتها الباحثة لإجراء دراستها، و شملت أساتذة

التعليم الثانوي من خمسة مؤسسات تعليمية المتمثلة في:

1- ثانوية مالك بن نبي

2- ثانوية جبل الجرف

3- ثانوية سعدي الصديق

4- ثانوية فاطمة الزهراء

5- ثانوية هواري بومدين

و كان ذلك في الثلاثي الأول من العام الدراسي 2013/2014.

4- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان و من خلالها نتأكد من

وجود عينة الدراسة، فحسب الباحث عبد الرحمن العيسوي: " الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح

للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف و

الإمكانيات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث".

و هي أولى خطوات بناء الاستبيان، و تعد مؤشرا لنجاح الاستبيان، و فيها يتم إجراء مقابلات مفتوحة مع من

يفترض أن لديهم معلومات عن موضوع الدراسة يستقي الباحث من هذه المقابلات أسئلة الاستبيان.(كمال عبد

الحميد زيتون، 2004، ص86).

يمكن تعريف المقابلة بأنها محادثة بين طرفين(بشكل رئيسي) القائم بالمقابلة و المستجيب بغرض الحصول

على معلومات من المستجيب الذي تتوفر لديه المعلومة و المعرفة و الدافعية (كمال عبد الحميد زيتون، 2004،

ص 96)

قمنا بالدراسة الاستطلاعية في شهر سبتمبر 2013 بعد انتهائنا من الجانب النظري، بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية و التعليم لولاية تبسة، تحصلنا على قائمة بعدد الثانويات الموجودة على مستوى بلدية تبسة، و أسمائها و مواقعها وعدد المناصب المفتوحة بها من الأساتذة و هي موضحة في (الملحق رقم 01) ترى الباحثة أن نسبة 50% من الثانويات الموجودة في مدينة تبسة ممثلة للمجتمع الأصلي و عليه الثانويات التي ستستعمل في الدراسة سيتم سحبها من الإناء وفقا للطريقة المتبعة في اختيار العينات العشوائية:

- ثانوية مالك بن نبي - ثانوية سعدي الصديق - ثانوية جبل الجرف - ثانوية فاطمة الزهراء - ثانوية هواري بومدين.

بعد ذلك قمنا بالتوجه إلى الثانويات الواحدة تلو الأخرى، و أجرينا مقابلة مع مدير المؤسسة و الذي سلمنا له نسخة من الترخيص، و شرحنا له كيفية العمل أي إجراء الاستمارة، ليسمح لنا فيما بعد بالتوجه إلى قاعة الأساتذة و التي يتواجد بها عينة الدراسة، ثم قمنا بمقابلة استطلاعية ذات سؤال مفتوح واحد مثل ما هو موضح في (ملحق رقم 03) على عينة قوامها 15 أستاذا أي حوالي 5% من العدد الإجمالي في الثانويات سابقة الذكر و فق ما هو موضح في (الملحق رقم 02)

و أردنا من خلال ذلك:

- المساعدة في بناء الاستمارة.

- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة، و عدم وجود غموض في الكلمات الدالة.

4-1 خصائص العينة الاستطلاعية:

- العينة التي تم اختيارها لإجراء الدراسة هي أساتذة المدرسة الثانوية و قد وقع الاختيار على منطقة تبسة، و ذلك لأنها منطقة حدودية و هي خليط من الفئات الاجتماعية بمختلف الطبقات الاقتصادية و الثقافية و العرقية و هي موائمة لإمكانيات الباحثة المادية و المعنوية، و تم اختيار الصف الثانوي للاعتبارات التالية:
- ظاهرة العنف بارزة بشكل أكبر في صفوف تلاميذ المدارس الثانوية، كما أننا نجد الكثير من الأساتذة في المستوى الثانوي يعانون من ظاهرة العنف و التي في بعض الأحيان تشكل لهم عقبات في أداء وظيفتهم.
 - من ناحية ثانية أن تزايد ظاهرة العنف الذي وصل إلى درجة القتل هو في المدارس الثانوية دون غيرها من المراحل التعليمية.

4-1-1- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس:

جدول رقم 01 يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار
ذكر	6
أنثى	9
المجموع	15

و حسب الجدول رقم 03 تبين تنوع العينة الاستطلاعية من حيث الجنس، كما نلاحظ أن الجنس أنثى

يوجد بتكرار أكثر من الجنس ذكر.

4-1-2- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث عدد سنوات التدريس:

جدول رقم 02 يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب عدد سنوات التدريس

عدد سنوات التدريس	التكرار
9-0	3
19-10	9
29-20	2
32-30	1
المجموع	15

و نلاحظ حسب الجدول رقم 04 أن فئة الأساتذة ذوي خبرة من 10 إلى 19 سنة يقدر ب 9 أساتذة يمثلون

التكرار الأكبر في العينة الاستطلاعية تليها فئة الأساتذة الذين درسوا أقل من 9 سنوات بتكرار 3، تليها الأساتذة

بخبرة من 20 إلى 29 سنة بتكرار 2، ثم الفئة الأصغر من حيث التكرار لأستاذ واحد بخبرة من 30 إلى 32 سنة.

4-1-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المؤهل العلمي:

جدول رقم 03 يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب عدد المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار
ليسانس	10
مهندس	3
ماستر	1
دكتورا	1
المجموع	15

نلاحظ من الجدول رقم 05 أن فئة الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس هم الفئة الأكبر في العينة الاستطلاعية تليها فئة الأساتذة الحاصلين على شهادة مهندس، ثم الفئتين الأصغر للأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر و شهادة الدكتوراه بالتساوي بتكرار واحد.

4-1-4- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الحجم الساعي الأسبوعي:

جدول رقم 04 يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب الحجم الساعي الأسبوعي

التكرار	الحجم الساعي الأسبوعي
2	15
5	16
1	17
5	18
1	19
1	20
15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن الحجم الساعي الأسبوعي 16 و 18 ساعة هما الفئتين الأكبر في العينة الاستطلاعية بالتساوي لدى 5 بمقابل 5 أساتذة، تليها فئة الأساتذة الذين يدرسون 15 ساعة بتكرار 2، ثم ثلاث فئات بتكرار 1 للحجم الساعي الأسبوعي، 17، 19 و 20 ساعة.

4-1-5- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المادة المدرسة:

جدول رقم 05 يمثل توزيع العينة الاستطلاعية حسب المادة المدرسة

التكرار	المادة المدرسة
2	علوم طبيعة و حياة
4	رياضيات
2	أدب عربي
2	تكنولوجيا
2	لغة انجليزية
1	فيزياء
1	فلسفة
1	علوم شرعية
15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن فئة المادة المدرسة رياضيات هي الفئة الأكثر تكرار في العينة

الاستطلاعية، تليها كل من الفئات الأربعة للمادة المدرسة: علوم طبيعة و حياة، أدب عربي، تكنولوجيا و لغة

انجليزية بتكرار 2 لكل فئة، ثم الثلاث فئات الأصغر للمادة المدرسة: فيزياء، فلسفة و علوم شرعية بتكرار 1.

و في الأخير من خلال الجداول: 03، 04، 05، 06، 07 أن العينة الاستطلاعية عينة متنوعة تستطيع

أن تمثل العينة النهائية.

4-2- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد جمع و ترتيب إجابات السؤال المفتوح تبين أنه:

● يفسر أساتذة التعليم الثانوي في العينة الاستطلاعية العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بـ

- أسباب تتعلق بالأسرة: إهمال الوالدين و غياب المسؤولية، الظروف الاجتماعية السيئة، تدني الأخلاق داخل الأسرة، الانفصال بين الوالدين.

- أسباب تتعلق بالمدرسة: المعاملة السيئة من طرف الأساتذة و الإداريين، التوجيه المدرسي غير المناسب للتلميذ،

عدم قدرة التلميذ على الفهم، الرغبة في الغش أثناء الامتحان، إخفاقات الإدارة، شخصية الأستاذ الضعيفة، تقييد

صلاحيات الأستاذ، طبيعة البرنامج الدراسي الجاف، تخلي مؤسسات الدولة و خاصة المدرسة عن دورها التوعوي.

- أسباب تتعلق بوسائل الإعلام: ضعف دور وسائل الإعلام، التأثير بالأفلام، تأثر التلميذ بالحضارة الغربية و

المعلوماتية، الاستغلال السيئ للتقدم التكنولوجي.

- أسباب تتعلق بجماعة الرفاق: رفاق السوء، الاختلاط بالمجرمين.

- أسباب تتعلق بمرحلة المراهقة: البلوغ، لفت الانتباه، إثبات الذات، عدم النضج، الرغبة في تحصيل الحقوق.

- أسباب تتعلق بالمجتمع: ضعف الوازع الديني، المستوى الأخلاقي المتدني، الفقر، انتشار ثقافة العنف في

الشارع، انتشار المخدرات و المسكرات، السكن بالأحياء الشعبية.

5- الدراسة الأساسية:

5-1- تحديد عينة البحث:

دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، إذا أنه

بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، و تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث و حجم العينة هو عدد

عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها: " مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين و يفترض أن تكون

الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع" (فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت، 2007، ص157).

و نهدف من خلالها التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة و هناك أنواع عديدة للعينات كل منها تتناسب و طبيعة المجتمع و نوع المشكلة و في بحثنا اعتمدنا العينة العشوائية البسيطة من العينة الأصلية و تعرف العينة العشوائية: " هي عينة تم اختيارها بدون ترتيب و بذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية لغيره" (عباس محمد عوض و مدحت عبد الحميد، 2002، ص 88)

مجتمع الدراسة يتكون من جميع أساتذة و أستاذات التعليم الثانوي بمدينة تبسة. و تعتمد هذه العينة على المساواة بين أفراد العينة في الظهور أو عدم الظهور.

إن توافر كل صفات و خصائص المجتمع الأصلي في العينة العشوائية البسيطة و التناسب بين عدد أفراد العينة و عدد الأفراد الذين يشكلون المجتمع الأصلي، و منح جميع أفراد المجتمع الأصلي فرصة متكافئة لأن يتم اختيارهم للانضمام للعينة ذلك يعني أن العينة بإمكانها تمثيل المجتمع الأصلي و بالتالي تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

و تتكون العينة من 303 أستاذ في التعليم الثانوي تحصلنا على هذه العينة عن طريق مسح 5 ثانويات متواجدة على مستوى مدينة تبسة.

5-2- أداة الدراسة: الاستمارة

رغم تعدد الأدوات و الأساليب التي تسهم في جمع المعلومات و البيانات إلا أن الباحثة رأيت أن الاستمارة هي الأداة المناسبة لموضوع الدراسة لأنها من أكثر الأدوات شيوعا و استخداما في مجال الدراسات الاجتماعية و التربوية، حيث يرى بعض المختصين في البحث العلمي أن ها "إحدى وسائل البحث العلمي و أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق وضع مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يعدها الباحث حسب أغراض البحث" (جودت عزت عطوي، 2007، ص99)

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة و الإجابة على أسئلتها قمنا ببناء الاستمارة بالاستعانة بالجانب النظري و الدراسات السابقة و إجابات العينة الاستطلاعية، و من ثم قمنا بعرضها بعد إتمامها في صورتها الأولية (ملحق رقم 04) على المحكمين و بعد استرجاعها و إجراء التعديلات عليها (ملحق رقم 05) قمنا بتوزيع 288 نسخة من الاستمارة المعدلة (ملحق رقم 06) على الأساتذة في الثانويات الخمسة سابقة الذكر بعد حذف أفراد العينة الاستطلاعية، تم استرجاع 241 نسخة أي بفاقد 47 نسخة.

و قد شملت الإستمارة على ستة محاور:

المحور الأول: العوامل الأسرية المفسرة للعنف: و بها 15 بنداً.

المحور الثاني: العوامل المدرسية المفسرة للعنف و بها 14 بنداً.

المحور الثالث: العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق المفسرة للعنف و بها 5 بنود.

المحور الرابع: العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام المفسرة للعنف و بها 9 بنود.

المحور الخامس: العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة المفسرة للعنف و بها 13 بنداً.

المحور السادس: العوامل المتعلقة بالظروف السياسية و الاقتصادية المفسرة للعنف و بها 10 بنود.

أي بمجموع 66 بنداً مغلق تتم الإجابة عليه بـ "نعم" أو "لا" بدلاً من مقياس ليكرت الخماسي نظراً لكبر العينة و لتسهيل المهمة على الأساتذة الذين تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية ضيق الوقت لديهم، و تكون الإجابة على البنود بـ "نعم" و تنقط بـ 1 أو "لا" و تنقط بـ 0.

5-3- صدق المقياس على عينة الدراسة:

صدق الاختبار يقصد به مدى ارتباط الاختبار بموضوعه، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد

لقياسه و لا يقيس شيئاً آخر بدلاً منه، وزعت أداة البحث على مجموعة من الأساتذة في قسم علم النفس بجامعة أم

البواقي كما هو موضح في (الملحق رقم 07)، ثم قمنا بقياس صدق الاستمارة وفقاً لمعادلة لوشن:

$$\frac{\text{ص و} - \text{ن}}{2} = \frac{\text{ص ب}}{\text{ن}}$$

حيث:

ص ب: صدق البند.

ص و: عدد الأساتذة الذين قالوا بأن البند مناسب.

ن: عدد الأساتذة الذين حكموا الاستمارة.

و لحساب صدق الاستمارة نقوم بجمع نتيجة البنود و تقسمها على عددها أي المتوسط الحسابي (ملحق رقم 08)

وفق القانون التالي:

$$\frac{\text{ص أ} = \frac{\text{مجم ص ب}}{\text{ص ب}}}{\text{ص ب}} = \frac{54.75}{66}$$

ص أ = 0.82.

و وفقا لمعادلة لوشن وجدنا أن الاستمارة لها درجة عالية من الصدق .

5-4- ثبات المقياس:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج، إذا ما استخدم أكثر من مرة على نفس الأفراد و تحت نفس

الظروف.

قمنا بسحب عينة قوامها 24 فردا من أجل حساب ثبات جزء من المقياس و تمثل 10% من العينة النهائية بعد حساب درجات أفرادها في البنود الفردية و البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بيرسون لأن البيانات كمية، و ذلك كالتالي:

$$r = \frac{[ن\ م\ س \times ص - ن\ م\ ج \times ص]}{\sqrt{[2(م\ ج) - 2(م\ س)] [2(ص) - 2(ن\ م\ ج)]}}$$

حيث:

س: هي درجة البنود فردية الترتيب في الاستمارة.

ص: هي درجة البنود زوجية الترتيب في الاستمارة.

ن: عدد الأفراد المستعملة لحساب الثبات و هو 24.

و حسب (الملحق رقم 08):

$$r = \frac{[(517 \times 482) - (10993 \times 24)]}{\sqrt{[2(517) - (11845 \times 24)] \times [2(482) - (10434 \times 24)]}}$$

$$= \frac{(249194 - 263832)}{\sqrt{(267289 - 284280)(232324 - 250416)}}$$

$$= \frac{14638}{\sqrt{16991 \times 18092}}$$

$$= \frac{14638}{\sqrt{307401172}}$$

$$= \frac{14638}{17532.85}$$

$$r = 0.83$$

و وفقا لمعادلة سييرمان براون نحسب ثبات المقياس ككل و فق القانون الآتي:

$$r = \frac{r}{r+1}$$

حيث:

ن: عدد الأجزاء و هو 2

ر: ثبات الجزء من المقياس و يساوي 0.83.

$$\frac{0.83 \times 2}{0.83 + 1}$$

$$\frac{1.66}{1.83}$$

$$0.90 = ر$$

$$0.90 = ر$$

ومن هنا نستنتج أن الاستمارة لها ثبات مرتفع.

الصدق الذاتي: الجذر التربيعي للثبات = 0.95، و هو صدق مرتفع.

6- الأدوات الإحصائية:

- لقد تم اعتماد التكرارات و النسب المئوية و معامل الاستقلالية كا².

- مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

- درجة الحرية = عدد الخيارات - 1 = 1 - 2 = 1

- كا² الجدولية = 3.38.

(التكرار الواقعي - التكرار المتوقع)²

- معامل الاستقلالية كا² = $\frac{\text{التكرار الواقعي} - \text{التكرار المتوقع}}{\text{التكرار المتوقع}}$

التكرار المتوقع

- التكرار المتوقع = مج ت / ن

الفصل الخامس

عرض النتائج و تفسيرها

- 1- عرض نتائج الفرضية الأولى و تفسيرها
- 2- عرض نتائج الفرضية الثانية و تفسيرها
- 3- عرض نتائج الفرضية الثالثة و تفسيرها
- 4- عرض نتائج الفرضية الرابعة و تفسيرها
- 5- عرض نتائج الفرضية الخامسة و تفسيرها
- 6- عرض نتائج الفرضية السادسة و تفسيرها

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل عرض البيانات التي تحصلنا عليها من خلال دراستنا الميدانية و كذلك التعليق عليها، و ذلك عن طريق استخدام أسلوبين هما:

التحليل الكمي المتمثل في عرض البيانات، و التحليل الكيفي و هو التعليق عليها و محاولة تفسيرها للوصول إلى نتائج عامة لهذه الدراسة.

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

للتحقق من الفرضية الأولى و المتمثلة في:

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتقصير أسرة التلميذ في أداء دورها التربوي.

تم استخدام مجموعة من ال عبارات تحت المحور الأول بعنوان العوامل الأسرية المفسرة للعنف، و في ما يلي عرض لنتائج عبارات المحور الأول من العبارة 1 إلى العبارة 15:

1-1- العبارة الأولى:

جدول رقم (06) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: نقص الرقابة الوالدية

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
1- نقص الرقابة الوالدية	204	94.01	13	5.99	168.12

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 1 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 94.01%،

بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر حيث بلغت 5.99% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة. و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة حول العبارة الأولى.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن نقص الرقابة الوالدية له تأثير كبير في تحديد سلوك الأطفال و هذا ما

تؤكدته دراسة (مجدي محمد توفيق حمدان، 2007، ص 4) حيث أكد أن غياب الرقابة الوالدية يؤدي إلى زيادة ممارسة العنف.

لذلك يجب أن تكون الرقابة الوالدية كل الوقت و بكل اهتمام على مستوى كل مظاهر النشاطات (اللعب، مشاهدة التلفاز، الدراسة) بمشاركة كلا الوالدين بشكل لا يجعل الأولاد يزعجون و يحسون أنه مراقبون، و ألا يكونوا متروكين لأنفسهم دون أدنى اهتمام.

1-2- العبارة الثانية:

جدول رقم (07) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: تشجيع بعض الآباء للأبناء على أخذ حقوقهم بالقوة.

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
2- تشجيع بعض الآباء للأبناء على أخذ حقوقهم بالقوة.	139	64.06	78	35.94	17.15

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 2 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 64.06%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر حيث بلغت 35.94% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي لهذا الجدول أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة حول العبارة الثانية.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن تشجيع بعض الآباء للأبناء على أخذ حقوقهم بالقوة له تأثير كبير في تبنيهم لسلوك العنف و هذا ما تؤكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص 28) حيث أن 82.1% من عينته استجابوا بالقبول لهذا البند.

و بما أن الأبناء يحذون حذو آبائهم في اكتسابهم للسلوكات و رغبتهم في إرضائهم، يوجه الأبناء إلى أكثر

السلوكات التي يشجع عليها الآباء و يبذون موافقتهم عليها، و يدفع الكثير من الآباء أولادهم إلى استعمال العنف و القوة ضانين أنها الوسيلة الأنجع لحماية أبنائهم متعافلين عن الأضرار الجسدية و النفسية التي تقف وراء استعمال العنف.

لذلك يجب أن يعي الآباء أن القوة ليست الوسيلة الوحيدة لتحصيل الحقوق، و الأجدى أن يتعلم الأبناء و أن يُشجعوا على اكتساب أساليب الحوار و التعاون الجماعي و التأدب.

1-3- العبارة الثالثة:

جدول رقم (08) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: معاملة الوالدين للطفل بقسوة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
3- معاملة الوالدين للطفل بقسوة.	139	64.06	78	35.94	17.15

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 3 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ 64.06%، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر بـ 35.94% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة حول العبارة الثالثة. و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن معاملة الوالدين للطفل بقسوة له تأثير كبير في تربيته لسلوك العنف و هذا ما تؤكده الكثير من الدراسات الميدانية منها دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص 28) حيث استجاب 79.4% من عينته بالقبول على هذا البند.

تتراوح المساواة في المعاملة من التهميش إلى الضرب، و يعتبر التهميش و الحرمان و الإهمال من أشنع الخبرات النفسية القاسية التي يتعرض لها الطفل، كما يلجأ الكثير من الآباء في كثير من الأحيان إلى انتهاج طريقة الضرب في تأديب أولادهم و يتراوح من الضرب الخفيف إلى الضرب المبرح الذي تستعمل فيه أداة أخرى كالعصا، و لقسوة

الوالدين أثر جد سيئ على نمو الطفل السليم و شخصيته المستقبلية حيث تقضي على الحب و الثقة بالنفس و روح الإبداع و هي شروط ضرورية لبناء شخصية سوية للطفل، و يجعل الطاعة داخل البيت نابعة من الخوف و ليس من الحب و الاحترام.

لذلك يجب تقادي استعمال القسوة و استبدالها بطريقة المنطق و التفهيم، و إعطاء الطفل جرعات كافية من الحب و الحنان و تلبية حاجاته، و زرع العطف و الرأفة فيه.

1-4- العبارة الرابعة:

جدول رقم (09) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: قلة ممارسة الأنشطة الترفيهية

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	تكرار لا
4- قلة ممارسة الأنشطة الترفيهية.	179	82.49	38	17.51	91.62

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 4 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 82.49%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب 17.51% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة حول العبارة الرابعة. و هذا ما لم نتطرق إليه الدراسات السابقة رغم أهميته لأن قلة ممارسة الأنشطة الترفيهية يؤدي بالمرهق إلى مخالطة رفاق السوء في الشارع و القيام بعادات سيئة لسد الفراغ كالتسكع داخل المقاهي، التدخين، المخدرات. لذلك من المفضل ممارسة الطفل لوسائل الترفيه مع أسرته كاللعب الجماعي، سرد القصص، الأعمال المنزلية و اليدوية المشتركة، الخروج في نزهات إلى الحدائق يعزز الروابط الأسرية و ينفس عن الطاقات الايجابية التي يمكن أن تستعمل في العنف.

1-5- العبارة الخامسة:

جدول رقم (10) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: التفرقة في المعاملة بين الطفل و إخوانه

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	تكرار لا
5- التفرقة في المعاملة بين الطفل وإخوانه.	111	51.15	106	48.85	0.12

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 5 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 51.15%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 48.85% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبارة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة الخامسة.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن التفرقة في المعاملة بين الطفل و إخوانه لها تأثير في تبنيه لسلوك العنف و هذا ما تؤكدده عديد الدراسات الميدانية منها دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص 28) حيث وجد أن 77.3% من عينته أجابت بالقبول على هذا البند، و دراسة (عامر مصباح، 2003، ص 351) حيث جاء اتجاه التفرقة في المرتبة الأخيرة من حيث اتجاهات التنشئة الوالدية ذات العلاقة بالسلوك الانحرافي.

إن التمييز و التفرقة في المعاملة بين أحد الأبناء و إخوته لأي اعتبار كان، يخلق العداوة و البغضاء بينهم و يوجههم لاستعمال العنف.

لذلك يجب تفادي استعمال هذا الأسلوب في التنشئة الاجتماعية كلية، و عدم إشعار الأبناء بأن هناك مفضلا بينهم.

1-6- العبارة السادسة:

جدول رقم (11) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: التدليل الزائد للطفل داخل الأسرة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	تكرار لا
6- التدليل الزائد للطفل داخل الأسرة.	143	65.90	74	34.10	21.94

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 6 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 65.90%،

بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 34.10% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة للعبارة السادسة.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن التدليل الزائد للطفل داخل الأسرة له تأثير في تبنيه لسلوك العنف و هذا ما

تؤكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2002، ص 28) حيث استجاب 71.5% من عينة بحثه بالقبول لهذا البند.

لأن معاملة الطفل بتدليل زائد و تمكينه من كل ما يريده و ما يطلبه ماديا، و إغداق الحب و الحنان الزائدين

عليه، ينتقص من إحساسه بالمسؤولية و تقدير الأمور .

لذلك من الأحسن التعامل مع الطفل باعتدال لتمكينه من بناء شخصية سوية.

1-7- العبارة السابعة:

جدول رقم (12) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: التذبذب في معاملة الطفل داخل الأسرة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
7- التذبذب في معاملة الطفل داخل الأسرة.	129	59.45	88	40.55	7.75

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 7 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 59.45%،

بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 40.55% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة للعبارة السابعة.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن التذبذب في معاملة الطفل داخل الأسرة له تأثير في تبنيه لسلوك العنف و

هذا ما تؤكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص 28) حيث جاءت نسبة البند 69.5% لدى عينة البحث.

لأن التغير في معاملة الطفل مرة باللين و مرة بالقسوة - و هذا يخضع في كثير من الأحيان إلى مزاجية الوالدين

حالتهم النفسية- يؤثر بالسلب على الابن و على محبته لوالديه و قدرته على الحكم على المواقف، و يكسبه شخصية

مضطربة، و يرمي به في دهاليز القلق و الخوف و الغضب، و يكسبه سلوك العنف.

لذلك يجب المعاملة بأساليب واضحة و صريحة و لا يكتنفها الغموض و التجريح، و انتهاج الصرامة عند ارتكاب

الطفل للأخطاء، و مسامحته في بعض الأحيان على الأخطاء التافهة لتلقينه المسؤولية و خلق التسامح.

1-8- العبارة الثامنة:

جدول رقم (13) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: قمع روح المبادرة لدى الطفل داخل الأسرة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
8- قمع روح المبادرة لدى الطفل داخل الأسرة.	142	65.44	75	34.56	20.69

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 8 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 65.44%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 20.69% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة للعبارة الثامنة.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن قمع روح المبادرة لدى الطفل داخل الأسرة له تأثير على تبنيه لسلوك العنف و لم تتطرق إحدى الدراسات السابقة لهذا.

لأن قمع الطفل و كبت آرائه و أفكاره و عدم الاهتمام بإبداعاته يشعره بالإحباط، و يجعله يتصرف بعدوانية لإثبات ذاته.

لذلك يجب فسخ المجال للطفل ليبادر داخل المنزل و لإبداء رأيه، و هذا لإكسابه الإحساس بمدى أهمية أفكاره و لإكسابه روح المسؤولية و قيمة المشاركة.

1-9- العبارة التاسعة:

جدول رقم (14) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: كثرة غياب الأب عن المنزل

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
9- كثرة غياب الأب عن المنزل.	153	70.51	64	29.49	36.50

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 9 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 70.51%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 29.49% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسائية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة للعبارة التاسعة.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن كثرة غياب الأب عن المنزل له تأثير في تبني الابن لسلوك العنف و هذا ما تؤكده دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص 28) حيث جاءت نسبة البنود 80.4% لدى عينة البحث.

لأن غياب الأب الدائم أو المتقطع عن المنزل يمثل غياب رمز السلطة و هذا ما يتيح حرية أكبر للطفل لفعل ما يريده دون استشعاره الخوف أو الرهبة، و قيامه خاصة بالاعتداء على الآخرين.

لذلك يجب قيام الأب بالدور المنوط به و هو دور السلطة من أجل كبح جماح السلوكات غير السوية لدى ولده و محاسبته و تأديبه بالطرق التربوية السليمة.

10-1- العبارة العاشرة:

جدول رقم (15) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: عدم تفرغ الأم للأسرة بسبب العمل خارج المنزل

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
10- عدم تفرغ الأم للأسرة بسبب العمل خارج المنزل.	130	59.91	87	40.09	8.52

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 10 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب59.91%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب40.09% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة العاشرة. و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن عدم تفرغ الأم للأسرة بسبب العمل خارج المنزل له تأثير في تبني الابن لسلوك العنف و لم تتطرق إحدى الدراسات السابقة لهذا المتغير.

لأن عمل الأم خارج المنزل يستهلك طاقتها و بالتالي ينقص من أدائها داخل المنزل و يجعلها تقصر في تربية أبنائها و تحاول تعويضهم بالأمور المادية، مما يجعلهم أكثر عرضة لممارسة العنف مع رفاق سوء. لذلك يجب على الأم العاملة عدم الغياب المتكرر و الدائم عن المنزل و محاولة جعل المنزل أولوية أكثر من العمل و التركيز على تربية الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة.

11-1- العبارة الحادية عشر:

جدول رقم (16) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: ضعف المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
11- ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين.	95	43.78	122	56.22	3.36

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 11 أن نسبة المجيبين ب "لا" هي النسبة الأكبر ب56.22%، بينما نسبة الإجابة ب "نعم" تمثل النسبة الأصغر ب43.78%.

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبارة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الحادية عشر.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن ضعف المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين ليس له تأثير في تبني الابن لسلوك العنف لأنه حسبهم يسعى التلاميذ ذوي الآباء الذي لا يملكون مستوى تعليميا أو ثقافيا عاليا إلى الدراسة أكثر و يشكل ذلك حافزا بالنسبة لهم، و لا يدفع بهم إلى العنف، و هذا ما أكدته دراسة (نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار، 2004، ص47).

و جاءت هذه النتائج مخالفة لنتائج دراسة (عامر مصباح، 2003، ص354) حيث يشير أن أغلب العينة ذات مستوى تعليمي منخفض لدى الأبوين، و نفس النتيجة في دراسة (فوزي بن دريدي، 2003، ص227) حيث وجد أن ثلث العينة من والدين أميين، و يرجع السبب في ذلك إلى المركز الاجتماعي للوالدين، و هذا خاصة في المناطق الريفية حيث الحياة معقدة و طريقة حياة الشباب متغيرة لا يستطيعون دائما فهم احتياجات أولادهم النفسية و العقلية.

1-12- العبارة الثانية عشر:

جدول رقم (17) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: كثرة المشاكل بين الوالدين

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
12- كثرة المشاكل بين الوالدين.	191	88.02	26	11.98	125.46

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 12 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ 88.02%، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر بـ 11.98% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن الـعلوة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثانية عشر.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن كثرة المشاكل بين الوالدين لها تأثير على تبني الطفل لسلوك العنف و هو ما تؤكدته العديد من الدراسات الميدانية منها دراسة (فوزي بن دريدي، 2003، ص258) الذي وجد أن المشاكل العائلية هي السبب الثالث المسؤول عن ممارسة الطفل لسلوك العنف بنسبة 16.43%، و كذلك الأمر بالنسبة لدراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص 28) حيث جاءت الإجابة بالقبول لدى عينته على بند الشجار شبه الدائم بين الأبوين بـ 82%، و دراسة (مجدي محمد توفيق حمدان، 2007، ص 4)

لأن كثرة المشاكل بين الوالدين تجعل الطفل يعيش شعور دائم بالخوف و القلق و العجز و عدم الاستقرار، كما يكتسب النزعة للانتقام و الغضب و العنف.

لذا يجب على الأبوين الابتعاد عن الشجارات داخل المنزل و أمام الأولاد قدر الإمكان و الإبقاء على مشاعر

الود و الاحترام.

13-1- العبارة الثالثة عشر:

جدول رقم (18) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الطلاق بين الوالدين

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
13- الطلاق بين الوالدين.	180	82.95	37	17.05	94.24

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 13 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب82.95%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي الأصغر ب17.05% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة الثالثة عشر. و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن الطلاق بين الوالدين يؤدي إلى ظهور العنف لدى التلميذ، لان التفكك الأسري يؤدي غالبا إلى اكتساب السلوكات السيئة و إلى الانحراف و لم تتطرق إحدى الدراسات السابقة لهذا المتغير. و رغم أن الطلاق يعتبر في كثير من الأحيان أحسن حل لعدم التوافق بين الوالدين إلا أن آثاره سلبية على الأولاد لذلك عند حصول الانفصال يجب الاعتناء بالأولاد دون إهمالهم.

14-1- العبارة الرابعة عشر:

جدول رقم (19) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: غياب الحوار داخل الأسرة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
14- غياب الحوار داخل الأسرة.	191	88.02	26	11.98	125.46

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 14 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 88.02%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 11.98% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة للعبارة الرابعة عشر. و هذا يعني لدى عينة البحث أن غياب الحوار داخل الأسرة من الأسباب المؤدية إلى سلوك العنف، و لم تتطرق واحدة من الدراسات السابقة إليه.

لأن غياب الحوار يضعف التواصل داخل الأسرة و لا يسمح للطفل بتنمية مهاراته اللغوية و الحوارية، و يعوض بأساليب أخرى غير تربوية تفضي إلى استخدام العنف.

و يعتبر الحوار من الأساليب التربوية الحديثة التي تساهم في زيادة التواصل بين أفراد العائلة و تنمي ذهن الطفل، و تبعده عن استخدام العنف في تعاملاته.

15-1- العبارة الخامسة عشر:

جدول رقم (20) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
15- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.	92	42.40	125	57.60	5.02

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 15 أن نسبة المجيبين ب "لا" تمثل النسبة الأكبر ب 57.60%، بينما نسبة الإجابة ب "نعم" هي النسبة الأصغر ب 42.40% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الخامسة عشر.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة لا يؤدي إلى ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، لأن حسبهم المستوى الاقتصادي الضعيف يكون في أغلب الأحيان حافزا للدراسة.

و جاءت النتائج هذه مخالفة لنتائج دراسة (فوزي بن دريدي، 2003، ص 226) الذي كانوا ثلث عينته ذوو

وضعية اقتصادية صعبة. و نفس النتيجة وجدها (crump,1993) و (عامر مصباح، 2003، ص 352)

1-16- النتائج النهائية للفرضية الأولى:

- يفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتقصير أسرة التلميذ في أداء دورها التربوي.

جدول رقم (21) يبين النتائج النهائية للفرضية الأولى:

مضمون المحور	المتوسط الحسابي نعم	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي لا	النسبة المئوية	كا ²
العوامل الأسرية المفسرة للعنف	148	68.21	69	31.79	28.56

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن كا² المحسوبة = 28.56 أكبر من كا² الجدولة = 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى دلالة 0.05، و بالتالي فإن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين استجابات الأساتذة في أن العوامل الأسرية تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. و قد جاءت أغلب النتائج تخدم الفرضية الأولى بنسبة 68.21 %، و التي لا تخدم بنسبة 31.79 %.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن الأسباب المسؤولة عن العنف هي المرتبة في العبارات التالية:

- 1- نقص الرقابة الوالدية.
- 2- كثرة المشاكل بين الوالدين، و غياب الحوار داخل الأسرة.
- 3- الطلاق بين الوالدين.
- 4- قلة ممارسة الأنشطة الترفيهية.
- 5- كثرة غياب الأب عن المنزل.
- 6- التدليل الزائد للطفل داخل الأسرة.
- 7- قمع روح المبادرة لدى الطفل داخل الأسرة.
- 8- تشجيع بعض الآباء للأبناء على أخذ حقوقهم بالقوة، و معاملة الوالدين للطفل بقسوة.

9- عدم تفرغ الأم للأسرة بسبب العمل خارج المنزل.

10- التذبذب في معاملة الطفل داخل الأسرة.

11- التفرقة في المعاملة بين الطفل و إخوانه.

12- ضعف المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين.

13- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.

إن الأسرة و الوالدين هما أكثر الناس تأثيرا في توجيه سلوك الطفل و قد قال - صلى الله عليه و سلم-: " كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"، و هذا ما أكده العديد من المختصين في التربية و علم النفس و علم الإجرام و الكثير من الدراسات، و هو ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في المحور الأول.

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

للتحقق من الفرضية الثانية و المتمثلة في:

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالمناخ التربوي غير السوي في المدرسة.

و تم استخدام مجموعة من العبارات تحت المحور الثاني بعنوان العوامل المدرسية المفسرة للعنف، و في ما يلي عرض

لنتائج عبارات المحور الثاني من العبارة 1 إلى العبارة 14:

2-1- العبارة الأولى:

جدول رقم (22) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: ضعف القوانين المسيرة للمدرسة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
1- ضعف القوانين المسيرة للمدرسة.	161	74.19	56	25.81	50.81

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 1 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب74.19%، بينما

نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب25.81% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الأولى.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن ضعف القوانين المدرسية له تأثير في تبني التلميذ لسلوك العنف و هذا ما تؤكد

دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص31) حيث جاءت نسبة 80.2% مؤيدة للبند.

لأن التهاون في معاقبة التلاميذ العنيفين (المشاغبين) وبعض الأنظمة واللوائح والقوانين المدرسية التي حرمت

الأستاذ من ممارسة مهمته في حقه بمعاقبة التلاميذ، الأمر الذي لم يضع حداً لظاهرة العنف بل زاد من تفشيها

وشيوعتها بسبب عدم وجود قوانين صارمة ضد التصرفات الجامحة من التلاميذ.

لذلك يجب التركيز على وضع قوانين رادعة لسلوكات العنف داخل المدرسة.

2-2- العبارة الثانية:

جدول رقم (23) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: غياب التواصل بين الأسرة و المدرسة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
2- غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة.	187	86.18	30	13.82	113.59

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 2 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 86.18%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 13.82% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة.، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثانية. و هذا يعني لدى عينة البحث أن غياب التواصل بين الأسرة و المدرسة يؤدي إلى ظهور سلوك العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية، و هذا ما تؤكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص31) حيث جاءت ما نسبته 79.3 من عينته أبدوا موافقتهم على البند.

لان انشغال الآباء في العمل وعدم وجود وقت فراغ للتعرف على ما يدور داخل أسوار المدرسة، وكذلك وجود قناعات لدى أولياء الأمور بأن ما يحدث في المدرسة من مهام المدرسين لا علاقة للأسرة به، إضافة إلى عدم اطلاع الأسرة على تصرفات أبنائها، ونقل صورة غير واقعية للأبناء وعدم مشاركة الأسر المدرسة في المناسبات أو عدم التردد على المدرسة للسؤال عن أبنائها، يجعل الآباء في جهل تام عن طبيعة سلوك أولادهم العنيفة داخل المدرسة و بالتالي لا يعاقب الابن عليها بل و يتمادى فيها.

لذلك من الأحسن أن يكون اتصال أولياء أمور التلاميذ بالمدرسة بشكل منظم للتعرف على الجانب الآخر لابنه داخل المدرسة و إطلاع الأساتذة و الإداريين على المشاكل التي يعاني منها الابن و التي ربما تخفى عليهم، بغية المساعدة في تنمية سلوكه و تعديله.

2-3- العبارة الثالثة:

جدول رقم (24) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: عدم مراعاة المدرسة لحاجات و ميول التلاميذ

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
3- عدم مراعاة المدرسة لحاجات و ميول التلاميذ.	123	56.68	94	43.32	3.88

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 3 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب56.68%، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر ب43.32% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة الثالثة.

و معنى ذلك لدى عينة البحث أن عدم مراعاة المدرسة لحاجات و ميول التلاميذ تجعلهم يتصرفون بعنف و هذا ما أكدته عديد الدراسات الميدانية منها دراسة (صباح عجرود، 2006، ص 139) حيث وجدت أن 14.31% من عينتها لديهم اتجاه ايجابي نحو التصرف العنيف بسبب عدم تلاؤم الشعبة الموجه إليها مع رغبة التلميذ و اختياره، بينما 58.67% من عينتها لديهم اتجاه ايجابي نحو القرار المدرسي القائم على احترام الرغبة مما يشجع التلاميذ على تقبله بهدوء و روية، و كذلك الأمر بالنسبة لدراسة (فؤاد العاجز، 2002، ص 31) حيث أجاب 69.1% من عينته بالقبول على هذا البند، و نفس الشيء بالنسبة لدراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص 150) بالنسبة لعينته.

لأن عدم مراعاة المدرسة لحاجات و ميول التلاميذ فيما يخص التوجيه إلى التخصصات يولد لديهم مشاعر الغضب و الاحتقان و يجعلهم يتصرفون بعنف.

لذلك يجب مراعاة حاجات التلاميذ النفسية و العقلية داخل المدرسة و ذلك بالاستعانة بالمختصين.

2-4- العبارة الرابعة:

جدول رقم (25) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الفشل الدراسي للتلميذ.

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
4- الفشل الدراسي للتلميذ.	174	80.18	43	19.82	79.08

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 4 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب80.18%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب19.82% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الرابعة. و معنى هذا لدى عينة البحث أن الفشل الدراسي للتلميذ يجعله يتصرف بعنف و هذا ما تؤكده العديد من الدراسات الميدانية منها دراسة (فوزي بن دريدي، 2003، ص 251) حيث وجد أن 48.38% من عينته هم من المعيديين، و دراسة (مجدي محمد توفيق حمدان، 2007، ص 3) حيث أكد أن التلاميذ الذين تعرضوا لتجربة الرسوب المدرسي أكثر عنفا من غيرهم، كما جاء في دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص 148) أن هذا البند حظي في عينته بمتوسط حسابي مرتفع.

لأن الفشل الدراسي يسبب ألما و إحباطا لدى التلميذ و يجعله أكثر ممارسة لسلوك المشاغبة و التشويش و العنف داخل المدرسة، كما يصبح منبوذا داخل الصف المدرسي و لدى زملائه و يتقبله أكثر جماعة الفاشلين دراسيا. لذلك يجب توعية التلميذ الفاشل دراسيا داخل المدرسة و القيام بالتكفل به من قبل المختصين لإعادة بلورة مشاعره و سلوكاته في الاتجاه الايجابي.

2-5- العبارة الخامسة:

جدول رقم (26) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: رغبة التلميذ في الغش أثناء الامتحان نظرا لقلّة الانضباط المدرسي

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
5- رغبة التلميذ في الغش أثناء الامتحان نظرا لقلّة الانضباط المدرسي.	194	89.40	23	10.60	134.75

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 5 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 89.40%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 10.60% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوبة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة للعبارة الخامسة. معنى هذا لدى عينة البحث أن رغبة التلميذ في الغش أثناء الامتحان دافع قوي لممارسة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و لم تتطرق أي من الدراسات السابقة لهذا.

و يلجأ التلاميذ إلى العنف إذا قوبل غشهم بالتصدي من قبل الأستاذ عندها تثور ثائرتهم و يصبحون عنيفين و كأنه حق من حقوقهم، و لأن جميع التلاميذ يرغبون في النجاح بأي وسيلة كانت فإن الغش بات الوسيلة الأسهل لدى التلاميذ الذين تخونهم قدراتهم العقلية و الذين لا يرغبون في التعب و الاجتهاد.

و قد انتشر هذا السلوك لدرجة يشتكي منها جميع الأساتذة في الطور الثانوي مما جعلها ظاهرة خطيرة تستوجب الدراسة، بغية إيجاد الحلول المناسبة لها.

2-6- العبارة السادسة:

جدول رقم (27) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: شعور التلميذ بالرفض من قبل الأستاذ

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
6- شعور التلميذ بالرفض من قبل الأستاذ.	126	58.06	91	41.94	5.65

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 6 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 58.06%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب41.94% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة السادسة. معنى هذا لدى عينة البحث أن شعور التلميذ بالرفض من قبل الأستاذ يعد سببا في التصرف العنيف لدى تلميذ المرحلة الثانوية، و هذا ما تؤكدته دراسة (عامر مصباح، 2003، ص352) حيث جاء في المرتبة الثانية اتجاه المدرس التعلق/النبت من حيث علاقته بالسلوك الانحرافي.

لأن حالة الرفض التي يبديها الأستاذ تجاه تلميذه تؤدي إلى حالة من الحرمان الاجتماعي و النفسي لدى التلميذ مما يدفع به إلى الانحراف و الشعور بالإحباط و اليأس و التصرف بعنف. لذلك يستوجب على الأستاذ في المرحلة الثانوية أن ينتبه لسلوكاته مع تلاميذه و لا يحسبهم بالرفض لأي سبب كان، بل يحاول أن يتقبلهم و يحتويهم و يفهمهم أخطاءهم بهدوء و ترو.

2-7- العبارة السابعة:

جدول رقم (28) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: عدم مراعاة الفروق الفردية من قبل الأستاذ

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
7- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل الأستاذ.	108	49.77	109	50.23	0.00

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 7 تقارب كبير في استجابات الأساتذة نحو العبارة، و أن نسبة المجيبين بـ"لا" تمثل النسبة الأكبر بـ49.77%، بينما نسبة الإجابة بـ"لا" هي النسبة الأصغر بـ50.23% . يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبوة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة السابعة.

و معنى هذا لدى عينة البحث أن عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ لا يعد عاملا من العوامل المسؤولة عن تبني التلميذ للعنف المدرسي.

و حسبهم أن الفروق الفردية المهم مراعاتها عند التعامل مع التلاميذ هي قدراتهم العقلية، و التي لا تؤثر في اكتسابهم للعنف و هذا عكس ما جاءت به نتائج دراسة (علي بركات، 2011، ص230)، و (مجدي محمد توفيق حمدان، 2007، ص4) حيث أكدوا أن وجود التمييز في المعاملة بين التلاميذ دون مراعاة للفروق الفردية من قبل الأساتذة يؤدي إلى زيادة في ممارسة العنف.

2-8- العبارة الثامنة:

جدول رقم (29) يبين النتائج المتعلقة بعبارة عدم تفهم الأساتذة لمشكلات التلاميذ

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
8- عدم تفهم الأساتذة لمشكلات التلاميذ.	115	53.00	102	47.00	0.78

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 8 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ53%، بينما

نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر بـ47%.

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و

مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلوة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة الثامنة.

معنى ذلك لدى عينة البحث أن عدم تفهم الأساتذة لمشكلات التلاميذ يعد عاملا من العوامل المؤدية إلى اكتسابهم

لسلوك العنف و هذا ما تؤكدته دراسة(فؤاد العاجز، 2000: 31) حيث أجاب 69.2% من عينة بحثه بالقبول على هذا

البند.

لأن عدم تفهم ما يعاني منه التلاميذ من صعوبات سواء ما تعلق منها بالدراسة أو بالمشاكل النفسية أو العاهات

الجسمية أو المشاكل الأسرية أو الاجتماعية، يجعل منه عدوانيا.

لذلك من المفروض على الأستاذ أن يحاول التعرف على كل تلاميذه من أجل الإلمام بظروفهم الصحية و

الاجتماعية التي قد تعود إليها أغلب اختياراتهم لسلوك معين دون غيره.

2-9- العبارة التاسعة:

جدول رقم (30) يبين النتائج المتعلقة بالعبارة: ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
9- ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ.	108	49.77	109	50.23	0.00

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 9 أن نسبة المجيبين ب"لا" تمثل النسبة الأكبر ب50.23%، بينما نسبة الإجابة ب"نعم" هي النسبة الأصغر ب49.77%.

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلوة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة التاسعة. و معنى هذا لدى عينة البحث أن ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ لا يعد سببا للقيام بالعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، لأن حسبهم الأستاذ معد أكاديميا إعدادا يسمح له بالتواجد في هذا المنصب.

و قد جاءت نتائج هذه العبارة مخالفة لنتائج دراسة (فوزي بن دردي، 2003، ص 223) الذي وجد أن 17.64% من عينته قاموا بالاعتداء على أستاذهم لأنه غير كفاء ، و كذلك الأمر بالنسبة لدراسة (علي بركات، 2011، ص 230) حيث وجد أن نقص التأهيل المعلمين تربويا و سلوكيا يؤدي إلى ازدياد ممارسة العنف.

2- 10- العبارة العاشرة:

جدول رقم (31) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: المعاملة البيداغوجية السلبية للتلميذ من طرف أعضاء هيئة التدريس

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
10- المعاملة البيداغوجية السلبية للتلميذ من طرف أعضاء هيئة التدريس.	145	66.82	72	33.18	24.56

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 10 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 66.82%،

بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 33.18%.

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة العاشرة.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن المعاملة البيداغوجية السلبية للتلميذ لها تأثير في توجيهه لسلوك العنف، و هذا ما

تؤكدته الكثير من الدراسات الميدانية منها دراسة (فوزي بن دريدي، 2003، ص 258) حيث وجد أن معاملة الأساتذة

السيئة السبب الثاني لسلوك التلاميذ بالعنف بنسبة 18.72%، و دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص 31) حيث جاءت

نتائج قبول عينته للبند تحيز بعض المعلمين لبعض الطلبة بنسبة 65.9%، و دراسة (خالد الصرايرة، 2009،

ص 148) حظي فيها البند بمتوسط حسابي مرتفع.

و يلجأ الأساتذة إلى استعمال الضرب و السب و الشتم ضد تلاميذهم داخل الصف لتأديبهم أو محاولة السيطرة

عليهم، و يحس أثناءها التلاميذ بالظلم و يقومون بالرد بعنف أيضا.

لهذا يجب أن ينتبه الأساتذة لتصرفاتهم داخل الصف و ألا يستعملوا أساليب السب و الشتم و الضرب و إهانة

التلاميذ.

2-11- العبارة الحادية عشر:

جدول رقم (32) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
11- نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ.	159	73.27	58	26.73	47.01

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 11 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 73.27%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب26.73% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبوة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الحادية عشر.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ سبب في تصرف التلميذ بعنف و هذا ما أكدته دراسة (فوزي بن دريدي، 2003، ص258) حيث اعتبر 26.48% من عينته تعسف الإدارة سببا أولا و مباشرة في تبني العنف.

لأن افتقار معظم الإداريين لمهارات شخصية في حل المشكلات و إدارتها يفسح المجال للتلميذ لسلوك العنف.

لذلك يجب أن يتمتع الإداريون بالقدرة على حل المشاكل و النزاعات بحكمة.

2-12- العبارة الثانية عشر:

جدول رقم (33) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: اكتظاظ التلاميذ في الفصول مما يؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في

الفصل

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
12- اكتظاظ التلاميذ في الفصول مما يؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في الفصل.	194	89.40	23	10.60	134.75

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 12 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 89.40%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 10.60% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة الثانية عشر. و هذا يعني لدى عينة البحث أن اكتظاظ التلاميذ في الفصول يؤدي إلى ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و هذا ما تؤكده الكثير من الدراسات الميدانية منها دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص 31) حيث أن نسبة 69.1% من عينته رأّت أن كثرة الطلبة داخل الغرفة الدراسية من العوامل المسببة للعنف، و دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص 150) حيث جاءت الإجابة على هذا البند بمتوسط مرتفع، كذلك الأمر بالنسبة لدراسة (علي بركات، 2011، ص 229) حيث أكد أن الاكتظاظ يسبب ضيق المكان و يؤدي إلى ازدياد ممارسة العنف. لأن كثرة التواجد العددي للتلاميذ داخل الصفوف في المرحلة الثانوية يصعب عملية السيطرة و التحكم فيهم، و يتيح الفرصة لكثرة الاحتكاك و التواصل بين التلاميذ بشكل يشيع الفوضى و يفتح المجال للسلوكات العنيفة.

لذلك يجب الحرص على أن يكون عدد التلاميذ في الصف الواحد معقولا و لا يزيد عن العشرون ليكون الأستاذ في أريحية أكثر لشرح الدرس و التفهيم و يكون التلاميذ متقبلون للشرح و يستطيعون طرح الأسئلة و فتح مجال للنقاش دون تطور الموضوع إلى الفوضى.

2-13- العبارة الثالثة عشر:

جدول رقم (34) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: كثافة البرامج الدراسية المحددة من طرف الوصاية

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
13- كثافة البرامج الدراسية المحددة من طرف الوصاية.	135	62.21	82	37.79	12.94

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 13 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 62.21%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 37.79% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة للعبارة الثالثة عشر. و هذا يعني لدى عينة البحث أن كثافة البرامج الدراسية تؤدي إلى سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و هذا ما لم تتطرق له إحدى الدراسات السابقة.

إن كثرة الدروس في البرامج الدراسية الحالية ينهك قوى التلميذ خاصة في ظل غياب الأنشطة الترفيهية، و يشعره بالملل و الضجر أثناء الحصة التدريسية، و يؤدي به هذا إلى القيام بسلوكات غير مقبولة داخل الصف تؤدي إلى انزعاج الأستاذ.

لذلك يجب التقليل من كثافة البرامج الدراسية و هذا خاصة في المواد الجافة، و فسخ المجال للتلميذ للقيام

بالإبداعات في المجالات الفنية المتعددة.

2-14- العبارة الرابعة عشر:

جدول رقم (35) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: ضعف هئية المعلم أمام تلاميذه نتيجة القوانين و التشريعات التربوية

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
14- ضعف هئية المعلم أمام تلاميذه نتيجة القوانين و التشريعات التربوية.	174	80.18	43	19.82	79.08

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 14 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 80.18%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب19.82% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلوة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الرابعة عشر.

و يعنى هذا لدى عينة البحث أن ضعف هئية المعلم نتيجة القوانين و التشريعات التربوية له تأثير في انتهاج تلميذ المدرسة الثانوية لسلوك العنف، و هذا ما أكدته دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص150).

لأن ضعف هئية المعلم يجعل التلاميذ يتجرؤون عليه و لا يحترمونه خاصة في ظل القوانين و التشريعات التربوية التي تقزم من دور المعلم و تحد وظيفته في نقل المعلومة فقط دون تأديب أو تربية تلاميذه. لذلك يجب إعادة الاعتبار للمعلم فهو القائم بعملية التنشئة الاجتماعية بعد الأب و يحق له تأديب تلاميذه.

2-15- النتائج النهائية للفرضية الثانية:

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بلمناخ التربوي غير السوي بالمدرسة.

جدول رقم (36) يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

مضمون العبارة	المتوسط الحسابي نعم	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي لا	النسبة المئوية	كا ²
العوامل المدرسية المفسرة للعنف	150	69.12	67	30.88	31.75

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثالث أن كا² المحسوبة = 31.75 أكبر من كا² الجدولة = 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى دلالة 0.05، و بالتالي فإن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة في أن العوامل المدرسية تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. و قد جاءت أغلب النتائج تخدم الفرضية الثانية بنسبة 69.12 %، و التي لا تخدم بنسبة 30.88 %.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن العوامل المدرسية المفسرة للعنف هي وفق الترتيب التالي:

- 1- رغبة التلميذ في الغش أثناء الامتحان نظرا لقلّة الانضباط المدرسي، و اكتظاظ التلاميذ في الفصول مما يؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في الفصل.
- 2- غياب التواصل بين الأسرة و المدرسة.
- 3- الفشل الدراسي للتلميذ، و ضعف هيئة المعلم أمام تلاميذه نتيجة القوانين و التشريعات التربوية.
- 4- ضعف القوانين المسيرة للمدرسة.
- 5- نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ.
- 6- المعاملة البيداغوجية السلبية للتلميذ من طرف أعضاء هيئة التدريس.
- 7- كثافة البرامج الدراسية المحددة من طرف الوصاية.

8- شعور التلميذ بالرفض من قبل الأستاذ.

9- عدم مراعاة المدرسة لحاجات و ميول التلاميذ.

10- عدم تفهم الأساتذة لمشكلات التلاميذ.

11- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل الأساتذة، و ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ.

إن المدرسة كمؤسسة تربوية تعنى بتتمية شخصية التلميذ لها دور مهم في إكسابه للسلوكات الحسنة و إبعاده عن السلوكات السيئة و هذا ما أكده العديد من المختصين في التربية و علم النفس و علم الإجرام و الكثير من الدراسات، و هو ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في المحور الثاني.

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

للتحقق من الفرضية الثالثة و المتمثلة في:

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بجماعة الرفاق.

و تم استخدام مجموعة من العبارات تحت المحور الثالث بعنوان العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق المفسرة للعنف، و في

ما يلي عرض لنتائج عبارات المحور الثالث من العبارة 1 إلى العبارة 5:

3-1- العبارة الأولى:

جدول رقم (37) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: تأثير الجماعات الانحرافية في المدرسة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
1- تأثير الجماعات الانحرافية في المدرسة	195	89.86	22	10.14	137.92

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 1 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ89.86%، بينما

نسبة "لا" هي الأصغر بـ10.14% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الأولى.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن تأثير الجماعات الانحرافية في المدرسة يؤدي بتلميذ المرحلة الثانوية إلى سلوك

العنف و هذا ما تؤكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص31) حيث أن نسبة 84.2% من عينة بحثه أجابت بالقبول

على هذا البند.

لأن المراهق ينفاد بسرعة تحت تأثير جماعة الرفاق الانحرافية إلى تقليدهم في سلوكياتهم يدفعه إلى ذلك إعجابه بهم

و بجرأتهم و قدرتهم على مخالفة القوانين المدرسية و المعايير الاجتماعية.

لذلك يجب الحد من تأثير الجماعات الانحرافية داخل المدارس و ذلك بوضع حد للمخطئين، و تفريق أعضاء الجماعة الانحرافية عن بعضهم داخل الصفوف.

3-2- العبارة الثانية:

جدول رقم (38) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: عدم القدرة على التكيف مع الرفاق

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
2- عدم القدرة على التكيف مع الرفاق	87	40.09	130	59.91	8.52

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 2 أن نسبة المجيبين ب"لا" تمثل النسبة الأكبر ب59.91%، بينما نسبة الإجابة ب"نعم" هي النسبة الأصغر ب40.09% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثانية. و هذا يعني لدى عينة البحث أن عدم القدرة على التكيف مع الرفاق، و هذا ما لم تتطرق له إحدى الدراسات السابقة.

لأن عدم القدرة على التكيف مع الرفاق لا يؤدي بالتلميذ إلى التصرف بعنف بل حسبهم يؤدي به إلى الانطواء و الانعزال و استئثار وقته في دروسه.

3-3- العبارة الثالثة:

جدول رقم (39) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: سوء اختيار الرفاق

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
3- سوء اختيار الرفاق	204	94.01	13	5.99	168.12

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 3 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ94.01%، بينما نسبة "لا" هي الأصغر بـ 5.99% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثالثة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن سوء اختيار الرفاق يؤدي إلى السلوك العنيف، و هذا ما أكدته دراسة (مجدي محمد توفيق حمدان، 2007، ص4).

لأن الرفاق لهم تأثير كبير على الفرد خاصة في المرحلة الثانوية، فإن رفاق السوء يدفعون الفرد إلى القيام بسلوكات سيئة كالسب و الشتم و الضرب و التدخين و الهروب من المدرسة و تكسير الأثاث و غيرها. لذا يجب على الوالدين خاصة مرافقة المراهق خلال هذه المرحلة و تدعيمه في اختيار الرفاق الأسوياء الذين ينمون شخصيته.

3-4- العبارة الرابعة:

جدول رقم (40) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: جذب الانتباه و الاهتمام لدى جماعة الرفاق

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
4- جذب الانتباه و الاهتمام لدى جماعة الرفاق	168	77.42	49	22.58	65.26

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 4 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب77.42%، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر ب22.58% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الرابعة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن تلميذ المرحلة الثانوية يقوم بالسلوكات العنيفة لجلب اهتمام و انتباه رفاقه، و لم تتطرق إحدى الدراسات السابقة لهذا.

لأن السلوكات العنيفة تلقى ترحيبا و تشجيعا من قبل جماعة رفاق المراهقين لأنها تعبر عن التميز و القوة و القدرة، فإن المراهق يلجأ إليها ليغذي نرجسيته من خلال نظرات الإعجاب في أعين رفاقه. لذلك يجب على الأولياء توجيه سلوكات أولادهم نحو الأعمال البناءة التي تجذب إليهم أيضا الأنظار، و تعزيزها و تشجيعها عن طريق الكلمات الهادفة و البناءة و الهدايا، و غلق الطريق أمام السلوكات العنيفة.

3-5- العبارة الخامسة:

جدول رقم (41) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتمايز بين الأقران

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
5- قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتمايز بين الأقران.	179	82.49	38	17.51	91.62

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 5 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب82.49%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي الأصغر ب17.51% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الخامسة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن قيام التلميذ بالعنف يكون وسيلة لتميزه عن أقرانه، و هذا ما أكدته دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص148) حيث جاءت الإجابة على هذا البند بمتوسط حسابي مرتفع. لأن العنف يشكل وسيلة للتمييز بين أفراد جماعة الأقران الواحدة، و يبرز بواسطته القائد و الأفراد المعروفين بقربهم من القائد.

لذلك يجب احتواء هذه السلوكات الخاطئة داخل الجماعة من طرف الوالدين و الأساتذة.

3-6- النتائج النهائية للفرضية الثالثة:

- بفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بجماعة الرفاق.

جدول رقم (42) يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

مضمون العبارة	المتوسط الحسابي نعم	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي لا	النسبة المئوية	كا ²
العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق المفسرة للعنف	167	76.96	50	23.04	63.08

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية للمحور الرابع أن كا² المحسوبة = 63.08 أكبر من كا² الجدولة = 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى دلالة 0.05، و بالتالي فإن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين استجابات الأساتذة في أن

العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. و قد جاءت أغلب النتائج تخدم الفرضية الثالثة بنسبة 76.96%، و التي لا تخدم بنسبة 23.04%.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق تفسر العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و ذلك وفق الترتيب التالي:

1- سوء اختيار الرفاق.

2- تأثير الجماعات الانحرافية في المدرسة.

3- قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتميز بين الأقران.

4- جذب الانتباه و الاهتمام لدى جماعة الرفاق.

5- عدم القدرة على التكيف مع جماعة الرفاق.

و لأن جماعة الرفاق لها تأثير كبير على سلوك الأفراد خاصة المراهقين منهم و هذا ما أكده العديد من

المختصين في التربية و علم النفس و علم الإجرام و الكثير من الدراسات، و هو ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في المحور الثالث.

4- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة:

للتحقق من الفرضية الرابعة و المتمثلة في:

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بالعنف الموجود في وسائل الإعلام. و تم استخدام مجموعة من العبارات تحت المحور الواجب بعنوان العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام المفسرة للعنف، و في ما يلي عرض لنتائج عبارات المحور الرابع من العبارة 1 إلى العبارة 9:

4-1- العبارة الأولى:

جدول رقم (43) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: بث أفلام العنف و الرعب و المجازر المدمرة بكثرة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
1- بث أفلام العنف والرعب والمجازر المدمرة بكثرة.	174	80.18	43	19.82	79.08

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 1 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ80.18%، بينما نسبة الإجابة بـ"لا" هي النسبة الأصغر بـ19.82% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الأولى.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن بث أفلام العنف و الرعب و المجازر المدمرة بكثرة له تأثير على سلوك الأطفال و المراهقين و يزيد في ميلهم إلى استعمال العنف و هذا ما تؤكدته الكثير من الدراسات الميدانية منها دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص33) حيث جاءت نسبة الإجابة بالقبول على بند مشاهدة الطالب لأفلام العنف 90.1%، و كذلك الأمر في دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص152) حيث جاء المتوسط الحسابي للبند مرتفع.

لأن شيوع وسائل الإعلام ودخولها كل منزل ووجود حرية كاملة لدى التلميذ لمشاهدة أفلام العنف و الرعب، و متابعة المجازر و الحروب يعود المراهق عليها ويشجعها على محاكاة و تقليد الأفعال العنيفة الموجودة فيها. لذلك يجب وضع رقابة من طرف الوالدين على المراهقين عند مشاهدتهم هذه الأفلام، وتوعيتهم بخطورة هذه الأفلام التي لا تحاكي الواقع و لها أغراض تدميرية.

4-2- العبارة الثانية:

جدول رقم (44) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: قلة بث برامج للتوجيه و الإرشاد في وسائل الإعلام.

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
2- قلة بث برامج للتوجيه و الإرشاد في وسائل الإعلام.	164	75.58	53	24.42	56.78

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 2 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 75.58%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 24.42% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثانية. هذا ما يعني لدى عينة البحث أن قلة بث برامج للتوجيه و الإرشاد يساهم في وجود سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و هذا ما أكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص33) حيث كانت نسبة القبول في عينته لهذا البند 82.8%.

لأن قلة بث برامج الإرشاد و التوجيه تتيح الفرصة للمراهق لمشاهدة برامج من نوع آخر.

لذلك يجب الإكثار من البرامج التوعوية في مختلف القنوات التلفزيونية لمساعدة المراهق على الارتقاء بنفسه و

تفكيره.

4-3- العبارة الثالثة:

جدول رقم (45) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: متابعة التلميذ لبرامج الرياضات العنيفة.

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
3- متابعة التلميذ لبرامج الرياضات العنيفة.	136	62.67	81	37.33	13.94

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 3 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 62.67%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 37.33% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثالثة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن متابعة التلميذ لبرامج الرياضات العنيفة له تأثير كبير على سلوكه حيث يصبح يتصرف بعنف، و هذا ما أكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000: 33) حيث جاءت نسبة 82.2% الإجابة بالقبول على البند متابعة الطالب لبرامج المصارعة والكاراتيه.

لأن متابعة التلميذ لبرامج الرياضات العنيفة يجعله أكثر انقيادا و محاكاة للسلوكات العنيفة الموجودة داخلها، فمشاهد الضرب المبرح التي تنتهي بالفوز و الربح كمكافأة على جرح الآخر و توجيهه هي من أخطر التعزيزات. لذلك يجب مراعاة خصوصية المراهق في بث مثل هذه البرامج، و توعية الوالدين لابنهم المراهق حول شدة الألم الذي قد يعاني منه الطرف الآخر، و أنه ليس من المعقول أن يكون انهيار الطرف الآخر من شدة الضرب فرحا و سرورا للطرف الآخر في إطار ما يسمى "رياضة".

4-4- العبارة الرابعة:

جدول رقم (46) يبين نتائج عبارة: انفصام ما تكتبه وسائل الإعلام عن الواقع الاجتماعي الفعلي

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
4- انفصام ما تكتبه وسائل الإعلام عن الواقع الاجتماعي الفعلي.	123	56.68	94	43.32	3.88

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 4 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 56.68%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 43.32% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوة دالة، و أنه يوجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الرابعة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن انفصام ما تكتبه وسائل الإعلام عن الواقع يؤدي إلى تبني التلميذ لسلوك العنف و هذا ما أكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000: 34) حيث أجاب ما نسبته 79.8% من عينته بالقبول على هذا البند. لأن المشاهد الموجودة في التلفاز اليوم هي أبعد ما يكون عن الواقع سواء في الأفلام التي تصور البطل المطلق الذي ينجو في جميع الأحوال دون إصابته و لو بخدش، أو من حيث المسلسلات التي تصور الحياة المليئة بالرفاهية و الغنى الفاحش دون توضيح مصدرها و تعب صاحبها، و لا من حيث مادة الأخبار التي لم تعد حيادية و باتت تشوه الواقع.

لذلك يجب على الدوام توعية المراهق و إكسابه طريقة التفكير النقدي الذي يستطيع بواسطته التمييز بين الواقع و الخيال.

4-5- العبارة الخامسة:

جدول رقم (47) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: سماع الأغاني المحرّضة على الفساد الديني و الأخلاقي

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
5- سماع الأغاني المحرّضة على الفساد الديني و الأخلاقي.	182	83.87	35	16.13	99.58

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 5 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب83.87%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب16.13% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الخامسة. هذا يعني لدى عينة البحث أن سماع الأغاني المحرّضة على الفساد الديني و الأخلاقي لها تأث بي على تبني التلاميذ في المرحلة الثانوية لسلوك العنف، و هذا ما أكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000: 34) حيث جاءت الإجابة على بند سماع أشربة التسجيل الماجنة بنسبة 79.4%.

لأن الأغاني التي يسمعها المراهقون و ما تحمله من عبارات غير مهذبة تجعلهم يرددونها و يعملون بالكلمات الموجودة فيها على سبيل اللهو و هذا ما يوقعهم في كثير الأحيان في استعمال السب و الشتم و حتى الضرب. لذلك يجب على الأولياء توعية أبنائهم لتهديب آذانهم و تعويدها على الكلام الطيب.

4-6- العبارة السادسة:

جدول رقم (48) يبين النتائج المتعلقة بعبارة تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
6- تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف	149	68.66	68	31.34	30.24

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 6 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب68.66%، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر ب31.34% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة السادسة. و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف تؤثر في سلوك المراهقين و تدفع بالتلميذ في المرحلة الثانوية إلى تبني سلوك العنف، و هذا ما أكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000، ص34) حيث كانت إجابة 78.4% من عينته بالقبول على هذا البند.

لأن الأبطال في مسلسلات العنف مثل مسلسل جيمس بوند يجذبون المراهقين، خاصة بقدرتهم الهائلة في تتبع المجرمين و قتلهم و الإفلات من العدالة و الهروب، و يرغبون في تقليدهم لشدة إعجابهم بهم. لذلك يجب توعية المراهقين بأن ما يبث هو تمثيل فقط، و أن السلوكات التي يقومون بها من قتل و تهجير و تدمير غير مقبولة أخلاقيا.

4-7- العبارة السابعة:

جدول رقم (49) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: إبراز الصحف لأخبار الجريمة و العنف.

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
7- إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف.	121	55.76	96	44.24	2.88

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 7 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 55.76%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب44.24% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبوة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة السابعة.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن إبراز الصحف لأخبار الجريمة و العنف تؤثر على سلوك المراهق و تجعله يتبنى السلوك العنيف، و هذا ما أكدته دراسة (فؤاد العاجز، 2000: 34) حيث أن 73.2% من العينة جاوبوا بالقبول على هذا البند.

لأن العنف المقروء يشكل دافعا للمراهق بشكله المتكرر و المنتشر لتبرير سلوكاته العنيفة. لذلك يجب على الصحف و الجرائد مراعاة نفسية قرائها، و التقليل من نشر الأخبار العنيفة.

4-8- العبارة الثامنة:

جدول رقم (50) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: إضعاف الإعلام لدور المعلم و الأسرة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
8- إضعاف الإعلام لدور المعلم و الأسرة.	179	82.49	38	17.51	91.62

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 8 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 82.49%،

بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 17.51% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثامنة.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن إضعاف المعلم لدور المعلم و الأسرة من العوامل المؤدية بالتلميذ في المرحلة

الثانوية إلى سلوك العنف و هذا ما أكدته دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص152) حيث كان المتوسط الحسابي لهذا

البند مرتفع.

إن وسائل الإعلام تؤدي دور التنشئة الاجتماعية و لتقصير الأسرة و المدرسة في أداء هذه الوظيفة نظرا للتغيرات

الحاصلة في هاتين المؤسستين الاجتماعيتين، و إتباع وسائل الإعلام للأساليب الحديثة لجلب المراهقين فإنها تضعف

دور المعلم و الأسرة و يتلقن منها المراهق كل المهارات التي يحتاجها في حياته.

لذلك يجب مجاراة الأسرة و المدرسة للتغيرات الحاصلة بغية تعويض القصور الحاصل في وظيفة التنشئة

الاجتماعية.

4-9- العبارة التاسعة:

جدول رقم (51) يبين النتائج المتعلقة بعبارة الاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
9- الاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي.	193	88.94	24	11.06	131.62

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 9 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ88.94%، بينما

نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر بـ11.06% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة التاسعة.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن الاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي يزيد من تبني المراهق لسلوك

العنف، و هذا ما لم تتطرق له إحدى الدراسات السابقة.

إن سرعة انتشار الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي و خاصة المسبات و الشتائم و الفضائح و مشاكل

يحرص المراهق على السلوكات العنيفة.

لذلك يجب أن يكون استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي تحت نظر الأولياء.

4-10- النتائج النهائية للفرضية الرابعة:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بالعنف الموجود في وسائل الإعلام.

جدول رقم (52) يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	كا ²
العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام المفسرة للعنف	158	72.81	59	27.19	22.60

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثالث أن كا² المحسوبة = 22.60 أكبر من كا² الجدولة = 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى دلالة 0.05، و بالتالي فإن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين استجابات الأساتذة في أن العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. و قد جاءت أغلب النتائج تخدم الفرضية الرابعة بنسبة 72.81 %، و التي لا تخدم بنسبة 27.19 %.

و هذا يعني لدى عينة البحث ان العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام تفسر العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانية و ذلك وفق الترتيب التالي:

- 1- الاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- سماع الأغاني المحرصة على الفساد الديني و الأخلاقي.
- 3- إضعاف الإعلام لدور المعلم و الأسرة.
- 4- بث أفلام العنف و الرعب و المجازر المدمرة بكثرة.
- 5- قلة بث برامج للتوجيه و الإرشاد في وسائل الإعلام.
- 6- تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف.

7- متابعة التلميذ لبرامج الرياضات العنيفة.

8- انفصام ما تكتبه وسائل الإعلام عن الواقع الاجتماعي الفعلي.

9- إبراز الصحف لأخبار الجريمة و العنف.

إن وسائل الإعلام تؤثر في سلوك الأفراد و الجماعات و هذا ما أكده العديد من المختصين في التربية و علم

النفس و علم الإجرام و الكثير من الدراسات، و هو ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في المحور الرابع.

5- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الخامسة:

للتحقق من الفرضية الخامسة و المتمثلة في:

- نفس هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى مرحلة المراهقة.

و تم استخدام مجموعة من العبارات تحت المحور الخامس بعنوان العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة المفسرة للعنف، و

في ما يلي عرض لنتائج عبارات المحور الخامس من العبارة 1 إلى العبارة 13:

5-1- العبارة الأولى:

جدول رقم (53) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
1- الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ.	181	83.41	36	16.59	96.89

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 1 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب83.41%، بينما

نسبة الإجابة ب"لا" هي الأصغر ب16.59% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبارة دالة، و أن هناك فروقا في استجابات الأساتذة نحو العبارة الأولى.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ مسؤولة عن ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية، و هذا ما أكدته دراسة (جابر نصر الدين و الطاهر إبراهيمي ، 2003، ص 314) حيث كانت

المواضيع الغرامية تمثل نسبة 33.33% لدى عينتهما. لأن المراهق يهتم في هذه المرحلة بالجنس الآخر و تستهويه

التجارب العاطفية، فإنه يحاول استمالة الطرف الآخر بإظهار مزاجه العدوانية و تصرفاته العنيفة، و تشكل له تجاربه

المبكرة في الحب عديد المشاكل و الأزمات مما يجعله دائم التوتر.

لذلك يجب على الأهل في المنزل مرافقة أولادهم في هذه المرحلة الحرجة، و يجب على الأستاذ تفهم التلاميذ المراهقين، و محاولة التكفل منهم من قبل المختصين داخل المدرسة.

5-2- العبارة الثانية:

جدول رقم (54) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الشعور المستمر بالإحباط لدى التلميذ

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
2- الشعور المستمر بالإحباط لدى التلميذ.	168	77.42	49	22.58	65.26

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 2 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب77.42%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب22.58% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلوقة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثانية. هذا يعني لدى عينة البحث أن الشعور المستمر بالإحباط يؤدي بالتلميذ في المرحلة الثانوية إلى سلوك العنف، و هذا ما تؤكده الكثير من الدراسات منها دراسة (بشير معمري و إبراهيم ماحي، 2003، ص360) و (Crump, 1993) حيث يشيران إلى أن الغضب ينشأ من الإحباط المستمر الذي يشكل دافعا أساسيا للعنف.

لأن الشعور المستمر بالإحباط لدى المراهق يشكل بالنسبة له زعزعة لتوازن جهازه النفسي و قد يستعمل لإعادة توازن جهازه النفسي التنفيس عن طريق الغضب و القيام بسلوكات عنيفة.

لذلك يجب محاولة عدم تعريض المراهق لتجارب الإحباط المستمرة في المنزل و المدرسة بغية عدم التأثير على سيرورة النمو النفسي و الجسمي لديه.

5-3- العبارة الثالثة:

جدول رقم (55) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الرغبة في الدفاع عن النفس بطرق غير سوية

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
3- الرغبة في الدفاع عن النفس بطرق غير سوية.	170	78.34	47	21.66	69.72

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 3 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب78.34%، بينما

نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب21.66% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلوقة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثالثة.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن الرغبة في الدفاع عن النفس تؤدي بالتلميذ في المرحلة الثانوية إلى التصرف بعنف و

هذا ما تؤكدته دراسة (فوزي بن دريدي، 2003، ص 222) حيث أن 41.37% من عينة بحثه قاموا بعنف ضد

زملائهم للدفاع عن أنفسهم، و 14.28% منهم دافعوا عن أنفسهم ضد أساتذتهم.

إن التلميذ في المرحلة الثانوية يستعمل العنف لرد العنف الواقع عليه من أحد زملائه أو من الأستاذ.

لذلك يجب الابتعاد عن إثيان التصرفات العنيفة ضد المراهق، و تحريضه على رد الفعل العنيف.

5-4- العبارة الرابعة:

جدول رقم (56) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الرغبة في تحصيل الحقوق بإلحاق الأذى بالآخرين

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
4- الرغبة في تحصيل الحقوق بإلحاق الأذى بالآخرين.	132	60.83	85	39.17	10.18

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 4 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ60.83%،

بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر بـ39.17% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلوّة دالة، و أن هناك فروقا في استجابات الأساتذة نحو العبارة الرابعة.

يعني هذا لدى عينة البحث أن الرغبة في تحصيل الحقوق من العوامل المؤدية إلى ممارسة العنف لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية، و هذا ما أكدته دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص148) حيث جاءت الإجابة على البند بالقبول

لدى عينة بحثه بمتوسط حسابي مرتفع.

لأن المراهق يضمن في هذه المرحلة بأن أسلوب العنف هو الأسلوب الوحيد الذي يكفل له تحصيل جميع حقوقه.

لذلك يجب توعية المراهق من طرف أبويه و تعليمه أسلوب الحوار.

5-5- العبارة الخامسة:

جدول رقم (57) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الرغبة في تأكيد الذات.

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
5- الرغبة في تأكيد الذات .	173	79.72	44	20.28	76.69

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 5 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ79.72%، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر بـ20.28% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوبة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الخامسة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن الرغبة في تأكيد الذات تدفع المراهق في المرحلة الثانوية إلى التصرف بعنف و هذا ما أكدته دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص148) حيث جاءت الإجابة لدى عينة بحثه بمتوسط حسابي مرتفع. يبحث المراهق في هذه المرحلة عن تأكيده لذاته، فيحاول إبراز شخصيته بالأساليب العنيفة. لذلك يجب التركيز في هذه المرحلة من طرف الوالدين على ضرورة توجيه سلوكات المراهق نحو الأفعال الايجابية.

5-6- العبارة السادسة:

جدول رقم (58) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: ميل التلميذ للسيطرة و التسلط

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
6- ميل التلميذ للسيطرة والتسلط.	168	77.42	50	22.58	64.17

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 6 أن نسبة المجيبين بـ"نعم" تمثل النسبة الأكبر بـ77.42%، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر بـ22.58% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبوة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة السادسة . و هذا يعني لدى عينة البحث أن ميل التلميذ للسيطرة و التسلط يؤدي به إلى استعمال العنف، و هذا ما أشارت إليه دراسة (بشير معمري و إبراهيم ماحي، 2003، ص361) حيث يشير إلى أن الأدوار الاجتماعية خاصة لدى الذكور تتطلب منهم القوة و الجرأة و المغامرة و السيطرة.

يلجأ المراهق لفرض السيطرة على زملائه و هذا بإظهار قوته و ممارسته للعنف.

لذلك يجب كما قلنا سابقا القيام بالمراقبة في هذه المرحلة.

5-7- العبارة السابعة:

جدول رقم (59) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
7- الفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.	132	60.83	85	39.17	10.18

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 7 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب60.83%، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأصغر ب39.17% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العبوة دالة، و أنه توجد فروق في استجابات الأساتذة نحو العبارة السابعة. هذا يعني لدى عينة البحث أن الفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة يفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و هذا ما لم نتطرق إليه إحدى الدراسات السابقة. إن خلو حياة المراهق من علاقات اجتماعية ناجحة يجعله يشعر بالعجز و الإحباط و يحاول تعويض ذلك بالسلوكات العنيفة.

و هنا يأتي دور الأسرة في تعزيز العلاقات الايجابية داخلها لاحتواء المراهق.

5-8- العبارة الثامنة:

جدول رقم (60) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: عدم النضج الانفعالي

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
8- عدم النضج الانفعالي.	162	74.65	55	25.35	52.76

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 8 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب74.65%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب25.35% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوبة دالة، و ان هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثامنة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن عدم النضج الانفعالي يؤدي لدى تلميذ المرحلة الثانوية إلى العنف، و هذا ما لم تتطرق إليه إحدى الدراسات السابقة.

إن عدم النضج الانفعالي في مرحلة المراهقة يجعل المراهق لا يستطيع التحكم في انفعالاته و يكون شديد الغضب و متعصب لرأيه و لا يقبل سماع الآخرين، و يجب أن يثبت رأيه بالعنف. لذلك يجب تدريب المراهق على التحكم في انفعالاته.

5-9- العبارة التاسعة:

جدول رقم (61) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: التأثيرات الهرمونية على جسم التلميذ مما يجعله يتصرف بعنف

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
9- التأثيرات الهرمونية على جسم للتلميذ مما يجعله يتصرف بعنف.	136	62.67	81	37.33	13.94

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 9 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب62.67%، بينما نسبة الإجابة ب"لا" هي النسبة الأصغر ب37.33% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة التاسعة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن التأثيرات الهرمونية على جسم التلميذ تؤدي إلى ظهور السلوك العنيف لدى التلميذ، و هذا ما أكدته دراسة (بشير معمريّة و إبراهيم ماحي، 2003، ص361) حيث أشار إلى أن لطبيعة التكوين العضلي و البيولوجي للمراهقين يكسبهم جرأة و قدرة على الاعتداء. لأن التغيرات الجسمية و الاضطرابات النفسية التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة الحساسة تزيد من قدرته و رغبته في استعمال العنف.

لذلك يجب توجيه المراهقين إلى ممارسة الرياضة للتنفيس عن مشاعرهم.

5-10- العبارة العاشرة:

جدول رقم (62) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الشعور بالدونية يجعل التلميذ يلجأ للعدوانية

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
10- الشعور بالدونية يجعل التلميذ يلجأ للعدوانية.	128	58.99	89	41.01	7.01

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 10 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 58.99%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 41.01% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة العاشرة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن الشعور بالدونية يؤدي بالتلميذ في مرحلة المراهقة إلى التصرف بعدوانية و هو ما لم تتطرق إليه إحدى الدراسات السابقة.

لأن الشعور بالدونية يعوضه المراهق في بعض الأحيان بالتصرف بعدوانية و ذلك لتغطية عجزه و نقصه في الجوانب الجسمية أو العقلية.

لذلك يجب حث المراهق على الاتجاه للطرق الايجابية لتعويض شعوره بالنقص كالتميز في الدراسة أو الأعمال الفنية.

5-11- العبارة الحادية عشر:

جدول رقم (63) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: غياب القدوة الحسنة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
11- غياب القدوة الحسنة.	151	69.59	66	30.41	33.29

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 11 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 69.59%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب30.41% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبوة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الحادية عشر. هذا يعني لدى عينة البحث أن غياب القدوة من العوامل المؤدية لدى تلميذ المرحلة الثانوية إلى العنف، و هذا ما لم تتطرق إليه إحدى الدراسات السابقة.

إن غياب القدوة الحسنة في مرحلة المراهقة الحساسة، له تأثير سيئ على سلوك المراهق، حيث يفتقد المراهق إلى النموذج الذي يحتذيه، و يتبع السلوكات السيئة.

لذلك يجب على الوالد أن يكون القدوة الحسنة لابنه المراهق.

5-12- العبارة الثانية عشر:

جدول رقم (64) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: رغبة المراهق في تحقيق المكانة الاجتماعية

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
12- رغبة المراهق في تحقيق المكانة الاجتماعية	146	67.28	71	32.72	25.92

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 12 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 67.28%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب32.72% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة للعبارة الثانية عشر. و هذا يعني لدى عينة البحث أن تحقيق المراهق لمكانته الاجتماعية من العوامل المؤدية بالتلميذ في المرحلة

الثانوية إلى العنف، و هو ما أكدته دراسة FINOCCHIO-ANTONACHI, M., 2006

إن بحث المراهق عن مكانته في المجتمع يجعله في اضطراب دائم، و تسيطر عليه مشاعر الخوف و العجز، و يصبح يتصرف بعدوانية. هنا يأتي دور المرافقة.

5-13- العبارة الثالثة عشر:

جدول رقم (65) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الضغوط الاجتماعية نتيجة الصراع الجدلي مع المجتمع

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
12- الضغوط الاجتماعية نتيجة الصراع الجدلي مع المجتمع.	170	78.34	47	21.66	69.72

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 13 أن نسبة المجيبين ب "نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 78.34%، بينما نسبة الإجابة ب "لا" هي النسبة الأصغر ب 21.66% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال علوة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثالثة عشر.

هذا يعني لدى عينة البحث أن الضغوط الاجتماعية نتيجة الصراع الجدلي مع المجتمع تؤدي بالمرهق إلى العنف و هو ما أكدته عديد الدراسات الميدانية منها دراسة (جابر نصر الدين و الطاهر إبراهيمي، 2003، ص 314) (بشير معمرية و إبراهيم ماحي، 2003، ص 362)

لان المراهقين يتعرضون إلى الضغوط و المشكلات بيداغوجية و الاجتماعية مما من شأنه أن يثير لديهم مشاعر الغضب و العدوانية.

لذلك يجب احتواء المراهق و محاولة تفهمه، بدل نقده و إملاء الأوامر عليه في الأسرة و المدرسة.

5-14 - النتائج النهائية للفرضية الخامسة:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى مرحلة المراهقة.

جدول رقم (66) يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

مضمون المحور	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة المفسرة للعنف	155	71.43	62	28.57	39.86

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية للمحور الخامس أن كا² المحسوبة = 39.86 أكبر من كا² الجدولة = 3.38 عند درجة حرية 0.05، و بالتالي فإن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة في أن العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. و قد جاءت أغلب النتائج تخدم الفرضية الخامسة بنسبة 71.43 %، و التي لا تخدم بنسبة 58.57 %.

هذا يعني لدى عينة البحث أن العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و هذا وفق الترتيب التالي:

1- الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ مما يجعله يتصرف بعنف.

2- الرغبة في تأكيد الذات.

3- الرغبة في الدفاع عن النفس بطرق غير تربوية، و الضغوط نتيجة الصراع الجدلي مع المجتمع.

4- الشعور المستمر بالإحباط لدى التلميذ، و ميل التلميذ للسيطرة و التسلط.

5- عدم النضج الانفعالي.

6- غياب القدوة الحسنة.

7- رغبة المراهق في تحقيق المكانة الاجتماعية.

8- التأثيرات الهرمونية على جسم التلميذ مما يجعله يتصرف بعنف.

9- الرغبة في تحصيل الحقوق بإلحاق الأذى بالآخرين، و الفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

10- الشعور بالدونية يجعل التلميذ يلجأ للعدوانية.

المراهقة فترة تحول و مصدر للشدة و الأزمة، و شخصية المراهق تتميز بالتمرد دونما سبب و الانفعال الجامح و

الانسحاق وراء النزوات، و الانحراف في التصرف و الاستغراق في الأحلام، و هذا ما أكده العديد من المختصين في

التربية و علم النفس و علم الإجرام و الكثير من الدراسات، و هو ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في المحور

الخامس.

6- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية السادسة:

للتحقق من الفرضية السادسة و المتمثلة في:

- بفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى ا لظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع.

تم استخدام مجموعة من العبارات تحت المحور السادس بعنوان الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع المفسرة للعنف، و في ما يلي عرض لنتائج لعبارات المحور السادس من العبارة 1 إلى العبارة 10:

6-1- العبارة الأولى:

جدول رقم (67) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: غياب الوازع الديني في المجتمع

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
1- غياب الوازع الديني في المجتمع.	192	88.48	25	11.52	128.52

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو العبارة 1 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 88.48%، بينما نسبة "لا" هي الأصغر ب 11.52% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلووة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الأولى.

و هذا ما يعني لدى عينة البحث أن الوازع الديني له تأثير كبير في تحديد سلوك الأفراد من بينهم التلاميذ و هذا

ما تؤكده الكثير من الدراسات الميدانية منها دراسة طلعت إبراهيم لطفي و علياء شكري، و خالد الصرايرة، التي

أكدت أن الوازع الديني له تأثير كبير في تحديد سلوك الفرد خاصة في تعامله مع معطيات البيئة الخارجية و تعامله

بما فيها ردود فعله مع المنبهات الخارجية، و لذا يجب أن تكون الممارسات الدينية حاضرة في المجتمع و تعطيه

الطابع الإسلامي مما يكفل انخفاض معدلات العنف و السلوكات الانحرافية.

6-2- العبارة الثانية:

جدول رقم (68) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: انتشار ثقافة العنف في المجتمع

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
2- انتشار ثقافة العنف في المجتمع.	199	91.71	18	8.29	150.97

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 2 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 91.71%، بينما نسبة "لا" هي الأصغر ب 8.29% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثانية. و هذا يعني لدى عينة البحث أن انتشار ثقافة العنف هو من العوامل المؤثرة في سلوك التلاميذ و اتجاههم الايجابي للعنف، و هذا ما أكدته دراسة (كامل عمران، 2003، ص126)

لأن سلوك الأشخاص يتأثر بالخلفية الاجتماعية و تقييم ظاهرة العنف داخل المدرسة لا يمكن أن يفصله عن البيئة المحيطة به. و بما أن مجتمعنا مبني على السلطة الأبوية فالعنف يعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة بغرض التأديب أو الدفاع عن النفس، الكيل بمكيالين، و المدرسة هي المصب لجميع الضغوط الخارجية، و بالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

6-3- العبارة الثالثة:

جدول رقم (69) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: الفقر و ارتفاع مستوى المعيشة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
3- الفقر وارتفاع مستوى المعيشة.	125	57.60	92	42.40	5.02

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 3 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 57.60%، بينما نسبة "لا" هي الأصغر ب 42.40% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العلو دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثالثة. هذا ما يعني لدى عينة البحث أن الفقر و ارتفاع مستوى المعيشة يفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و هذا ما أكدته العديد من الدراسات الميدانية منها دراسة (خالد الصرايرة، 2009، ص 152)، و دراسة

(FINOCCHIO-ANTONACHI, M., 2006)

لأن الفقر يؤثر في كافة المظاهر العائلية مثل ظروف السكن التعليم و الاستقرار الأسري.

6-4- العبارة الرابعة:

جدول رقم (70) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: النزوح الريفي و ما يترتب عنه من عدم توافق نفسي

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
4- النزوح الريفي و ما يترتب عنه من عدم توافق نفسي.	95	43.78	122	56.22	3.36

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 4 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأصغر ب 43.78%،

بينما نسبة "لا" هي الأكبر ب 56.22% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و

مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبوة غير دالة، و انه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة

الرابعة.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن النزوح الريفي لا يؤثر على سلوك تلاميذ المرحلة الثانوية و يجعلهم يتصرفون

بعنف، و حسبهم إن الانتقال من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ليس له أثر سيئ يدفع التلميذ إلى ممارسة

العنف و هذا ما أكدته دراسة (نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار، 2004، ص 45) حيث لا توجد علاقة بين

المنحدر الجغرافي و ممارسة التلميذ للعنف.

لذلك يجب احتواؤهم و مساعدتهم على التكيف من طرف أفراد الحي و داخل المدرسة و المجتمع.

6-5- العبارة الخامسة:

جدول رقم (71) يبين النتائج المتعلقة بعبارة التباين الطبقي بين التلاميذ مما يجعل التلميذ يشعر بالإحباط

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
5- التباين الطبقي بين التلاميذ مما يجعل التلميذ يشعر بالإحباط.	108	49.77	109	50.23	0.00

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 5 أن نسبة المجيبين ب"لا" تمثل النسبة الأكبر ب 50.23%،

بينما نسبة "نعم" هي الأصغر ب 49.77% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و

مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبوة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة

الخامسة.

و هذا يعني لدى عينة البحث ان التباين الطبقي بين التلاميذ لا يفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و

جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لنتائج دراسة Crump و دراسة Motoko 2001.

6-6- العبارة السادسة:

جدول رقم (72) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: انتشار الجريمة و المخدرات في المجتمع

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
6- انتشار الجريمة و المخدرات في المجتمع.	202	93.09	15	6.91	161.15

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 6 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 93.09%، بينما نسبة "لا" هي الأصغر ب 6.91% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوة دالة، و أن هناك فروقا بين استجابات الأساتذة نحو العبارة السادسة. و هذا يعني لدى عينة البحث أن انتشار الجريمة و المخدرات يفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و هو ما أكدته دراسة (مصباح، 2003، ص 353) حيث أن 50.74% من عينته يتعاطون المخدرات.

إن انتشار المخدرات في المجتمع هو مؤشر خطير على الوضع السيئ الذي سيكون عليه المجتمع في العشريات القادمة لان انتشار المخدرات يؤدي إلى كثرة ارتكاب الجرائم، و انتشار العنف. لذلك يجب التصدي لظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع و في المدارس خاصة.

6-7- العبارة السابعة:

جدول رقم (73) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: مخلفات فترة العشرية السوداء

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
7- مخلفات فترة العشرية السوداء	99	45.62	118	54.38	1.66

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 7 أن نسبة المجيبين ب"لا" تمثل النسبة الأكبر ب 54.38%، بينما نسبة "نعم" هي الأصغر ب 45.62% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال علوة غير دالة، و انه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة السابعة.

هذا يعني لدى عينة البحث أن مخلفات فترة العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر لا تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، لان منطقة البحث لم تشهد أعمال إرهابية كثيرة.

6-8- العبارة الثامنة:

جدول رقم (74) تبين النتائج المتعلقة بعبارة: الانحلال الأخلاقي و القيمي

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
8- الانحلال الأخلاقي و القيمي.	198	91.24	19	8.76	147.65

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 8 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب

91.24%، بينما نسبة "لا" هي الأصغر ب 8.76% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أكبر من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1

و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوة دالة، و أنه توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة الثامنة.

هذا يعني لدى عينة البحث أن الانحلال الخلفي و القيمي يؤثر في سلوك تلاميذ المرحلة الثانوية، و هذا ما أكدته

دراسة (عامر مصباح، 2003، ص353).

إن التحولات الاجتماعية الخطيرة في المجتمع الحادثة في المجتمع الجزائري توصف بزوال المعايير و القيم

الاجتماعية و هي آيلة إلى التلاشي بشكل خطير.

لذلك يجب دق ناقوس الخطر حول انحلال المجتمع و زوال الأخلاق و القيم، و إعادة تعليم الأخلاق و القيم داخل

الأسرة و المدرسة.

6-9- العبارة التاسعة:

جدول رقم (75) يبين النتائج المتعلقة بعبارة: التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
9- التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية.	121	55.76	96	44.24	2.88

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 9 أن نسبة المجيبين ب"نعم" تمثل النسبة الأكبر ب 55.76%،

بينما نسبة "لا" هي الأصغر ب 44.24% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و

مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن العجوبة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة للعبارة التاسعة.

و يعني هذا لدى عينة البحث ان التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية يفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية، و هو ما لم تتطرق له إحدى الدراسات السابقة.

عن التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية تجعل المراهقين يتأثرون بالمحيط الخارجي البائس، و يلجؤون إلى العنف.

لذلك يجب تحسين الوضعية الاجتماعية و تنمية المحيط البيئي و المدرسي للمراهقين.

6-10- العبارة العاشرة:

جدول رقم (76) يبين النتائج المتعلقة بعبارة العيش في ظروف سكنية سيئة

مضمون العبارة	تكرار نعم	النسبة المئوية	تكرار لا	النسبة المئوية	كا ²
10- العيش في ظروف سكنية سيئة.	100	46.08	117	53.92	1.33

يتضح من خلال استجابة الأساتذة نحو ال عبارة 10 أن نسبة المجيبين ب"لا" تمثل النسبة الأكبر ب 53.92%، بينما نسبة "نعم" هي الأصغر ب 46.08% .

يلاحظ من خلال التحليل الإحصائي أن كا² الحسابية أقل من كا² الجدولية التي تساوي 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، معنى ذلك أن ال عبوة غير دالة، و أنه لا توجد فروق بين استجابات الأساتذة نحو العبارة العاشرة.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن العيش في ظروف سكنية سيئة لا يؤدي إلى تبني سلوك العنف لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية، و هذا جاء مخالف لنتيجة دراسة (فوزي بن دريدي، 2003، ص120)

إنه تحت ضغوط و مميزات الحياة العصرية و بالتالي فأن عدم التمكن من الحصول على هذه المتطلبات المنزلية

يمكن أن يدفع بالكثير من من المحتاجين إلى الإحباط، الاستياء و الجنوح.

6-11- النتائج النهائية للفرضية السادسة:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع.

جدول رقم (77) يبين النتائج النهائية للمحور الخامس

مضمون المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	كا ²
الظروف السياسية و الاقتصادية المفسرة للعنف	144	66.36	لا	73	11.62

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية للمحور السابع أن كا² المحسوبة = 11.62 أكبر من كا² الجدولة = 3.38 عند درجة حرية 1 و مستوى دلالة 0.05، و بالتالي فإن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة في أن الظروف السياسية و الاقتصادية تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. و قد جاءت أغلب النتائج تخدم الفرضية السادسة بنسبة 66.36%، و التي لا تخدم بنسبة 33.64%.

و هذا يعني لدى عينة البحث أن الظروف السياسية و الاقتصادية تفسر ظهور العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و ذلك وفق الترتيب التالي:

- 1- انتشار الجريمة و المخدرات في المجتمع.
- 2- انتشار ثقافة العنف في المجتمع.
- 3- الانحلال الأخلاقي و القيمي.
- 4- غياب الوازع الديني في المجتمع.
- 5- الفقر و ارتفاع مستوى المعيشة.

6- التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية.

8- التباين الطبقي بين التلاميذ مما يجعل التلميذ يشعر بالإحباط.

8- العيش في ظروف سكنية سيئة

9- مخلفات فترة العشرية السوداء

10- النزوح الريفي و ما يترتب عنه من عدم توافق نفسي.

نظرا لأهمية الظروف الاقتصادية و الاجتماعية في تحديد سلوكيات الأفراد و هذا ما أكدته عديد الدراسات في

علم النفس و علم التربية، و هو ما توصلت إليه نتائج الفصل السادس.

7- الاستنتاج العام:

توصلنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية، إلى تدعيم الجانب النظري الذي تعرضنا من خلاله إلى متغيرات البحث، و قد تحققت جميع فرضيات البحث وفق الترتيب التالي:

1- تحققت الفرضية الأولى و جاءت في الترتيب الخامس:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتقصير أسرة التلميذ في أداء دورها التربوي. و قد جاءت العوامل التالية على رأس العوامل المدرسية من حيث تفسيرها للعنف:

1- نقص الرقابة الوالدية.

2- كثرة المشاكل بين الوالدين، و غياب الحوار داخل الأسرة.

3- الطلاق بين الوالدين.

لأن سلطة الأسرة عامل مهم في الضبط السليم لسلوك الأبناء و حمايتهم من الانحراف السلوكي، و عندما يتلاشى هذا العامل، و تتنازل الأسرة عن دورها الاجتماعي لصالح الشارع أو رفاق السوء، و تنتصل من مسؤولياتها الاجتماعية نحو أعضائها، و في ظروف اندفاع الأطفال و تنامي حاجاتهم الاجتماعية النفسية، و قلة خبرتهم بالمجتمع و طرق و أساليب إشباع الحاجات، كل هذه الظروف تؤدي بالأبناء إلى الانزلاق في وحل الانحراف الاجتماعي.

2- تحققت الفرضية الثانية و جاءت في الترتيب الرابع:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتقصير أسرة التلميذ في أداء دورها التربوي. و قد جاءت العوامل التالية على رأس العوامل المدرسية من حيث تفسيرها للعنف:

1- رغبة التلميذ في الغش أثناء الامتحان نظرا لقلة الانضباط المدرسي، و اكتظاظ التلاميذ في الفصول مما يؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في الفصل.

2- غياب التواصل بين الأسرة و المدرسة.

3- الفشل الدراسي للتلميذ، و ضعف هيئة المعلم أمام تلاميذه نتيجة القوانين و التشريعات التربوية.

و يرجع ذلك إلى قلة الانضباط داخل المدرسة الذي يؤدي لاستعمال التلميذ في المرحلة الثانوية لأسلوب الغش في الامتحان بكثرة، و الفوضى جراء اكتظاظ الفصول، و عدم التواصل بين الأسرة و المدرسة، و الفشل الدراسي للتلميذ، و فقدان المعلم لهيبته أمام تلاميذه.

3- تحققت الفرضية الثالثة و جاءت في الترتيب الأول:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بجماعة الرفاق.
و قد جاءت العوامل التالية على رأس العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق من حيث تفسيرها للعنف:
1- سوء اختيار الرفاق.

2- تأثير الجماعات الانحرافية في المدرسة.

3- قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتميز بين الأقران.

و يرجع هذا إلى أهمية جماعة الرفاق في حياة المراهق المتمدرس إذ غالباً تكون لديهم نفس الميول و الاهتمامات، و اختيار المراهق لرفاق سيئي السلوك يؤثر على تبنيه لسلوك العنف، و خاصة إذا كانوا هؤلاء الرفاق متمدرسين في نفس القسم و الفصل، ما يؤدي إلى تعزيز السلوك السيئ فيما بينهم، و يصبح سلوك العنف مدعاة للتفاخر و التمايز بينهم .

4- تحققت الفرضية الرابعة و جاءت في الترتيب الثاني:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بالعنف الموجود في وسائل الإعلام.
و قد جاءت العوامل التالية على رأس العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام من حيث تفسيرها للعنف:

1- الاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي.

2- سماع الأغاني المحرصة على الفساد الديني و الأخلاقي.

3- إضعاف الإعلام لدور المعلم و الأسرة.

و يرجع هذا إلى مدى التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام على التلميذ المتمدرس في الثانوية، حيث أصبحت التكنولوجيا الحديثة و وسائل التواصل الاجتماعي تحظى بأكبر اهتمام لدى هؤلاء الفئة بما فيه من سلبيات، كما يقضي المراهقون جل أوقاتهم بالاستماع لأغاني الراي و الراب و الموسيقى الصاخبة و ما فيها من أضرار على نفسية و أخلاق هؤلاء في ظل انعدام الإعلام الهادف و تغييب دور المعلم و الأسرة.

5- تحققت الفرضية الخامسة و جاءت في الترتيب الثالث:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى مرحلة المراهقة.

و قد جاءت العوامل التالية على رأس العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة من حيث تفسيرها للعنف:

1- الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ مما يجعله يتصرف بعنف.

2- الرغبة في تأكيد الذات.

3- الرغبة في الدفاع عن النفس بطرق غير تربوية، و الضغوط نتيجة الصراع الجدلي مع المجتمع.

و يرجع هذا إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ في الثانوية و خصائصها حيث يظهر اهتمام المراهق

بالجنس الآخر ما يسبب له عديد المشاكل و التوترات، مع حرصه الدائم على تأكيد ذاته بشتى الطرق منها العنف، و

رغبة في الدفاع عن نفسه عن طريق استعمال السب و الشتم و الضرب، و تشكل عادات و تقاليد المجتمع التي يطلب

من المراهق الحرص على إتباعها ضغطا كبيرا يولد لديه الرغبة في استعمال العنف.

6- تحققت الفرضية السادسة و جاءت في الترتيب السادس:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى الظروف السياسية و الاقتصادية في

المجتمع.

و قد جاءت العوامل التالية على رأس الظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع من حيث تفسيرها للعنف:

1- انتشار الجريمة و المخدرات في المجتمع.

2- انتشار ثقافة العنف في المجتمع.

3- الانحلال الأخلاقي و القيمي.

إن العنف المدرسي لا يسير بمنء عن العنف في المجتمع، إذ يتأثر التلاميذ بانتشار الجريمة و المخدرات في المجتمع و بثقافة العنف الموجودة في المجتمع.

8- الإقتراحات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها لمعرفة العوامل المفسرة لظهور العنف عند تلميذ المرحلة الثانوية حسب أساتذة التعليم الثانوي تمكنا بالخروج بالتوصيات التالية:

- 1 ضرورة الحد من سلوكات الجماعات الانحرافية داخل المدرسة و توجيه اهتماماتهم إلى أعمال نفعية، محاولة السيطرة على الاستهلاك و ترويج المخدرات داخل المدرسة و المجتمع عن طريق إجراء الفحوص الدورية.
- 2 عقد دورات علمية للأساتذة و العاملين في الثانويات يديرها مختصون في علم النفس و علوم التربية قصد توعيتهم للآفات الاجتماعية و مخاطرها داخل المدرسة.
- 3 إعادة النظر في السياق التربوي القائم و تحسين مختلف أجهزته بأهمية الدور الذي يقومون به وحثهم على الالتزام بالعمل التربوي مع التلاميذ، مع التشديد على مراعاة المراقبة و التي تقابل التعليم الثانوي.
- 4 القيام بالمراقبة الصارمة لوسائل الإعلام حتى لا يتعرض الأطفال لمواقف تثير لديهم الرغبة في استعمال العنف.
- 5 التثقيف من الحصص الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام و خاصة التلفزيون.
- 6 وضع قوانين صارمة للحد من الغش داخل المدرسة.
- 7 تحسين الأسر بمسؤولياتها في توفير التربية و الرعاية السليمة لأبنائها.
- 8 تجنيد مختلف مؤسسات المجتمع للحد من ظاهرة العنف بمختلف أشكاله.
- 9 يجب أن تسهر المؤسسات الحكومية على مراقبة الشارع و تضيق الخناق على كل البؤر التي من شأنها أن تؤدي إلى غرس السلوك العنيف.

- 10- أن تقوم الدولة بدورها في تحسين الأوضاع الاقتصادية و الصحية و التربوية و الثقافية و الاجتماعية بما يجعل ظروف الأسر في توفير الحياة الكريمة للأطفال شيئاً متيسراً.
- 11- دعم مؤسسات التنشئة الاجتماعية و بخاصة الأسرة و المدرسة لأنهما الأقدر على مواجهة آثار العولمة على التنشئة الاجتماعية و تجنب الشباب مشاكل ذوبان الهوية.
- 12- التكتيف من الأنشطة الرياضية و الثقافية و الترفيهية داخل المؤسسات التربوية و ضرورة توفر هذه الفضاءات.
- 13- تحسين العلاقة التربوية بين أفراد كل أطراف العملية التربوية من أساتذة و إدارة و تلاميذ و أسر و غيرها ممن يتعامل مع الفضاء التربوي الفسيح.
- 14- القيام بتوظيف المتخصصين النفسيين و التربويين وغيرهم في المؤسسات التعليمية لتقديم المساعدة اللازمة للتلاميذ و المدرسين و الإداريين و الأسر للتعامل مع هذه الظاهرة بهدف القضاء عليها.
- 15- تحسيس الجمعيات المختلفة و المساجد و كل المؤسسات القريبة من الموضوع بالقيام بأدوارها منها التربوي الذي يهدف إلى المحافظة على قيم المجتمع و أعرافه و تقاليده النبيلة.
- 16- أن يراعى البعد النفسي و التربوي للتلاميذ عند الشروع في بناء المؤسسات التعليمية

خاتمة الدراسة:

يعتبر موضوع العنف المدرسي من المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس و في علم النفس التربوي، و نالت حيزا كبيرا في بحوث التربويين، و تزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها و هي أساتذة التعليم الثانوي، و يعتبر العنف المدرسي لدى التلاميذ من المشكلات التي تعيق المدرسة عن أداء الدور المنوط بها المتمثل في النمو الجسمي و النفسي للتلميذ، و نجاح المدرسة مرتبط بعدة عوامل منها معالجة المشاكل التي تحدث داخلها، و عليه يجب تكريس كل القوى و الجهود و خلاصات العقول و المعارف، في محاولة القضاء عليه بشكل يخدم التلميذ و يساعده على التوافق داخل المدرسة.

هذا السلوك كغيره من السلوكات يرى عديد العلماء أنه مكتسب داخل الأسرة و له جذوره في شخص الطفل منذ الصغر، هذه المؤسسة الاجتماعية الأولى التي أوكلت إليها مهمة تنشئة الأفراد و تطبيعهم وفقا لمتطلبات الواقع الاجتماعي، فيتعلم الطفل داخلها ردود الفعل المناسبة تجاه مواقف الحياة، كما يتعلم الأعراف و القيم و العادات و التقاليد، و بالتالي فإن الفرد العنيف غالبا ما يكون ابنا لأبوين عنيفين استعملا معه خلال تنشئته كافة صنوف القسوة و العقاب البدني و الحرمان، كما أن ترك الحبل على الغارب للطفل و إهماله و تدليله و عدم محاسبته و التغاضي عن أخطائه، و نقص الرقابة يفسح له المجال لتجاوز جميع الضوابط المتعارف عليها في المجتمع مما يجعله عرضة للانحراف بسبب قلة معرفته و خبرته، كذلك الأمر بالنسبة للتفرقة في التعامل بين الأولاد لصالح المفضل لدى الأسرة إما بسبب الجنس أو الشكل أو لميزة في شخصيته، أو الترتيب بين الإخوة، مما يخلق الغيظ و الكراهية بينهم، ناهيك عن المشاكل الموجودة داخل الأسرة و التي توجه سلوك الطفل نحو العنف مثل غياب أحد الوالدين أو كلاهما، غياب الحوار و تعدد المشاكل بينهما، و التي قد تصل في بعض الأحيان إلى الطلاق. لذلك فإن كل قصور في التربية داخل الأسرة يؤدي إلى تبني الطفل لسلوك العنف خاصة في ظل ظروف اجتماعية خاصة مثل ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة، ضعف المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين.

علاوة على ذلك فإن للمدرسة دور مهم في تبني الفرد للسلوك العنيف بما أنها المؤسسة الثانية التي تصقل شخصية الطفل بعد الأسرة حيث يتعرض هذا الأخير داخلها إلى عدة مواقف و مشكلات جديدة تتحد و فقها اتجاهاته نحو الوظيفة التعليمية و التربوية للمدرسة، فالتلميذ قد يأتي من أسرته مثقلا بتبعات التربية الخاطئة و التقصير الحاصل داخل

الأسرة ليصل إلى المدرسة بعدد السلوكيات غير السوية، فينتهج العنف كطريقة للتواصل في مختلف المواقف التعليمية، فيكون الشخص المعتف أحد الزملاء، أحد العمال، وحتى المعلم نفسه، و ذلك لرفض السلطة المدرسية، كما يعد الفشل الدراسي و ضعف القدرات العقلية للتلميذ و استعماله للعش أثناء الامتحانات من الأسباب الذاتية التي تجعله ذو رد فعل عنيف، لأن الرغبة الدائمة في النجاح تولد ضغطا مستمرا تجعل التلميذ عرضة لانفعال الغضب، أما فيما يخص القائم بالعملية التدريسية أي المعلم فإن استعماله للعقاب، ضعف مستواه الأكاديمي، عدم تفهمه لمشكلات تلاميذه، عدم مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، افتقاده للهيبية، كل هذه العوامل منفردة أو مجتمعة توجه سلوك التلميذ إلى العنف، في حين قد تدفع إلى العنف بعض الظروف المدرسية الخاصة التي لا تتوافق مع حاجات التلميذ مثل ضعف الضوابط المدرسية، البرامج التعليمية، اكتظاظ الفصول، عدم التواصل بين الأسرة و المدرسة.

و خلال مسيرة الفرد في الحياة فإنه يلتقي بجماعات تكون هي الأقرب إليه و الأكثر تأثيرا على سلوكه و تعرف بجماعة الرفاق لأن أفرادها يتشابهون في السن و الأفكار و الميول و المظهر من ملابس و تسريحة الشعر، كما يقضي معهم المراهق جل وقته، يتناقلون بينهم مختلف الخبرات و التجارب الحياتية، و غالبا ما يبرز في الجماعة فرد ما نتيجة معالجته للمواقف و حسمه للأمر و تأثيره و قوة شخصيته، و يكون هذا الفرد هو قائد الجماعة، و يسلك الفرد العنف بغية تقليد القائد، أو جلب الانتباه و التباهي داخل الجماعة بسبب أو ضرب أحدهم، و في حالة اختيار رفاق سيئين فإن الفرد يكون عرضة للانحراف.

كما أن وسائل الإعلام لها دور فعال في تحديد سلوك الأفراد و الجماعات، فالبرامج و المسلسلات و الأفلام التي تبث على التلفاز تستثير خيال المراهق و تدفعه إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات و الحركة و العنف، و قد تتحول حالات التقليد و المحاكاة إلى ممارسة فعلية لأعمال العنف و ارتكاب الجرائم، و من العلماء ما يطلق على هذا الصندوق العجيب اسم الأب الثالث، لتواجهه في كل منزل و تأثيره الشديد على الأطفال و المراهقين خاصة لدرجة أثرت على دور الأسرة و المدرسة، و يجذب هؤلاء إلى التلفاز لأنه نافذة على العالم الآخر- العالم الغربي بصورة خاصة- بشكل تبعد فيه عن الواقع المعاش للمشاهد و ترتسم في ذهنه أحلام عن حياة دون مشاكل و لا صعاب، ناهيك عن صور الحروب و الجرائم الموجودة بشكل يومي في وقتنا الحالي لدرجة ألفها الكبار و الصغار و لم تعد غريبة و لا نادرة، و نتج عن ذلك أن خفت مشاعر الاستنكار و الحسرة، في مقابل ذلك يبدو كل

شيء ممكنا في سبيل السيطرة على ذهن المشاهد لدرجة وصلت فيها مشاهدة العراك بين اثنين يشبعان بعضهما سبا و ضربا و لطما لدرجة قد تصل إلى القتل فوق الحلبة مدعاة للمتعة، و هذا في ظل قلة برامج للتوعية و إن وجدت فإنها تعجز عن استمالة المشاهدين، أما فيما يخص الوسائل المقروءة فإن الصحف و الجرائد الأكثر تصفحا هي تلك التي تنفرد بنشر الجرائم و الأحداث العنيفة، و التي تساهم وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بسرعة انتشارها.

و يظهر سلوك العنف بصورة منتشرة خاصة في المراحل الثانوية التي تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة وذلك لأن حجم التلميذ و قدرته أصبحت تضاهي قدرة الأستاذ، و تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل الحياتية و أشدها تأثيرا في بناء شخصية الإنسان و تكوين خصائصه العقلية و النفسية و الاجتماعية، ولذا عدها كثير من علماء النفس و التربية مرحلة مهمة إذ تعتبر مرحلة نشر لما حدث في الطفولة و حسب النظرية التحليلية ففيه ا. تحل عقدة أوديب و يبدأ التقمص للوالد من نفس الجنس، و هي انعكاس لمرحلة الـ"لا" في الطفولة حيث يبدأ المراهق في رفض و صد جميع أوامر و نواهي والديه بغية إثبات ذاته، كما أن التغيرات الفيزيولوجية و النفسية التي تحدث بسرعة و بقوة في هذه المرحلة تؤدي إلى ظهور عديد الاضطرابات السلوكية و الأمراض العقلية، و من هذه الاضطرابات السلوكية نجد العنف.

كما تعد انتشار ثقافة العنف داخل المجتمع، و تدني مستوى الأخلاق و القيم، و غياب الوازع الديني، الظروف الاجتماعية الصعبة من أهم مسببات العنف.

و أخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة و لو بقليل في إثراء معلومات المهتمين بموضوع العنف المدرسي، و الذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى مكملة و ذلك بدراسة متغيرات أخرى، و هذا للوصول إلى دراسات عملية تفيدنا و تفيد الجميع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب العربية:

- 1 إبراهيم عصمت مطاوع (1995)، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 2 إبراهيم ناصر (2000)، أسس التربية، دار عمار، عمان، الأردن.
- 3 إجلال إسماعيل حلمي (1999)، العنف الأسري، جامعة عين شمس، دار قباء للنشر و التوزيع، مصر.
- 4 أحمد محمد الخريف (1993)، جرائم العنف عند الأحداث، مركز الدراسات العربية، الرياض، السعودية.
- 5 أحمد الفنيش (2004)، أصول التربية، دار الكتاب الجديد المتحدة،
- 6 جان لابلاش و آخرون (1985)، معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ترجمة مصطفى حجازي، ط 1، بيروت، لبنان.
- 7 جروان السابق (1972)، الكنز (قاموس فرنسي-عربي)، الطبعة الأولى، دار سابق، بيروت، لبنان.
- 8 جمال محمد أبو شنب (2007)، البحث العلمي المناهج و الطرق و الأدوات، دار المعرفة الجامعية مصر.
- 9 جودت عزت عطوي (2007)، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 10 حاج سعيد بكير بن حمودة (2011)، الأطفال و العنف، أصله، منابعه، اكتسابه و طرق علاجه، دار الخلدونية، الجزائر.
- 11 حامد عبد السلام زهران (1995)، علم نفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، مصر.
- 12 حامد عبد السلام زهران (1997)، التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، مصر.
- 13 حسين علي فايد (2005)، المشكلات النفسية والاجتماعية ورؤية تفسيرية ، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 14 خليل قطب أبو قورة (1996)، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر.
- 15 خليل وديع شكور (1997)، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- 16 سعد الم غربى (1960)، انحراف الصغار، مكتبة دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 17 سعد جلال (د-ت)، الطفولة و المراهقة، دار الفكر العربي، ط 2، مصر.

- 18 سعيد عبد العاطي، سامية محمد جابر و آخرون (2006)، الأسرة و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 19 سيجموند فرويد (د-ت)، الموجز في التحليل النفسي، ترجمة سامي محمود علي و عبد السلام القفاش، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 20 شعبان الطاهر الأسود (2001)، علم الاجتماع السياسي، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، القاهرة.
- 21 عامر مصباح (2003)، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة و النشر، ط 1.
- 22 عبد الحميد أحمد بوسليمان (2002)، العنف و إدارة الصراع السياسي في الفكر الإسلامي بين المبدأ أو الخيار، دار السلام، القاهرة، مصر.
- 23 عبد العالي الجسماني (1994)، علم التربية و سيكولوجية الطفل، الدار العربية للعلوم، ط 1، بيروت، لبنان.
- 24 عبد الله محمد عبد الرحمن (2001)، علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 25 عبد المجيد منصور و صالح أبو عبادة (1996)، الشخصية الإنسانية و الهدي الإسلامي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- 26 عبد المعطي حسن مصطفى (2001)، الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة، الأسباب، التشخيص، العلاج، دار القاهرة.
- 27 عدنان الدوري (1984)، أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي، ط 3، دار السلاسل للنشر و التوزيع، الكويت.
- 28 عدلي سليمان (1996)، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 29 علياء شكري و طلعت إبراهيم لطفي (د.ت.)، الأسرة و الطفولة (دراسات اجتماعية و انثروبولوجية)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط 1.
- 30 علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب (2004)، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان.

- 31 علي بركات (2011)، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.
- 32 علي بن هادية و آخرون (1991)، القاموس الجديد للطلاب، تقديم محمود المسعدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر.
- 33 علي مانع (2002)، عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 34 عمر أحمد همشري (2007)، مدخل إلى التربية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط 2، عمان، الأردن.
- 35 غريب محمد أحمد و سامية محمد جابر (2005)، علم اجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 36 فرج عبد القادر طه (1993)، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت.
- 37 فريدريك معنوق (1998)، معجم العلوم الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 38 فوزي بن دريدي (2007)، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات و البحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 39 فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت (2007)، طرق البحث العلمي المفاهيم و المنهجيات و تقارير نهائية، المكتب العربي الحديث، عمان، الأردن.
- 40 محمد مسلم (2004)، منهجية البحث العلمي، ط3، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر.
- 41 محمد منير مرسى (1995)، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 42 مصطفى بوتفنوشات (1984)، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 43 مصطفى حجازي (1976)، التخلف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان.
- 44 سمعن خليل العمر (1994)، علم اجتماع الأسرة، جامعة اليرموك، دار الشروق، عمان، الأردن.
- 45 سمعن خليل العمر (1998)، علم المشكلات الاجتماعية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.
- 46 سمعن خليل العمر (2010)، علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن/ رام الله، فلسطين.
- 47 منير مرسى سرحان (2001)، في اجتماعيات التربية، دار النهضة المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان.

48 ميلود سفاري (2000)، الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

49 ميخائيل معوض خليل (1994)، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، دار الفكر الجامعي، ط 2، الإسكندرية، مصر.

50 وفيق صفوت مختار (2005)، المدرسة و المجتمع و التوافق النفسي للطفل، دار العلم للثقافة، القاهرة، مصر.

51 محمد بن حمودة (2006)، علم الإدارة المدرسية (نظرياته و تطبيقاته في النظام التربوي الجزائري)، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر.

52 كمال عبد الحميد زيتون (2004)، منهجية البحث التربوي و النفسي من المنظور الكمي و الكيفي، عالم الكتب، جامعة الإسكندرية، مصر.

2- الكتب الأجنبية:

1. Bandura, Albert.(1973) : Aggression ; A social learning analysis Englewood cliffs– New Jersey – prentice Hall.

2.Beaulieu. (2005), la violence à l'école secondaire, mémoire de maitrise, faculté des sciences de l'éducation, université de Laval.

3.Eric Debarbieux,(1996), La violence m milieux scolaire, vol 1, paris.

4.Gustave Nicolas–Ficher, (1999), la dynamique du social pouvoir, changement, éd Dunod, Paris.

5.Gustave.Nicolas–Ficher, (2004), Psychologie des violences sociales, éd Dunod, Paris.

Olivier, Christiane, (2000), les parents face à la violence de l'enfant, Fayard.

6.Oxford advanced learner's dictionary, oxford university press, 8 th edition

7.Larousse(1989), grand dictionnaire de la langue française, vol 7.

8.Le robert(2000), dictionnaire de français.

9. Jean Guichard et Michel Huteau (2007) Orientation et insertion professionnelle, Dunod, paris.

10. Sébastien Bohler, (2008) ,150 petites expériences de psychologie des médias, Dunod, paris.

3- الرسائل الجامعية:

- 1- أسامة محمد أحمد العدوي (2008)، دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة و سبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، تحت إشراف الدكتور فؤاد علي العاجز، مذكرة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 2- صباح عجرود (2006)، التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، تحت إشراف الأستاذ الدكتور علي قوادرية، مذكرة ماجستير منشورة، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة.
- 3- عبد الله محمد النيرب (2008)، العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة ، تحت إشراف الدكتور جميل حسن الطهراوي، مذكرة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 4- عبد المحسن بن عمار المطيري (2006)، العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، إشراف الأستاذ الدكتور معن بن خليل العمر، مذكرة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 5- علي بن عبد الرحمن الشهري (2003)، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب ، تحت إشراف الدكتور أحسن مبارك طالب، مذكرة ماجستير منشورة، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .
- 6- فروجة بلحاج (2011)، التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، تحت إشراف الدكتور حمّاش حسين، مذكرة ماجستير منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر .

7- فهد بن علي عبد العزيز الطيار (2005)، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، تحت إشراف الدكتور أحسن مبارك طالب، مذكرة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

8- Crump (1993), know the tendencies of secondary schools about the use of violence, United States.

9- Dana R. Konter(2000), A Literature review and critical analysis of school violence and teacher's perception of the Zero Tolerance Policy, research advisor by Denise Maricle, research paper, school psychology, university of Wisconsin-Stout.

10- Duck worth- Loche, sharilynn (2000), perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana university.

11- FINOCCHIO-ANTONACHI, M. (2006). Violence scolaire et incivilités à l'école primaire : état des lieux et représentations. Université de Genève, Faculté de psychologie et des sciences de l'éducation, Mémoire de licence en sciences de l'éducation.

12- Motoko, A. (2001). School Violence in Middle School Years in Japan and United States the Effects of Academic Competition on Student Violence, The Pennsylvania State University Degree: DAI.

13- Thierry TRONCIN, (2005). Le redoublement : radiographie d'une décision à la recherche de sa légitimité, Directeur de thèse : Jean-Jacques PAUL, thèse de doctorat, Spécialité : Sciences de l'Éducation, Université de Bourgogne.

4- الملتقيات الجامعية:

- 1- إبراهيم بلعادي (2003)، العنف المفهوم و الأبعاد- دراسة نقدية، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 2- أحمد الأصغر (2003)، بنية الثقافة العربية و انتشار مظاهر العنف في المجتمع العربي، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 3- أحمد حويطي (2003)، العنف المدرسي، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 4- الطيب نوار (2003)، تجربة الشرطة الجزائرية في مواجهة العنف، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 5- بشير معمري و إبراهيم ماحي (2003)، أبعاد السلوك العدواني و أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 6- جابر نصر الدين و الطاهر إبراهيمي (2003)، العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية (دراسة وصفية تحليلية)، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 7- رمضان زعطوط (2003)، العنف المستور: وجهة نظر طبية، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 8- زين الدين مصمودي (2003)، مدخل نقدي لتفسير ظاهرة العنف من خلال التنشئة الاجتماعية بين تبريرات الواقع و الأنموذج المعياري، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 9- سيف الإسلام شوية (2003)، اتجاهات المسجونين نحو الفعل الإجرامي العنيف و طرائق المعالجة، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 10- عبد الرحمان برفوق و عبد الحميد لحر (2003)، العنف البنيوي من وجهة نظر غالتونغ، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.

- 11- عبد الفتاح أبي مولود و عبد الكريم قريشي (2003)، العنف في المؤسسات التربوية، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 12- علي بوعناقة (2003)، العنف الاجتماعي المظاهر و التواتر، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 13- كامل عمران (2003)، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 14- محمد الأمين لعجال (2003)، الثورة و العنف كأسلوبين للتغيير السياسي و ثقافة السلم، أعمال الملتقى الدولي الأول 09-10 مارس 2003 بجامعة محمد خيضر بسكرة.
- 15- مراد بوقطاية (2003)، التمييز بين مفهوم العنف و مفهوم العدوان، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 16- مراد زعيبي (2003)، الإسلام و العنف، العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، 10/9 مارس 2003.
- 17- نعيمة نصيب (2003)، العنف الاجتماعي الكامن العوامل و النتائج، أعمال الملتقى الدولي الأول 09-10 مارس 2003 بجامعة محمد خيضر بسكرة.
- 18- نور الدين توريريت و الهاشمي لوكيا (2003)، العنف تشخيص للأسباب و تصور للحلول، أعمال الملتقى الدولي الأول 09-10 مارس 2003 بجامعة محمد خيضر بسكرة.

5- المجالات العلمية:

- 1- أحمد عزت راجح (1985)، سيكولوجية المجرم العائد، المجلة الجنائية القومية، ع 307، القاهرة.
- 2- خالد الصرايرة (2009)، أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة و المعلمين و الإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد5، عدد2.
- 3- فؤاد العاجز (2002)، العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، غزة، فلسطين.

- 4- محمد العكور (2007)، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الأساءة ، إدارة التعليم العام و شؤون الطلبة، وزارة التربية و التعليم، الأردن.
- 5- محمد جواد رضا (1973)، ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة تفسير سوسيو-سيكولوجي ، في علم الفكر، مجلة دورية تصدرها وزارة الإعلام الكويتي، المجلد الخامس، العدد الثالث -أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 1974
- 6- نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار (2004)،العنف المدرسي: أسباب تمايز أم أسباب تجانس ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس.
- 7- نسيمه داود(٢٠٠٧)، علاقة مشاهدة العنف الأسري بالتوتر والاكتئاب والتحصيل الدراسي لدى الأطفال، مجلة الطفولة العربية ،مجلة علمية بحثية محكمة ، المجلد ٨، العدد ٣٠ ، القاهرة.
- 8- AKIBA, M., LETENDRE, G. K., BAKER, D. P., & GOESLING, B., (2002). Student victimization: National and school systems effects on school violence in 37 nations. American Educational Research Journal, p 830.
- 9- Kaiser et autres(2002), Enquête dans le cadre d'un programme national, Recensement des recherches relatives à la violence en milieu scolaire dans des établissements genevois.
- 6- الجرائد:**
- 1- أحمد ز. (2012)، المعلمون و الأساتذة ممنوعون من ضرب التلاميذ ، جريدة الشروق، الثلاثاء 11 ديسمبر 2012.
- 2- إسلام ب. (2012)، تلاميذ البكالوريا بثانوية مناصر يعتصمون بمديرية التربية في تيبازة، جريدة الشروق، الأربعاء 19 ديسمبر 2012.
- 3- خيرة لعروشي (2013)، لجنة تحقيق برلمانية في المؤسسات التربوية بعشر ولايات ، جريدة الخبر، السبت 9 مارس 2013.
- 4- فوزي الدريدي (2012)، العنف في المدارس الجزائرية: محاولة للفهم، جريدة الخبر، الجمعة 30 نوفمبر 2012.

5- محمد أ. (2012)، أستاذ يكسر أنف تلميذه برأسية في تيارت، جريدة الشروق، الثلاثاء 27 نوفمبر 2012.

6- وردة ف. (2012)، تلميذان يقتحمان مكتب مستشار تربوي و يعتديان عليه بخنثلة ، جريدة الشروق، السبت 22

ديسمبر 2012

7- المواقع الإلكترونية:

1- زكرياء يحيى لال (2013)، العنف في عالم متغير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 6، كتاب إلكتروني محمل

من الموقع: <https://uqu.edu.sa> تاريخ التحميل: 2013/11/2 على الساعة: 11:02.

2- صابر جيدوري (2013)، رأسالية المدرسة في عالم متغير: الوظيفة الاستلابية للعنف الرمزي ، نقلا عن الموقع

الإلكتروني <http://syrianswa.org/ar/article/> آخر إطلاع تاريخ 26 أبريل 2013 الساعة 19:02.

3- نور الدين حقيقي (2013)، حوار صحفي، نقلا عن الموقع الإلكتروني <http://www.djazairnews.info> آخر

إطلاع اليوم: 12 أبريل 2013 الساعة: 18:30

4- الموقع الإلكتروني: <http://ferssan.wordpress.com/> آخر إطلاع بتاريخ 2 جوان 2013 على الساعة

11:20.5- مجدي محمد توفيق حمدان (2007)، مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في

مدينة عمان، نقلا عن الموقع الإلكتروني: <http://dspace.ju.edu.jo/.pdf> آخر إطلاع: 10 أبريل 2014 الساعة:

.13:45

الملاحق

المدارس الثانوية المتواجدة بمدينة تبسة

الموقع الجغرافي	عدد الأساتذة	اسم المؤسسة	/
وسط مدينة تبسة	75	ثانوية مالك بن نبي	1
وسط مدينة تبسة	42	ثانوية سعدي الصديق	2
وسط مدينة تبسة	61	ثانوية جبل الجرف	3
وسط مدينة تبسة	46	ثانوية الشيخ العربي التبسي	4
جنوب مدينة تبسة	42	ثانوية الميزاب	5
جنوب مدينة تبسة	77	ثانوية مطروح العيد	6
غرب مدينة تبسة	64	ثانوية فاطمة الزهراء	7
غرب مدينة تبسة	40	ثانوية هواري بومدين	8
شرق مدينة تبسة	63	ثانوية أبي عبيدة الجراح	9
شرق مدينة تبسة	39	ثانوية حردي محمد	10
/	549	10 ثانويات	المجموع

العينة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية	عدد الأساتذة	اسم المؤسسة	/
4	82	ثانوية مالك بن نبي	1
2	41	ثانوية سعدي الصديق	2
3	67	ثانوية جبل الجرف	3
2	43	ثانوية هواري بومدين	4
4	70	ثانوية فاطمة الزهراء	5
15	303	5 ثانويات	المجموع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية

الأستاذ (ة) الفاضل (ة):

نطرح بين أيديكم السؤال المفتوح لبحث علمي لدراسة استطلاعية بعنوان " تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، و ذلك للحصول على درجة الماجستير، أرجو التكرم بقراءة السؤال و الإجابة عليه. علما أن هذه الوثيقة تستعمل فقط لغرض الدراسة العلمية.

مع تقديري و شكري لكم و لحسن تعاونكم

الباحثة : خولة حكيم

أولاً: محور البيانات الأولية:

1- الجنس: ذكر ()، أنثى ().

2- عدد سنوات التدريس:..... سنة.

3- المؤهل العلمي: ليسانس ()، أستاذ التعليم الثانوي ()، مهندس ()، ماجستير ()، دكتوراه ()

5- الحجم الساعي الأسبوعي:.....ساعة

6- المادة المدرسة:.....

ثانياً: أجب على السؤال التالي:

بماذا تفسرون ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

.....-

.....-

.....-

.....-

.....-

.....-

.....-

.....-

.....-

.....-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تحكيم استمارة

السيد (ة) الدكتور(ة):.....

يسعدني و يشرفني أن تكون أحد الأساتذة المحكمين لهذه الاستمارة لدراسة ميدانية بعنوان " تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي، و هذا نظرا لخبرتكم الواسعة في هذا المجال.

لذلك أرجو من سيادتكم التكرم بالإطلاع على عبارات هذه الاستمارة، و إبداء رأيكم فيها من حيث دقتها و ملاءمتها لموضوع الدراسة، و مدى انتمائها لمجالات الدراسة التي وردت فيها، و ذلك بوضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب وإن كانت تحتاج إلى تعديل فأمل من سيادتكم اقتراحه بغية أخذه بعين الاعتبار، علما أن الاستمارة مكونة من 6 محاور موزعة على 81 عبارة بنيت وفق الفرضية العامة التالية:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى بعض العوامل.
و الفرضيات الجزئية:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتقصير أسرة التلميذ في أداء دورها التربوي.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالمناخ التربوي غير السوي في المدرسة.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بجماعة الرفاق.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بتأثر التلميذ بالعنف الموجود في وسائل الإعلام.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى مرحلة المراهقة.

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالرجوع إلى الظروف السياسية و الاقتصادية في

المجتمع.

مع تقديري و شكري لكم و لحسن تعاونكم

نطرح بين أيديكم الاستمارة الموجهة لبحث علمي بعنوان " تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، و ذلك للحصول على درجة الماجستير، أرجو التكرم بقراءة كافة عبارات الاستمارة و الإجابة عليها و ذلك بوضع علامة (√) في المربع الذي ترى أنه يعبر عن رأيكم، و نرجو منكم الإجابة على كل العبارات. علما أن هذه الاستمارة تستعمل فقط لغرض الدراسة العلمية.

مع تقديري و شكري لكم و لحسن تعاونكم...

الباحثة: خولة حكيم

أولاً: العوامل الأسرية المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبارة	مناسبة	غير مناسبة
1- ضعف دور الأسرة في تنشئة الأبناء.		
2- انعدام الرقابة الوالدية.		
3- تشجيع بعض الآباء للأبناء على أخذ حقوقهم بالقوة.		
4- معاملة الأسرة للطفل بقسوة.		
5- الحرمان من ممارسة الأنشطة الترفيهية.		
6- التمييز في المعاملة بين الطفل وإخوانه.		
7- التداخل الزائد للطفل داخل الأسرة.		
8- التذبذب في معاملة الطفل داخل الأسرة.		
9- قمع حرية الطفل داخل الأسرة.		
10- كثرة غياب الأب عن المنزل.		
11- عدم تفرغ الأم للأسرة بسبب العمل خارج المنزل.		

		12- ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين.
		13- الطلاق بين الوالدين.
		14- غياب أسلوب الحوار داخل الأسرة.
		15- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.

ثاني: العوامل المدرسية المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبارة	مناسبة	غير مناسبة
1- ضعف الضوابط المدرسية.		
2- غياب الاتصال و المتابعة بين الأسرة و المدرسة .		
3- عدم تلبية المدرسة لحاجات وميول التلاميذ.		
4- الفشل الدراسي للتلميذ.		
5- شعور التلميذ بالرفض و النبذ من قبل الأستاذ في المدرسة.		
6- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.		
7- عدم تفهم الأساتذة لمشكلات التلاميذ.		
8- ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ.		
9- تنفيذ الأستاذ أسلوب العقاب.		
10- نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ.		
11- عدم قدرة الإدارة المدرسية على غرس القيم الاجتماعية الايجابية بين التلاميذ.		
12- نقص كفاءة الإرشاد التربوي و النفسي و الاجتماعي.		
13- اكتظاظ التلاميذ في الفصول.		

		14- كثافة البرامج الدراسية.
		15- ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين والتشريعات التربوية.

ثالثاً: العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق المفسرة للعنف:

ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبارة	مناسبة	غير مناسبة
1- تكوين الشلل و العصابات في المدرسة		
2- قلة وجود عوامل تجاذب بين التلاميذ بعضهم مع بعض.		
3- الشعور بالفشل في مسابقة الرفاق.		
4- الشعور بالرفض من قبل الرفاق.		
5- عدم القدرة على التكيف مع الرفاق		
6- سوء اختيار الرفاق		
7- محاولة كسب ود الرفاق		
8- الانتصار للشللة أو العصابة		
9- الخشية من لوم الرفاق		
10- التقليد الأعمى للرفاق		
11- جذب الانتباه و الاهتمام لدى جماعة الرفاق		
12- قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتميز بين الأقران .		
13- تقليد تلاميذ يتمتعون بروح القيادة.		

رابع: العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبارة	مناسبة	غير مناسبة
1- بث أفلام العنف والرعب والمجازر المدمرة بكثرة.		
2- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.		
3- التأثير بالبرامج الأجنبية التي يعرضها التلفاز.		
4- عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد .		
5- متابعة التلميذ لبرامج المصارعة و الكاراتيه .		
6- إعطاء الحرية للطفل لمشاهدة ما يريده.		
7- انفصام ما تكتبه وسائل الإعلام عن الواقع.		
8- مشاهدة بعض الدعايات المؤدية إلى العنف.		
9- سماع أشرطة التسجيل الماجنة.		
10- مشاهدة الطفل لأفلام العنف.		
11- الاطلاع على مجلات الإثارة.		
12- مشاهدة المسلسلات الغرامية.		
13- تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف		
14- إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف.		
15- إضعاف الإعلام لهور المعلم و الأسرة.		

خامسا: العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

غير مناسبة	مناسبة	العبارة
		1- الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ .
		2- الشعور المستمر بالكبت و الإحباط.
		3- الرغبة في الدفاع عن النفس .
		4- الرغبة في تحصيل الحقوق.
		5- إثبات الذات و الكيان الشخصي.
		6- التظاهر أمام الزملاء و إظهار القوة.
		7- التقليد لسلوكات الآخرين.
		8- حب التلميذ للسيطرة والتسلط.
		9- عدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية.
		10- الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي.
		11- عدم النضج الانفعالي.
		12- التغيرات الجسمية للتلميذ.
		13- الشعور بالدونية.

سادس: العوامل المتعلقة بالظروف السياسية و الاقتصادية في المجتمع المفسرة للعنف:

ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبارة	مناسبة	غير مناسبة
1- وجود فراغ فكري و سياسي لدى التلاميذ.		
2- تأثير البطالة على التلاميذ و الخوف من المستقبل.		
3- تأثير الفقر وارتفاع مستوى المعيشة.		
4- عدم الاستقرار السياسي و الاقتصادي محليا و عربيا.		
5- التباين الفكري و الثقافي بين التلاميذ.		
6- انتشار الجريمة و المخدرات.		
7- تبعات الاستعمار الفرنسي.		
8- مخلفات فترة العشرية السوداء		
9- الانحلال الأخلاقي و القيمي.		
10- التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية.		

الاقتراحات:

.....

.....

.....

.....

.....

التعديلات على الاستمارة الأولية بعد تحكيمها

المحور	البنود المناسبة	البنود المحذوفة	البنود التي تعاد صياغتها	البنود المضافة
العوامل الأسرية المفسرة للعنف	<p>3- تشجيع بعض الآباء للأبناء على أخذ حقوقهم بالقوة.</p> <p>7- التدليل الزائد للطفل داخل الأسرة.</p> <p>8- التذبذب في معاملة الطفل داخل الأسرة.</p> <p>10- كثرة غياب الأب عن المنزل.</p> <p>11- عدم تفرغ الأم للمنزل بسبب العمل خارج المنزل.</p> <p>12- ضعف المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين.</p> <p>13- الطلاق بين الوالدين.</p> <p>15- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.</p>	<p>1- ضعف دور الأسرة في تنشئة الأبناء.</p>	<p>2- انعدام الرقابة الوالدية . إلى: <u>نقص الرقابة الوالدية.</u></p> <p>4- معاملة الأسرة للطفل بقسوة. إلى <u>معاملة الوالدين للطفل بقسوة.</u></p> <p>5- الحرمان من ممارسة الأنشطة الترفيهية إلى: <u>قلة ممارسة الأنشطة الترفيهية.</u></p> <p>6- التمييز في المعاملة بين الطفل و إخوانه. إلى: <u>التفرقة في المعاملة بين الطفل و إخوانه.</u></p> <p>9- قمع حرية ال طفل داخل الأسرة. إلى: <u>قمع روح المبادرة لدى الطفل داخل الأسرة.</u></p> <p>14- غياب أسلوب الحوار داخل الأسرة. إلى: <u>غياب الحوار داخل الأسرة.</u></p>	<p>- كثرة المشاكل بين الوالدين.</p>

<p>1- ضعف الضوابط المدرسية. إلى: ضعف <u>القوانين</u> المدرسية. 2- ضعف الاتصال و المتابعة بين الأسرة و المدرسة. إلى: ضعف <u>الاتصال</u> بين الأسرة و المدرسة. 3- عدم تلبية المدرسة لحاجات و ميول التلاميذ. إلى: عدم <u>مراعاة</u> المدرسة لحاجات و ميول التلاميذ. 5- شعور التلميذ بالنبذ و الرفض من قبل الأستاذ. إلى: شعور التلميذ <u>بالرفض</u> من قبل الأستاذ. 9- تنفيذ الأستاذ أسلوب العقاب. إلى: المعاملة البيداغوجية السلبية للتلميذ.</p>	<p>10- نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ. 11- عدم قدرة الإدارة المدرسية على غرس القيم الاجتماعية الاجيائية بين التلاميذ. 12- نقص كفاءة الإرشاد الأكاديمي و النفسي و الاجتماعي.</p>	<p>4- الفشل الدراسي للتلميذ. 6- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. 7- عدم تفهم الأساتذة لمشكلات التلاميذ. 8- ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ. 10- نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ. 13- اكتظاظ التلاميذ في الفصول. 14- كثافة البرامج الدراسية. 15- ضعف هيبية المعلم نتيجة القوانين و التشريعات التربوية.</p>	
---	---	---	--

<p>2- قلة وجود عوامل تجاذب بين التلاميذ.</p>	<p>1- تكوين الشلل و العصابات في المدرسة. إلى: <u>تأثير</u> <u>الجماعات</u> <u>الانحرافية</u> في المدرسة.</p>	<p>3- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق. 4- الشعور بالرفض من قبل الرفاق. 7- محاولة كسب ود الرفاق. 8- الانتصار للشلة أو العصابة. 9- الخشية من لوم الرفاق. 10- التقليد الأعمى للرفاق. 13- تقليد تلاميذ يتمتعون بروح القيادة.</p>	<p>5- عدم القدرة على التكيف مع الرفاق. 6- سوء اختيار الرفاق. 11- جذب الانتباه و الاهتمام لدى جماعة الرفاق. 12- قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتميز بين الأقران.</p>	<p>العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق المفسرة للعنف</p>
--	--	---	---	---

<p>2- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. إلى: <u>الاستغلال السيئ</u> لوسائل التواصل الاجتماعي.</p> <p>4- عدم بث برامج للتوجيه و الإرشاد. إلى: <u>قلة</u> بث برامج للتوجيه و الإرشاد.</p> <p>5- متابعة التلميذ لبرامج المصارعة و الكراتيه. إلى: متابعة التلميذ لبرامج <u>الرياضات العنيفة</u>.</p> <p>9- سماع أشرطة التسجيل الماجنة. إلى: سماع الأغاني <u>المحرضة على الفساد الديني و الأخلاقي</u>.</p>	<p>3- التأثير بالبرامج الأجنبية التي يعرضها التلفاز.</p> <p>6- إعطاء الحرية للطفل لمشاهدة ما يريده.</p> <p>8- مشاهدة بعض الدعايات المؤدية إلى العنف.</p> <p>10- مشاهدة التلميذ لأفلام العنف.</p> <p>11- الاطلاع على مجلات الإثارة.</p> <p>12- مشاهدة المسلسلات الغرامية.</p>	<p>1- بث أفلام العنف و الرعب و المجازر المدمرة بكثرة.</p> <p>7- انفصام ما تكتبه وسائل الإعلام عن الواقع.</p> <p>13- تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف.</p> <p>14- إبراز الصحف لأخبار الجريمة و العنف.</p> <p>15- إضعاف الإعلام لدور المعلم و الأسرة.</p>	
---	--	---	--

<p>- غياب القدوة.</p> <p>- رغبة المراهق في تحقيق المكانة الاجتماعية.</p> <p>- الضغوط الاجتماعية نتيجة الصراع الجدلي مع المجتمع.</p>	<p>2- الشعور المستمر بالكبت و الإحباط. إلى: الشعور المستمر <u>ب</u>الإحباط.</p> <p>5- إثبات الذات و الكيان الشخصي. إلى: الرغبة في <u>تأكيد</u> الذات.</p> <p>8- حب التلميذ للسيطرة و التسلط. إلى: <u>ميل</u> التلميذ للسيطرة و التسلط.</p> <p>9- عدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية. إلى: <u>الفشل</u> في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.</p> <p>12- التغيرات الجسمية للتلميذ. إلى: <u>التأثيرات الهرمونية</u> على جسم التلميذ.</p>	<p>6- التظاهر أمام الزملاء و إظهار القوة.</p> <p>7- التقليد لسلوكات الآخرين.</p> <p>10- الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي.</p>	<p>1- الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ.</p> <p>3- الرغبة في الدفاع عن النفس.</p> <p>4- الرغبة في تحصيل الحقوق.</p> <p>11- عدم النضج الانفعالي.</p> <p>13- الشعور بالدونية.</p>	
---	--	---	--	--

<p>- النزوح الريفى . - العيش فى ظروف سكنية سيئة .</p>	<p>5- التباين الفكرى و الثقافى بين التلاميذ . إلى: التباين الطبقي بين التلاميذ .</p>	<p>1- وجود فراغ فكرى و سياسى لدى التلاميذ . 2- تأثير البطالة على التلاميذ و الخوف من المستقبل . 4- عدم الاستقرار السياسى و الاقتصادى محليا و عربيا . 7- تبعات الاستعمار الفرنسى .</p>	<p>3- الفقر و ارتفاع مستوى المعيشة . 6- انتشار الجريمة و المخدرات . 8- مخلفات فترة العشرية السوداء . 9- الانحلال الأخلاقى و القيمى . 10- التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية .</p>	<p>الظروف الاقتصادية والسياسية المفسرة للعنف</p>
---	--	---	--	--

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

استمارة لقياس العوامل المفسرة لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الأستاذ (ة) الفاضل (ة):

نطرح بين أيديكم الاستمارة الموجهة لبحث علمي بعنوان " تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، و ذلك للحصول على درجة الماجستير، أرجو التكرم بقراءة كافة عبارات الاستمارة و الإجابة عليها و ذلك بوضع علامة (√) في المربع الذي ترى أنه يعبر عن رأيكم، و نرجو منكم الإجابة على كل العبارات.
علما أن هذه الاستمارة تستعمل فقط لغرض الدراسة العلمية.

مع تقديري و شكري لكم و لحسن تعاونكم

الباحثة : خولة حكيم

أولاً: العوامل الأسرية المفسرة للعنف:

ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

لا	نعم	العبارة
		1- نقص الرقابة الوالدية.
		2- تشجيع بعض الآباء للأبناء على أخذ حقوقهم بالقوة.
		3- معاملة الوالدين للطفل بقسوة.
		4- قلة ممارسة الأنشطة الترفيهية.
		5- التفرقة في المعاملة بين الطفل وإخوانه.
		6- التدليل الزائد للطفل داخل الأسرة.
		7- التذبذب في معاملة الطفل داخل الأسرة.
		8- قمع روح المبادرة لدى الطفل داخل الأسرة.
		9- كثرة غياب الأب عن المنزل.
		10- عدم تفرغ الأم للأسرة بسبب العمل خارج المنزل.
		11- ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين.
		12- كثرة المشاكل بين الوالدين.
		13- الطلاق بين الوالدين.
		14- غياب الحوار داخل الأسرة.
		15- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.

ثاني: العوامل المدرسية المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبرة	نعم	لا
1- ضعف القوانين المسيجة للمدرسة.		
2- غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة .		
3- عدم مراعاة المدرسة لحاجات وميول التلاميذ.		
4- الفشل الدراسي للتلميذ.		
5- رغبة التلميذ في الغش أثناء الامتحان نظرا لقلّة الانضباط المدرسي.		
6- شعور التلميذ بالرفض من قبل الأستاذ.		
7- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل الأستاذ.		
8- عدم تفهم الأساتذة لمشكلات التلاميذ.		
9- ضعف المستوى الأكاديمي للأستاذ.		
10- المعاملة البيداغوجية السلبية للتلميذ من طرف أعضاء هيئة التدريس.		
11- نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ.		
12- اكتظاظ التلاميذ في الفصول مما يؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في الفصل.		
13- كثافة البرامج الدراسية المحددة من طرف الوصاية.		
14- ضعف هبة المعلم أمام تلاميذه نتيجة القوانين والتشريعات التربوية.		

ثالثاً: العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبرة	نعم	لا
1- تأثير الجماعات الانحرافية في المدرسة		
2- عدم القدرة على التكيف مع الرفاق		
3- سوء اختيار الرفاق		
4- جذب الانتباه و الاهتمام لدى جماعة الرفاق		
5- قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتمييز بين الأقران .		

رابع: العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبارة	نعم	لا
1- بث أفلام العنف والرعب والمجازر المدمرة بكثرة.		
2- قلة بث برامج للتوجيه والإرشاد في الوسائل الإعلامية.		
3- متابعة التلميذ لبرامج الرياضات العنيفة .		
4- انفصام ما تكتبه وسائل الإعلام عن الواقع الاجتماعي الفعلي.		
5- سماع الأغاني المحرصة على الفساد الديني و الأخلاقي.		
6- تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف.		
7- إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف.		
8- إضعاف الإعلام لدور المعلم و الأسرة.		
9- الاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي.		

خامس: العوامل المتعلقة بمرحلة المراهقة المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبرة	نعم	لا
1- الاضطرابات العاطفية لدى التلاميذ .		
2- الشعور المستمر بالإحباط لدى التلميذ.		
3- الرغبة في الدفاع عن النفس بطرق غير تربوية.		
4- الرغبة في تحصيل الحقوق بإلحاق الأذى بالآخرين.		
5- الرغبة في تأكيد الذات .		
6- ميل التلميذ للسيطرة والتسلط .		
7- الفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.		
8- عدم النضج الانفعالي.		
9- التأثيرات الهرمونية على جسم للتلميذ مما يجعله يتصرف بعنف.		
10- الشعور بالدونية يجعل التلميذ يلجأ للعدوانية.		
11- غياب القدوة الحسنة.		
12- رغبة المراهق في تحقيق المكانة الاجتماعية.		
13- الضغوط الاجتماعية نتيجة الصراع الجدلي مع المجتمع.		

سادس: العوامل المتعلقة بالظروف السياسية و الاقتصادية للمجتمع المفسرة للعنف:

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

- أرى أن العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوية يرجع إلى ما يلي:

العبرة	نعم	لا
1- غياب الوازع الديني في المجتمع.		
2- انتشار ثقافة العنف في المجتمع.		
3- الفقر وارتفاع مستوى المعيشة.		
4- النزوح الريفي و ما يترتب عنه من عدم توافق نفسي.		
5- التباين الطبقي بين التلاميذ مما يجعل التلميذ يشعر بالإحباط.		
6- انتشار الجريمة و المخدرات في المجتمع.		
7- مخلفات فترة العشرية السوداء		
8- الانحلال الأخلاقي و القيمي.		
9- التخلف و ضعف التنمية الاقتصادية.		
10- العيش في ظروف سكنية سيئة.		

قائمة الأساتذة المحكمين

الرتبة	التخصص	الأساتذة
أستاذ التعليم العالي	علم النفس التربوي	أحمد زين الدين بوعامر
أستاذ التعليم العالي	علم النفس عمل و تنظيم	فتيحة بن زروال
أستاذ محاضر	علم النفس التربوي	أحمد زرزور
أستاذ محاضر	علم النفس الاجتماعي	عبد الرحمن بن عبيد
أستاذ مساعد	تسيير موارد بشرية	دلال جغبوب
أستاذ محاضر	علم النفس العيادي	عبد العزيز غربي
أستاذ محاضر	علم النفس العيادي	سامية أبرييم
أستاذ محاضر	علم النفس العيادي	سميرة توافق

صديق الاستمارة من خلال الأساتذة المحكمين

المحاور	رقم البند	ص و	ن/2	ص ب
المحور الأول	1	8	4	1
	2	8	4	1
	3	8	4	1
	4	8	4	1
	5	8	4	1
	6	8	4	1
	7	6	4	0.5
	8	8	4	1
	9	8	4	1
	10	8	4	1
	11	7	4	0.75
	12	8	4	1
	13	7	4	0.75
	14	8	4	1
	15	7	4	0.75
المحور الثاني	1	7	4	0.75
	2	8	4	1
	3	8	4	1

1	4	8	4	
1	4	8	5	
0.75	4	7	6	
1	4	8	7	
1	4	8	8	
0.75	4	7	9	
1	4	8	10	
1	4	8	11	
0.75	4	7	12	
0.75	4	7	13	
1	4	8	14	
1	4	8	1	المحور
1	4	8	2	الثالث
1	4	8	3	
0.75	4	7	4	
0.75	4	7	5	
0.75	4	7	1	المحور
0.25	4	5	2	الرابع
0.25	4	5	3	
0	4	4	4	
0.5	4	6	5	

1	4	8	6	
1	4	8	7	
0.75	4	7	8	
0.5	4	6	9	
0.75	4	7	1	المحور
1	4	8	2	الخامس
0.75	4	7	3	
0.75	4	7	4	
1	4	8	5	
0.75	4	7	6	
0.75	4	7	7	
1	4	8	8	
0.75	4	7	9	
1	4	8	10	
1	4	8	11	
1	4	8	12	
1	4	8	13	
0.75	4	7	1	المحور
0.75	4	7	2	السادس
0.75	4	7	3	
0.75	4	7	4	

0.5	4	6	5	
0.75	4	7	6	
0.75	4	7	7	
0.75	4	7	8	
0.75	4	7	9	
0.75	4	7	10	
54.75	264	483	المجموع	/

درجات الأفراد لحساب ثبات الاختبار

الأفراد	س	ص	س×ص	س ²	ص ²
1	20	23	460	400	529
2	21	18	378	441	324
3	13	15	195	169	225
4	7	15	105	49	225
5	16	19	304	256	361
6	23	22	506	529	484
7	16	23	368	256	529
8	26	28	728	676	784
9	25	27	675	625	729
10	22	30	660	484	900
11	23	21	483	529	441
12	10	9	90	100	81
13	12	11	132	144	121
14	28	30	840	784	900
15	20	22	440	400	484
16	19	23	437	361	529
17	20	17	340	400	289
18	26	23	598	676	529
19	28	25	700	784	625

576	441	504	24	21	20
361	289	323	19	17	21
729	676	702	27	26	22
729	676	702	27	26	23
361	289	323	19	17	24
11845	10434	10993	517	482	المجموع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
الرقم: 001 /ق.ع.ا/ 2013

أم البواقي في: 2013/06/22

إلى السيد: مدير التربية لولاية تبسة

الموضوع: ف/خ ترخيص لإجراء زيارة ميدانية

بعد واجب التحية و التقدير، ...

في إطار ربط التكوين الجامعي بالجانب الميداني، و بغية تعزيز دائرة المعارف لدى الطالب(ة)، يشرفنا أن نطلب من سيادتكم السماح للطالبة: خولة حكيم المسجلة بالسنة الثانية ماجستير تخصص علم النفس التربوي بإجراء زيارة ميدانية بغرض الاطلاع عن كثب على تسيير إدارتكم و ميادين عملها.

تقبلوا منا أسمي عبارات التقدير و الاحترام و دمت في خدمة العلم و الوطن.

رئيس القسم

عبد الواسع اسم الطوار الاجتماعية
مكتوبة بالكمبيوتر
ب عبد الرحيم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مدير التربية

إلى

السيد : مدير ثانوية مالك بن نبي/تبسة

السيد : مدير ثانوية سعدي الصديق/تبسة

السيد : مدير ثانوية الشيخ العربي التبسي/تبسة

السيد : مدير ثانوية جبل الجرف/تبسة

السيد : مدير ثانوية الميزاب/تبسة

السيد : مدير ثانوية مطروح العيد/تبسة

السيد : مدير ثانوية فاطمة الزهراء/تبسة

السيد : مدير ثانوية هواري بومدين/تبسة

السيد : مدير ثانوية حردي محمد/تبسة

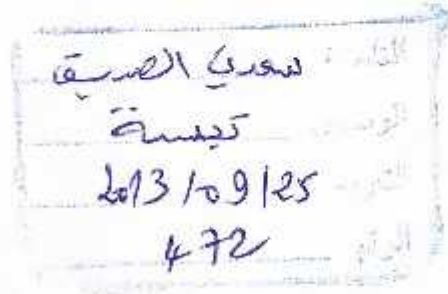
السيد : مدير ثانوية أبو عبدة عامر بن الجراح/تبسة

مديرية التربية لولاية تبسة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

الرقم 374/م.ت.ت/2013



الموضوع: إستقبال طالب (ة) متربص (ة)

المرجع: مراسلة جامعة العربي بن مهيدي لم البواقي كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

رقم: 01 بتاريخ: 2013/06/22

عملا بما جاء في المرجع المذكور أعلاه،

بشرفي أن أطلب منكم السماح للطالبة: خولصة حكيم

بالتربص الميداني داخل مؤسستكم في الفترة

الممتدة من 2013/09/23 إلى غاية نهاية التربص مع

إحترام القوانين الداخلية للموسسة.

تبسة في: 2013/09/23

مدير التربية

مصلحة التكوين والتفتيش

ع/ق



الخريطة التربوية

الدائرة: تبسة

البلدية: تبسة

الموسسة: ثانوية سعدي الصديق

المناصب المالية المفتوحة

لغة إيطالية	5	أدب عربي
لغة أمازيغية		
لغة أمازيغية	2	علوم إسلامية
لغة ألمانية	2	فلسفة
لغة ألمانية	3	تاريخ وجغرافيا
لغة ألمانية	5	رياضيات
لغة ألمانية	5	علوم فيزيائية
لغة ألمانية	+5	علوم طبيعية
لغة ألمانية	4	لغة فرنسية
لغة ألمانية	+4	لغة إنجليزية
لغة ألمانية		لغة ألمانية
لغة ألمانية		لغة إسبانية

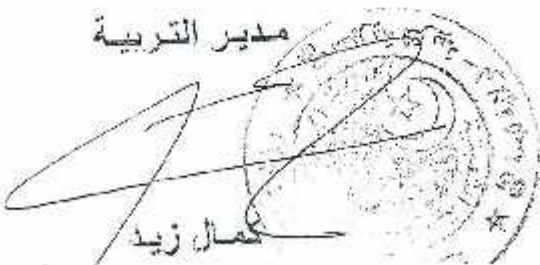
المجموع	أدب،		علوم و تكنولوجيا	
	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	الأفواج
6	192	2	73	4

المجموع	السنة الثالثة		السنة الثانية		المستويات
	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	الأفواج	
2	64	1	28	1	36
2	59	1	27	1	32
7	275	3	115	4	160
2	78	1	38	1	40
2	54	1	22	1	32
15	530	7	230	8	300

41	مجموع المناصب المالية المفتوحة
----	--------------------------------

المستوى	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	المجموع العام
التلاميذ	192	300	230	722
الأفواج	6	8	7	21

مدير التربية



الرقم: 1382 التاريخ: 25 جويلية 2013

هذه الخريطة تلغى سابقتها

تحت رقم:

سليم كمال

11/11/13

سعيد

السنة الدراسية: 2014/2013

مديرية التربية لولاية: تبسة (12)

الخريطة التربوية

11/05/03

621

الدائرة: تبسة

البلدية: تبسة

المؤسسة: ثانوية فاطمة الزهراء

المناصب المالية المفتوحة

عدد المناصب	المناصب	عدد المناصب	المناصب
1	لغة إيطالية	7	أدب عربي
3	هـ. ميكانيكية		لغة أمازيغية
1	هـ. كهربائية	3	علوم إسلامية
	هـ. مدنية	2	فلسفة
	هـ. الطرائق	5	تاريخ وجغرافيا
	رئيس أشغال	9	رياضيات
	رئيس ورشة	8	علوم فيزيائية
2	تسيير و إقتصاد	8	علوم طبيعية
4	تربية ب ورياضية	7	لغة فرنسية
2	إعلام آلي	1 + 6	لغة إنجليزية
	موسيقى		لغة ألمانية
1	رسم		لغة إسبانية

المجموع		آداب		علوم و تكنولوجيا		الجدعان المشتركين
الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	
10	368	3	104	7	264	

المجموع	السنة الثالثة		السنة الثانية		المستويات	
	الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ		
3	95	1	23	2	72	آداب و فلسفة
2	70	1	36	1	34	لغات أجنبية
9	360	4	157	5	203	علوم تجريبية
2	58	1	28	1	30	رياضيات
3	120	1	39	2	81	تسيير و اقتصاد
2	65	1	29	1	36	هـ. ميكانيكية
2	46	1	10	1	36	هـ. كهربائية
						هـ. مدنية
						هـ. الطرائق
23	814	10	322	13	492	المجموع

1 + 69	مجموع المناصب المالية المفتوحة
--------	--------------------------------

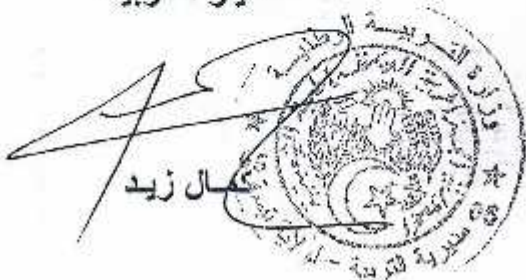
المجموع العام	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	المستوى	العصيلة
1182	322	492	368	التلاميذ	
33	10	13	10	الأفواج	

مدير التربية

الرقم: 1976 التاريخ: 15 سبتمبر 2013

هذه الخريطة تلغى سابقتها

بتاريخ: 25 جويلية 2013 تحت رقم: 1382



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

1

السنة الدراسية: 2014/2013

مديرية التربية لولاية: تبسة (12)

الخريطة التربوية

ثانوية جبل الجرف - تبسة
البيروت الوارد
رقم:
بتاريخ: 3.7.6

الدائرة: تبسة

البلدية: تبسة

المؤسسة: ثانوية جبل الجرف

المناصب المالية المفتوحة

1	لغة إيطالية	8	أدب عربي
1	هـ. ميكانيكية		لغة أمازيغية
	هـ. كهربائية	3	علوم إسلامية
	هـ. مدنية	3	فلسفة
	هـ. الطرائق	6	تاريخ وجغرافيا
	رئيس أشغال	1 + 7	رياضيات
	رئيس ورشة	8	علوم فيزيائية
2	تسيير و إقتصاد	1 + 7	علوم طبيعية
3	تربية، ب ورياضية	1 + 6	لغة فرنسية
2	إعلام آلي	6	لغة إنجليزية
1	موسيقى		لغة ألمانية
	رسم		لغة إسبانية

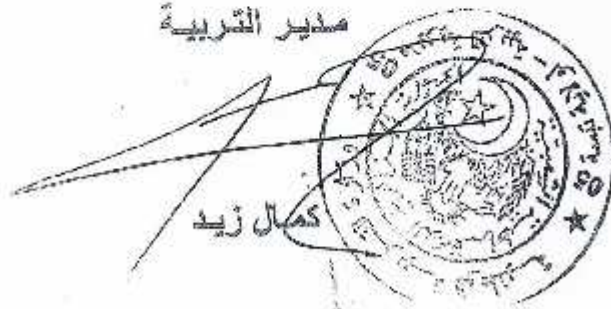
المجموع		آداب		علوم و تكنولوجيا		الجدعان المشتركين
الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	
8	291	3	109	5	182	

المجموع	السنة الثالثة		السنة الثانية		المستويات الشعب	
	الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ		
6	211	3	110	3	101	اداب و فلسفة
2	74	1	40	1	34	لغات أجنبية
9	361	4	160	5	201	علوم تجريبية
2	63	1	24	1	39	رياضيات
2	88	1	48	1	42	تسيير و اقتصاد
2	54	1	20	1	34	هـ. ميكانيكية
						هـ. كهربائية
						هـ. مدنية
						هـ. الطرائق
23	851	11	400	12	451	المجموع

3 + 64	مجموع المناصب المالية المفتوحة
--------	--------------------------------

المستوى	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	المجموع العام
التلاميذ	291	451	400	1142
الأفواج	8	12	11	31

مدير التربية



الرقم: 1382 التاريخ: 25 جويلية 2013

هذه الخريطة تلغى سابقتها

تحت رقم:

بتاريخ:

الخريطة التربوية

الدائرة: تبسة

البلدية: تبسة

المؤسسة: ثانوية هواري بومدين

المناصب المالية المفتوحة			
لغة إيطالية	5	أدب عربي	
1 هـ ميكانيكية		لغة أمازيغية	
1 هـ كهربائية	2	علوم إسلامية	
هـ مدنية	1 + 1	فلسفة	
هـ الطرائق	4	تاريخ وجغرافيا	
رئيس أشغال	5	رياضيات	
رئيس ورشة	6	علوم فيزيائية	
2 تسيير و إقتصاد	4	علوم طبيعية	
2 تربية ب ورياضية	4	لغة فرنسية	
1 إعلام آلي	4	لغة إنجليزية	
موسيقى		لغة ألمانية	
1 رسم		لغة إسبانية	

المجموع		آداب		علوم و تكنولوجيا		الجدعان المشتركان
الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	
6	256	2	85	4	171	

المستويات		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	أشعب
الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ		
2	76	1	32	1	44	2	آداب و فلسفة
2	75	1	33	1	42	2	لغات أجنبية
6	254	2	88	4	166	6	علوم تجريبيا
							رياضيات
2	71	1	33	1	38	2	تسيير و اقتصاد
2	22	1	9	1	13	2	ميكانيكية
2	31	1	20	1	11	2	كهربائية
							هـ مدنية
							هـ الطرائق
16	529	7	215	9	314	16	المجموع

1 + 42	مجموع المناصب المالية المفتوحة
--------	--------------------------------

المستوى	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	المجموع العام
التلاميذ	256	314	215	785
الأفواج	6	9	7	22

مدير التربية

كمال زيد

الرقم: 647/1 التاريخ: 15 سبتمبر 2013

هذه الخريطة تلغي سابقتها

بتاريخ: 25 جويلية 2013 تحت رقم: 1382

الخريطة التربوية

الدائرة: تبسة

البلدية: تبسة

المؤسسة: ثانوية مالك بن نبي

المناصب المالية المفتوحة			
1	لغة إيطالية	9	أدب عربي
1 + 0	هـ. ميكانيكية		لغة أمازيغية
2	هـ. كهربائية	4	علوم إسلامية
	هـ. مدنية	3	فلسفة
1	هـ. الطرائق	7	تاريخ وجغرافيا
	رئيس-أشغال	10	رياضيات
	رئيس ورشة	10	علوم فيزيائية
3	تسيير و إقتصاد	9	علوم طبيعية
4	تربية ب ورياضية	8	لغة فرنسية
2	إعلام ألي	7	لغة إنجليزية
	موسيقى		لغة ألمانية
1	رسم		لغة إسبانية

المجموع		آداب،		علوم و تكنولوجيا		الجدعان المشتركان
الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	الأفواج	التلاميذ	
11	415	3	115	8	300	

المجموع	السنة الثالثة	السنة الثانية	المستويات		الشعب	
			الأفواج	التلاميذ		
4	136	1	41	3	95	آداب و فلسفة
2	90	1	47	1	43	لغات أجنبية
12	470	5	190	7	280	علوم تجريبية
2	72	1	43	1	29	رياضيات
4	182	2	96	2	86	تسيير و اقتصاد
						هـ. ميكانيكية
2	34	1	13	1	21	هـ. كهربائية
						هـ. مدنية
2	40	1	20	1	20	هـ. الطرائق
28	1024	12	450	16	574	المجموع

1 + 81	مجموع المناصب المالية المفتوحة
--------	--------------------------------

المجموع العام	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	المستوى	الحصيلة
1439	450	574	415	التلاميذ	
39	12	16	11	الأفواج	

مدير التربية

كمال زيد

الرقم: 1976 التاريخ: 15 سبتمبر 2013

هذه الخريطة تلغي سابقتها

بتاريخ: 25 جويلية 2013 تحت رقم: 1382